

النهار

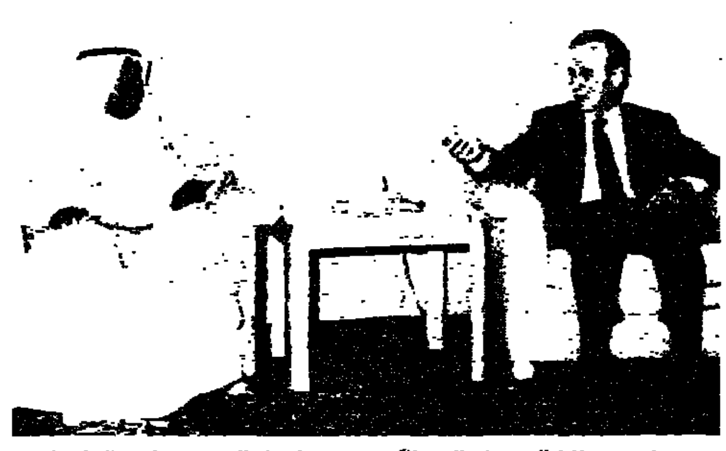
١٠ صفحات — ليرة

AN-NAHAR Mardi 14 Août 1990 — 58ème Année — N° 17698 ● الثلاثاء ١٤ آب ١٩٩٠ - السنة ٥٨ - العدد ١٧٦٩٨

واشنطن لفرض حظر "بالقوة" أيدته لندن وتحفظت عنه باريس

الملك فهد حذر العراق من أي إعتداء والأسد "ملتزم" القرارات

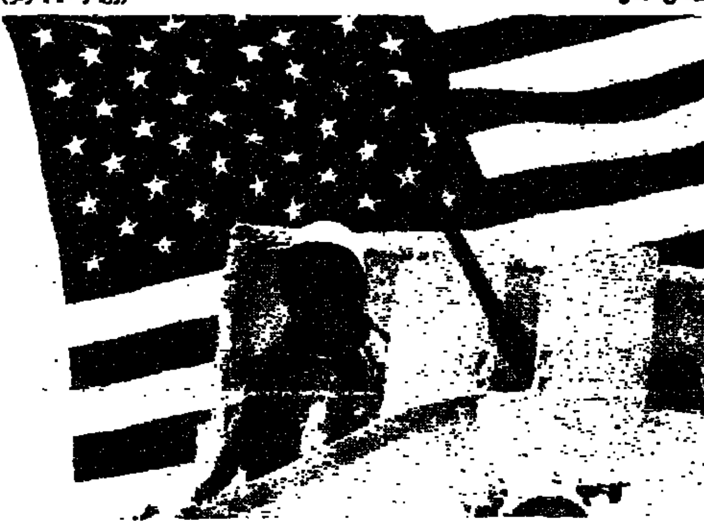
بغداد لإعادة النظر في نقل مقر الجامعة وصنعاء إنفردت بعدم المقاطعة



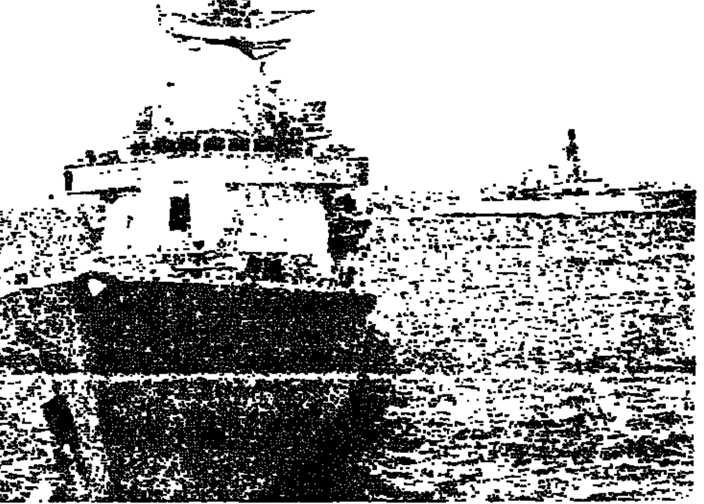
الرئيس السوري حافظ الاسد وولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح في دمشق امس. (رويتر تيليفوتو)



نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد مستقبلا مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد جون كيلي في القاهرة. (ا ف ب تيليفوتو)



جندي اميركي على متن سفينة القيادة الاميركية "لاسال" في الخليج امس. (ا ف ب تيليفوتو)



المدمرة البريطانية "يورك" والى اليمين الفرقاطة "جوبيتير" في مناورة في الخليج امس. (رويتر تيليفوتو)

انقسم الغرب امس في تفسير قرار مجلس الامن فرض حظر على العراق، اذ هددت واشنطن بـ"استخدام القوة" لتعزيز الحظر وانضمت اليها لندن، فيما تمايزت باريس التي اعتبرت الحصار "عملا حربيا" لم تقره المنظمة الدولية التي اعلنت انها "وحدها" صاحبة القرار في هذا الشأن. وحاذرت موسكو رفض اقتراحات الرئيس صدام حسين لحل "مشكلة الاحتلالات" في المنطقة واكتفت باعتبار تحقيقها "ضعيف الامل".

وحذرت السعودية العراق من "اي عدوان يستهدفها" بعدما ردت السلطات السعودية اول ناقلة نفط عراقية جاءت تتزود النفط من ميناء ينبع. وطالبت بغداد في حملة على مصر "باعادة النظر" في نقل مقر جامعة الدول العربية الى القاهرة، فردت مصر برفض "المبادرة" العراقية وطالبت بتنحية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز عن رئاسة اللجنة المختصة بهذا الموضوع.

ونقل عن الرئيس السوري حافظ الاسد تأكيده "التزام" سوريا تنفيذ قرارات الجامعة العربية، وسط انباء عن اعداد دمشق "قوة رمزية" لتتوجه الى السعودية في اطار "القوة العربية المشتركة". وبادرت اليمن، اول دولة عربية، باعلان رفضها العقوبات ضد العراق ومعارضتها للقوة العربية التي اعلنت باكستان مشاركتها فيها.

- التتمة في الصفحة ٧ -

مؤتمر دولي... للمهجرين !

كان صاحبي حزينا جدا، فاحزنني ! "هجرة بهجرة... ما عدنا نعرف مين بيهجّر مين، ومين رايح ومين راجع، ولوين رايحين ومنين جايين !..."

وكان صاحبي يحمل مجموعة اوراق وصحف وصور ونشرات اخبار (عامل صحافيا، الحمد لله !) يتصفحها كلها معا وهو يستمع الى الترانزيستور "نون - ستوب".

● ● ●

ظننته حزينا على المهجّر الكويتي الى القاهرة المنشورة صورته في "النهار"، جالسا بين حقائبه (مجموعة ضخمة، اسم الله !)...

او هو حزين لانه قرأ يوميات "السيدة السعودية مي حجاج (٢٧) تعمل في احد مصارف الكويت وتمكنت وعائلتها من الفرار"...

كان معها، تقول، خمسة اجهزة راديو مفتوحة في آن واحد على خمس محطات...

اقوى من صاحبي !

"بكيت عندما قال (الرئيس بوش) انه يريد من الاميركيين ان يصلوا للرجال والنساء الذين سيقاتلون من اجل مبادىء الحرية والديموقراطية". ايه والله، بالحرف الواحد: بكت السيدة مي.

● ● ●

صاحبي بدأ يلرفز.

"مين باله بالبكاء من هلأ؟"

ومضى يبحث في اوراقه والصحف والمجلات، فوقعت عيني على عنوان مقال لسليم نصار يقول فيه ان اسرائيل قررت اسكان مهجّري "الفالاشا" (نعم، اليهود الاحباش) في "الحزام الامني" في جنوب لبنان، لان ليس عندنا تمييز عنصري ضد الحبش الاسود، كما عند اليهود الاشكيناز !

والله، خرج مقال من ميشال اده. وانتفض صاحبي:

"لا، لا... ما وصلوا بعد. كلها مقال. على كل حال، الحزام الامني هاجر اهله من زمان، كل اهالي مرجعيون في اميركا وكندا، بعرفهم واحد واحد... واهالي اقليم التفاح لاحقينهم... ما راح ينتظروا الجيش بقا !"

واطرق صاحبي لحظة ثم قال:

"على كل حال، الجيش مشغول هاليومين... عليه تنفيذ قرار مجلس الوزراء بالقوة ضد تمرد الجنرال عون... وخود على مهجّرين ساعتها !"

● ● ●

ضاق صبري، فاستفسرت، ففهمت. صاحبي حزين لرجوع المهاجرين اللبنانيين من ليبيريا، عبر سييراليون...

"والحبل على الجرار" قال.

هناك التمييز العنصري ضد البيض. اليس اللبنانيون من الجنس الابيض؟

جواب: ربما لا يزالون... ولكن ليس طويلا. قلوبهم اسودت، والايادي كذلك... والعقول كلها من فرط استعبادها ربما.

مؤتمر دولي يريد صدام؟

فلينتظر قليلا. نعقد مؤتمرا لاعادة توزيع المهجّرين.

وختم صاحبي يهز رأسه: "والخير لقدام".

أ. ي.

قليل من التاريخ

بقلم مروان اسكندر

الاميركيون قادوا حملة مواجهة العراق وفرض العقوبات الاقتصادية في حقه حتى انجاز انسحاب عراقي من الكويت واعادة تنصيب آل الصباح امراء على البلد، وجيش الاميركيون بلدانا اوروبية عدة لمشاركتهم في مسؤوليات الدفاع عن المملكة العربية السعودية. كذلك ان عددا من الدول العربية ومن اهمها مصر رغبت في اظهار الطاقة العربية على ضمان امن السعودية تمهيدا لانسحاب اميركي.

وتعليقات الصحافة الاميركية في مجملها تهاجم العراق وقيادته وتعطي صورة مضيئة عن نجاحات الكويت في مجالات الاستثمار والصحافة والحريات والتعليم الجامعي والاختبار الديموقراطي.

لا شك في ان الاعلام الغربي يطغى على تصورات سكان غالبية البلدان الصناعية، ولا شك ايضا ان هذا الاعلام تستخدمه الدول الكبرى اما للتمهيد لسياسات معينة واما للتحريض على غايات مبيتة، والمهم ان علينا تجاوز الاهداف المسيسة لاستقراء ما وراءها، وليس كالتاريخ القريب معيارا للنيات والتوجهات.

● ● ●

الولايات المتحدة اليوم تسيطر على منابع النفط السعودي. والولايات المتحدة كانت كبرى دول انتاج النفط حتى بدأ استهلاكها يتجاوز اكتشاف المخزونات الجديدة، وقد بات الاحتياط الاميركي غير كاف لتغطية استهلاك البلاد على مدى عشر سنين، وهذا المؤشر يعتبر خطرا.

والولايات المتحدة شجعت السعودية منذ سنتين على الاقل على تطوير طاقة الانتاج وضغط الابار، ومعلوم ان السعودية كانت رفعت انتاجها عام ١٩٧٩ الى ١٠،٥ ملايين برميل يوميا، في مقابل الانتاج السابق لتاريخ احتلال الكويت والذي كان يوازي ٤،٥ ملايين برميل يوميا. لكن رفع انتاج السعودية من جديد الى مستويات انتاج ١٩٧٩ لم يعد ممكنا من دون الاضرار بالابار الا بعد تنفيذ برنامج

- التتمة في الصفحة ٧ -

مع بقاء العقبة شريانا اقتصاديا لبغداد

إسرائيل تحذر من حرب مع العراق يكون الملك حسين ضحيتها

حذرت اسرائيل امس الاردن من انتهاك الحصار الشامل المفروض على العراق بتسهيل نقل البضائع منه واليه عبر خليج العقبة، فيما طلبت عمان من مجلس الامن البحث في النتائج السلبية التي ستنعكس على الاقتصاد الاردني في حال تطبيق العقوبات الدولية في حق بغداد.

وكان مسؤولون في مرفأ العقبة افادوا ان نقل البضائع العراقية عبر المرفأ يجري كالعادة وان الشاحنات التجارية التي تنقل بضائع من العراق واليه لا تزال ايضا تعبر الحدود العراقية - الاردنية عند نقطة الرويشد في مواعيدها المقررة. ولاحظ مصور وكالة "اليونايتدبرس" يوسف الان ان ثمة صهاريج نفط بين قوافل الشاحنات.

وتزامن التحذير مع توجه وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى المانيا الغربية في زيارة سيطلب فيها اتخاذ اجراءات ضد خبراء المان وغربيين آخرين يساهمون في تطوير العراق ترسانته الكيميائية.

وقبيل مغادرته مطار تل ابيب سئل ليفي هل تمنع اسرائيل مرور الامدادات العراقية عبر مرفأ العقبة الاردني الذي يقع مباشرة قبالة مرفأ ايلات الاسرائيلي، فاجاب: "هذه ليست مسألة تتعلق باسرائيل وحدها بل تخص كذلك الولايات المتحدة ودولا اخرى تواجه عدوان" دولة. لكنه حذر الملك حسين من انه "يسير على حبل مشدود" بدعمه العراق. واضاف: "عليه ان يلتزم خطا سياسيا لا يساند العدوان. ونحن نأمل في ان ينظر في الامر ويختار السياسة التي تضمن له ولبلاده السلام والامان والتقدم وعلاقات حسن الجوار مع اسرائيل".

ووصف نائب رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست بنيامين بن اليعازر مرفأ العقبة بانه بات "حبل الخلاص" للعراق. وقال في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي: "علينا ان ندرك ابعاد استمرار بقاء هذه الطريق مفتوحة. فاذا ما كانت للعراق اليد الطولى، فستكون المرحلة التالية مواجهة مباشرة مع اسرائيل... على اسرائيل ان تدرك انها في المدى البعيد تساهم في زيادة التهديدات ضد وجودها هي بالذات".

واعتبر بن اليعازر ان الاردن تحول بواسطة مرفأه الوحيد المزود والعميل التجاري الوحيد للعراق و"صار فرعا عراقيا". وحذر من ان "اسرائيل لا يمكن ان تتساهل" في وضع كهذا، "فاجتياز (الرئيس العراقي) صدام حسين الخطوط ودخول القوات العراقية الاردن يعنيان اعلان حرب على دولة اسرائيل. ومن دون ادنى شك سيكون الملك حسين الضحية. مع مرور الوقت سيكون الملك انتهى".

الاردن والمادة ٥٠

● في عمان افاد مصدر مأذون له ان الاردن طلب من مجلس الامن البحث في النتائج السلبية التي ستنعكس على اقتصاده في حال تطبيقه العقوبات المفروضة على العراق.

- التتمة في الصفحة ٧ -

شارل حلو (١)

لو ان مال الكويت

الرئيس شارل حلو تكلم كواعظ سياسي وروحي ولو انه يرفض هذه الصفة.

وهو تحدث هذه السنة مختارا ولم ينس "رنالة" السنة الماضية كما يسميها من خلال الحديث الذي اجرته "النهار" معه ولم يكن يريده.

ولدى وصولنا بادرنا مازحا: "اعطيناكم موعدا يوم الاحد فجئتم يوم السبت... واعطيناكم موعدا الساعة ١١ فجئتم الساعة ١٠،٣٠. مش هيك يا استاذ ميشال؟".

ابو جودة: الحق على حبيب.

الرئيس حلو: "انحسين"... كلما جرينا ننساه منعود نتذكرو... كنا نقرأ "النهار".

"النهار": ماذا تقرأ؟

الرئيس حلو. كل شيء... يعني لازم نعرف انو السمك الكبير بياكل الصغير (في اشارة الى الاجتياح العراقي للكويت).

والحوار كان من طرف واحد تقريبا واشبه بمطالعة، من الاعماق الى الاعالي، في معظمه. افاض الرئيس حلو في الحوار وبدا مرتاحا وفي صحة جيدة. وقبل ان نسأله تابع حديثه ضاحكا: والحجج تأتي لاحقا... هل اعجبتكم هذه الخبرية؟

الكذبة تتبع

● حلوة كتير.

- القصة هي نكتة لكن لا تزال تصدق في هذا الوقت الشرس وكنا نقولها بالنسبة الى احد زعمائنا الكبار المتوفين منذ زمن. كانت له اعذار وذرائع ليكون غائبا عن بعض الحفلات وبينها عشاء في مدينة غير المدينة التي يقطنها، فنسبنا اليه برقية على الشكل الآتي: IMPOSSIBLE VENIR. STOP. MENSONGE SUIT. (مستحيل حضوري. نقطة. الكذبة تتبع). وفي وضعنا اليوم لا يقول MENSONGE كذبة ولكن الاسباب تتبع لاحقا. وتقول لي ما هو موقفنا من هذا الاحتلال؟

فكرت في هذا السؤال وشيء طبيعي ان يكون الجواب في عدد من النقاط. اولا من الطبيعي ان نقول اننا دائما نكون طبيعيا ومبدئيا مع الاضعف وليس مع الاقوى. ثانيا يجب ان ننظر في هذا الصراع الى مصلحة لبنان واللبنانيين ما دام يقال ان هناك خمسين الف لبناني في الكويت، من مهندسين، ورجال اعمال، ومنفذي مشاريع كبرى، وموظفين عاديين، فالى اي درجة سيتأثرون بهذا الوضع الجديد، وهل سيكون الاثر موقتا ام في شكل شبه دائم، والى اي درجة يمكن ان يتأثر لبنان اقتصاديا عبر مساعداتهم؟ هذا سؤال مهم بالنسبة الينا. ثم على الصعيد الانساني والدولي لا نرى سوى كلام اكثر من افعال مثل لينسحب العراق ولازم كذا... ولازم ما يمتد اكثر. هذا كلام اغربه ما صدر عن الرئيس بوش. ولا اعرف اذا كان هو قاله ام نسب اليه. واضاف ضاحكا: غريب. هل قرأتم هذا النص.

ثم فتح "النهار" وتلا المقطع الآتي: "بوش حذر العراق من توسيع تدخله"... هيدا العنوان يمكن يكون منسوبا اليه.

● كلا، هذا قوله.

- (تابع التدقيق في القطعة حتى وصل الى المقطع المقصود) ثم قال: ها هو... وقرأ: "انني لا اناقش خيارات ولكني سأكتفي بالقول ان الوضع القائم غير مقبول وان مزيدا من التوسع سيكون غير مقبول اكثر من ذي قبل". حقيقة خرج نتمثل فيه.

وضعان مختلفان

● هل هناك مجال للتشبيه بين سوريا في لبنان والعراق في الكويت؟

- قضية سوريا في لبنان لها تشعبات واسباب ماضية وتحضير ومبررات غير هذا الهجوم الحربي على الكويت ضد ارادة الحكم. وسوريا تقول انها دخلت بطلب من الحكام. على كل حال بقبول من الحكام وقوبلت بالارز والسكر عند دخولها. ولم نسمع كلاما لامير الكويت يقول فيه "حضروا لنا سكرا وارزا"، وهذا لا يعني انني ابرر الوجود السوري في لبنان في شكل دائم. لكن اقول ان هناك فارقا تاما بين الوضعين. ويجب الا نعطي الفريق الآخر حججا يرد علينا في سهولة كبيرة.

ولي شيء آخر عن الكويت لانني فكرت في الموضوع لانه موضوع ضخم. فما يلفت هو ثلاثة امور، اربعة امور، خمسة امور في هذا الوضع. اولا ان المال لا يحمي احدا. ولا يحمي اي دولة. لا بل ربما يسبب وجع الرأس وتدخل الغريب. ثانيا هذا المال الكويتي، واكرر انني مع الاضعف ولا شك في ذلك. هناك مال عظيم للكويت في الخارج، هناك عظمة مالية كويتية في العالم. وافكر لو ان هذا المال وهذا الضغط المالي لو استعمل الى جانب ضغط آخر عربي لكان يمكن ان يكون عدد من القرارات الدولية قد نفذ. وهذا العجز - واقصد العالم العربي كله وليس الكويت فقط - حال دون ان يفرض العالم العربي رأيه وارادته تنفيذ قرارات عادلة لمصلحة العرب وخصوصا لمصلحة فلسطين ولمصلحة لبنان. واللافت هذا الغنى غير المستعمل لغايات وطنية وقومية. ولا اعرف اذا كنت اقلل من مستوى جوابنا. ولكن عندما اموت وادفن ينبغي ان اذكر على الاقل من خلال بعض القصص التي احفظها منذ اربعين او خمسين سنة.

ففي الماضي كانت هناك حركة ضد حكم المرحوم اميل اده، وكانت تقود هذه الحركة جماعة الكتلة الدستورية. وبما انهم اصطدموا بقائد الدرك آنذاك حاول قسم منهم اللجوء الى الباروك للتحصن فيه وفرض بعض البلاغات وربما ارادة. وكان هناك الانتداب الفرنسي. وكانت القصة مجرد محاولة دراماتيكية مسرحية لاظهار رغبة ابطالها اكثر مما هي عمل ثوري. الا انه ينسب الى هنري فرعون انه طلب من الفريق الذي كان معه ان يمر الى منزله. ولما سألوه عن السبب قال لهم عندي مسدس اريد ان احضره معي. وسأله المرحوم الشيخ فريد الخازن المعروف بنكاته: "لشو الفرد؟" فأجاب: "بلكي حدن اعتدى" فرد عليه: "اضرب الخصم بورقة المئة بتقدغلو راسو وما بدا المسألة اكثر من هيك". والآن اقول كلاما جديا وهو ان المليارات الموجودة في يد العرب لن تحميهم ما داموا لا يستعملونها لفرض الارادة السليمة والسلم والحق العادل. وهذا احد التعليقات التي اقولها لنفسي في هذه المأساة.

● الحكومة امام مصير العماد عون؟

- الحكومة امام مصير... اي حكومة اولا؟

● حكومة الرئيسين الهراوي والحص؟

- ايه...

● ماذا تنصحها فخامتك؟

- انا لا اوافق على استعمال ضغوط تنعكس على المدنيين. وحتى الآن لم يصب في هذه المعارك سوى المدنيين. انا بالتأكيد اسف جدا لجميع الضحايا التي سقطت في صفوف الجيش او في صفوف المقاتلين. انما ان نصل الى ضرب المدنيين عشوائيا فهذا ما لا اعتبره مقبولا. وايا كان التدبير فهو يكون عاطلا اذا كان سيؤدي الى ذلك وبالتالي يكون غير عادل وفاشلا. واذا كانت هناك غير وسائل فليأخذوها، انما يجب التمييز بين مقاتلة الحكام او المسؤولين - كي لا نقول الحكام لان لا احد يحكم مع الاسف - ومقاتلة الابرياء.

"حرب الابرياء"

هذه حرب الابرياء. هناك كلمة لغسان (تويني) اذ لا يمكن الا ان نذكر غسان بالخير في بعض الاوقات وليس

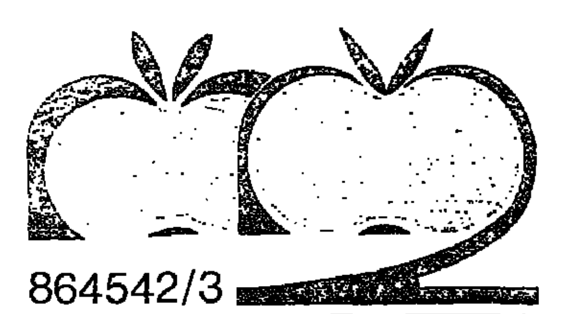
حاوره:
ميشال ابو جودة
وحبيب شلوق

- التتمة في الصفحة ٧ -

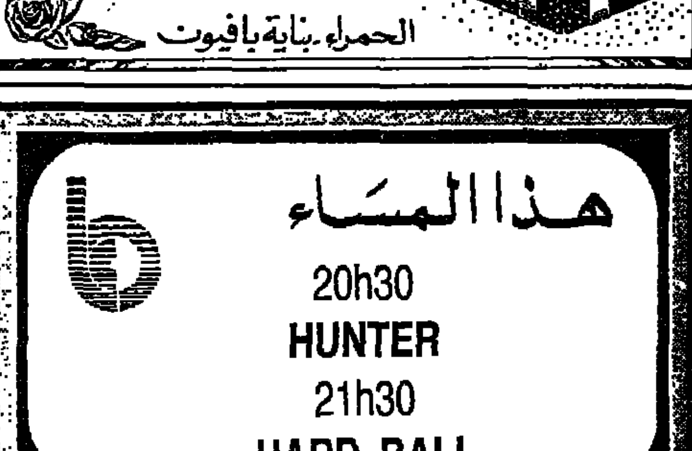


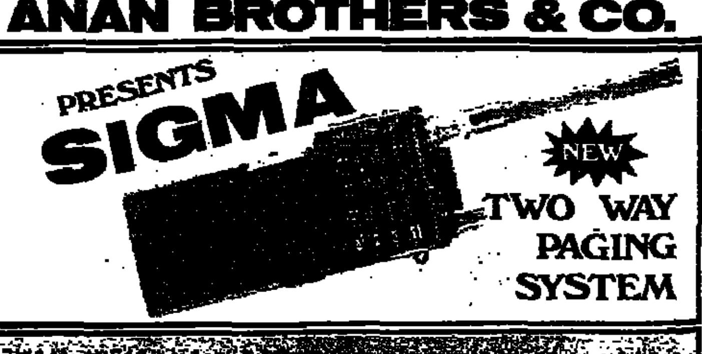












الموقف هذا النهار

"لعب" خارجي وعجز داخلي!

انشغال المسؤولين اللبنانيين بالتطورات الدراماتيكية في الخليج وبانعكاساتها المرتقبة على الوضع اللبناني لم يحل دون متابعتهم العمل لترتيب هذا الوضع ربما درءا لهذه الانعكاسات وتلافيا لاية نكسة تضع البلد على طريق المجهول. وقد ركزوا جهدهم في الساعات الـ٤٨ الاخيرة على محاولة تأمين نصاب جلسة مجلس النواب المقررة اليوم والتي على جدول اعمالها موضوع واحد هو اقرار التعديلات الدستورية التي نص عليها اتفاق الطائف. في هذا الاطار كان استقبال رئيس الجمهورية السيد الياس الهراوي عددا من النواب بعد ظهر امس. وفي الاطار نفسه يتحرك رئيس المجلس السيد حسين الحسيني. وقد انطلق الاول في تحركه من التزام لتحقيق الوفاق الوطني وفقا لاتفاق الطائف خصوصا انه انتخب رئيسا للجمهورية على اساسه وعلى اساس تنفيذه. كذلك تحرك الثاني من التزامه كنائب وكرئيس مجلس شارك في وضع هذا الاتفاق وفي تأمين الظروف الملائمة للتوصل اليه.

هل يتأمن نصاب جلسة الاصلاحات اليوم؟

تخشى مصادر سياسية مطلعة عدم تمكن الرئيسين الهراوي والحسيني من تأمين النصاب المطلوب لجلسة اليوم. اذ لا يزال عدد من النواب المسيحيين يصر على عدم النزول الى المجلس النيابي لاقرار الاصلاحات قبل عودتهم الى بيوتهم التي هجرهم منها العماد ميشال عون وتحديدا قبل ازالة الوضع الشاذ في الشرقية الذي تسبب عون في خلقه. ويعود اصرارهم الى اسباب كثيرة عرضت غير مرة وباسهاب في "الموقف" وفي عدد من وسائل الاعلام. لكن ابرزها يبقى، وهو سبب مستجد الى حد ما على اي حال، الشكوك في موقف سوريا من العملية كلا التي بدأت تراودهم والتي لا تخلو من الصحة. وقد اثار هذه الشكوك التعامل غير المباشر بين سوريا وعون والانفتاح الذي قامت به نحوه. الامر الذي اوحى بانها غير مستعجلة لازالة عون ولتقوية الشرعية.

ماذا يكون موقف الرئيس الحسيني اذا باءت جهوده لتأمين نصاب جلسة الاصلاحات اليوم بالفشل؟

المصادر السياسية المطلعة تجيب انه سيدعو في هذه الحال الى جلسة اخرى يوم الخميس المقبل وربما الى جلسة ثالثة يوم الثلثاء الذي يلي. وتقول انه ربما عمد، في حال استمرار فشله في تأمين النصاب، الى وضع الجميع امام مسؤولياتهم والى اظهار العقبات الحقيقية امام اقرار الاصلاحات او التي يعتبرها حقيقية، علما انها قد لا تكون كذلك. وطبيعي ان يصيب ذلك غير جهة رسمية وسياسية وفاعلة وان يعقد تاليا التوصل الى حل لعقدة الاصلاحات او بالاحرى أن يحول الاصلاحات عقدة تضاف الى سلسلة العقد التي تعوق مسيرة الشرعية والتي يعتبر العماد عون ابرزها. والذي تخشاه المصادر نفسها هو ان يلقي الجميع في النهاية في الداخل والخارج تبعة تعثر اقرار الاصلاحات على المسيحيين عموما وعلى النواب المسيحيين خصوصا وتحديدا على "القوات اللبنانية" التي يتهمونها بانها تحرض عددا من النواب على عدم تأمين النصاب المطلوب لجلسة الاصلاحات قبل ازالة عقبة عون. ومبعث الخشية ليس حرصا على "القوات" وليس حبا بها وانما هو حرص على العملية الاصلاحية برمتها وعلى الشرعية الدستورية، كما هو حرص على تجنيب لبنان انعكاسات ما يجري في المنطقة حاليا وما قد يجري فيها اذا ساده الجمود ولم تنفذ اية خطوة لوضعه على طريق التسوية او على الاقل الحلحلة الفعلية.

هل "القوات" تحرض فعلا عددا من النواب المسيحيين على مقاطعة جلسة الاصلاحات اليوم؟

القريبون منها ينفون ذلك. ويقولون انها غير ممثلة في المجلس بنواب ينتمون اليها وانها تاليا غير معنية على الاقل رسميا بما يجري في المجلس ان سلبا وان ايجابا. ويشيرون في الوقت نفسه الى انها ربما كانت غير متحمسة لاقرار الاصلاحات الان او بالاحرى لممارسة نفوذها الاقناعي على عدد من النواب المسيحيين كي يؤمنوا النصاب ويقروا الاصلاحات. وقلة حماستها ناجمة عن امور عدة. اولها عدم لمسها اية جدية في عملية انهاء الوضع الشاذ في الشرقية التي يفترض ان تفرض على العماد عون التنحي او الانضمام الى الشرعية سواء من المعنيين اللبنانيين او غير اللبنانيين. وثانيها المعلومات المتوافرة عندها عن عدم اتخاذ سوريا موقفا نهائيا بالتخلي عن عون الذي يعتبره الجميع عقبة امام الطائف وامام الشرعية. وثالثها شكوكها في نيات معنيين لبنانيين وغير لبنانيين حيالها والتي تبررها تصرفات ومواقف وتصريحات او تلميحات. اما رابعها وآخرها فهو خوفها من ان تقدم سوريا الاصلاحات هدية الى المسلمين فتضمن استمرارهم في السير في خطها والسياسة لا فقط عن اضطرار وانما عن اقتناع وتضطر النواب والشرعية الى البقاء مرتبطين بها ارتباطا وثيقا. وهو خوفها كذلك من ان يتوقف كل شيء عند اقرار الاصلاحات فتطلع "القوات" بلا شيء على رغم ايجابيتها وتجاوبها اللذين دفعت ثمنهما كثيرا وكثيرا جدا.

والحل الانجع لمشكلة الاصلاحات والمشاكل الاخرى هو الذي قالته الشرعية بلسان مجلس الوزراء قبل مدة وهو تنفيذ البيان - النداء الصادر عنه كلا وعدم تجزئته في اي ظرف من الظروف، اذ ساعتها تتأكد "القوات" ان لا نيات معينة ضدها وان كلا من الافرقاء سينفذ التزاماته وهي واحد منهم.

ماذا تفعل "القوات" اذا استمر "لعب" الداخل والخارج؟

استمرار "اللعب" قد تعتبره "القوات" دليلا على عدم رغبة غير اللبنانيين في تحقيق الحد الادنى من الاستقرار السياسي والامني في لبنان ودليلا على عدم قدرة اللبنانيين ولاسيما الشرعيين منهم على تجاوز عدم الرغبة هذا. وانطلاقا من ذلك ستحاول التصرف لانها لا تستطيع استنادا الى القريبين منها ابقاء ناس الشرقية مهجرين وهم على ابواب شتاء ومدارس وما الى ذلك. والتصرف قد يكون باستجابة الدعوات التي لا يزال يطلقها البعض لـ"تطبيع" الوضع في الشرقية. كما قد يكون، في حال تعذر "التطبيع" لاعتبارات عدة، اللجوء الى العمل العسكري على رغم ادراك مخاطره وعلى رغم عدم الرغبة فيه او الانجرار اليه.

وللتصرفان مساوىء عدة. فالاول يتضمن في ذاته بذور حرب جديدة في الشرقية في كل وقت. والثاني يؤدي الى خراب ودمار وقد لا يحسم الوضع فضلا عن انه قد يوفر ذريعة لسوريا وحلفائها للدخول على الخط سواء مباشرة او بالواسطة الامر الذي يضعف الوضع المسيحي اكثر مما هو ضعيف الان وربما اثر على الجغرافية الشرقية تأثيرا اساسيا.

سركيس نعوم

هل تطلب دول اوروبية ان يضع مجلس الامن يده على كل النزاعات في المنطقة؟

المبادرة العراقية تحدث مزيداً من الانقسام والخلاف ولبنان يراقب الوضع باهتمام ويخشى نتائج رفضها

مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين لحل مشكلة كل الاحتلالات على اختلافها في المنطقة، وصفها البعض بانها "ضربة معلم" وتوقعتها "النهار" قبل اسبوع استنادا الى معلومات مصدر ديبلوماسي.

ويرى المصدر نفسه الآن، انه اذا كان طبيعيا ان ترفض الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل المبادرة العراقية، فليس طبيعيا ان ترفضها الدول العربية للاسباب نفسها، ولا بد من ان تحدث هذه المبادرة مزيدا من الانقسام في الصف العربي واختلافا في المواقف التي تتخذ منها.

وكان على القمة العربية الطارئة في القاهرة، ان تطرح مبادرة مماثلة لتجعل الحل شاملا في المنطقة توصلا الى تسوية كل النزاعات فيها سواء كانت عربية - اسرائيلية او عربية - عربية او عربية - ايرانية، لا ان يكون احتلال العراق للكويت اقل اهمية من احتلال اسرائيل لاراضي عدد من الدول العربية، لا بل يمكن تحويل ازمة الكويت وسيلة ضغط على الولايات المتحدة الاميركية لكي تعمل على حل ازمة الشرق الاوسط حلا كاملا وشاملا بعدما مضت عليها سنوات طويلة واميركا تماطل او تعجز عن ايجاد حل لها بسبب تعنت اسرائيل.

المتحفظون والمؤيدون

ويعتقد المصدر الديبلوماسي ان الوضع في المنطقة يسير، بعد المبادرة العراقية، في الاتجاهات الآتية:

اولا - اقدام الدول العربية التي امتنعت عن التصويت او تحفظت عن قرار القمة الطارئة في القاهرة على اقتراح فتح حوار مع الرئيس صدام حسين توصلا الى تسوية سلمية انطلاقا من مبادرته التي ينذر رفضها من دون اسباب مبررة بدفع المنطقة باسرها الى كارثة حرب مدمرة.

ثانيا - اقدام الدول العربية المؤيدة لقرار القمة الطارئة، على رفض معلل لمبادرة الرئيس العراقي، فتشير الى ان احتلال اسرائيل جزءا من الاراضي العربية، وهي دولة عدوة، لا يبرر احتلال دولة عربية لاراضي دولة عربية أخرى وانه لا يمكن الربط عمليا بين النزاع العربي - الاسرائيلي والنزاع العراقي - الكويتي والنزاع العراقي - الايراني، والوضع في لبنان من خلال الوجود العسكري السوري، واحتلال اسرائيل للجنوب، لأن لكل قضية من هذه القضايا وضعا مختلفا يحتاج الى معالجة منفصلة عن الاخرى. فالانسحاب العراقي من الكويت يختلف في ترتيباته عن الانسحاب المتبادل بين العراق وايران، والانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني يختلف عن الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان، وان لكل شكل من اشكال الاحتلال الاسرائيلي وضعا خاصا جعل مجلس الامن يتخذ في شأنه قرارا مستقلا. فالقرار ٢٤٢ الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة، أو من اراض عربية كما تفسره اسرائيل، هو غير القرار ٤٢٥ الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، من دون قيد او شرط، والذي يؤكد تاليا الاعتراف بحدود لبنان الدولية بحيث انه لا يجعلها موضع جدل ومناقشة كما هي حدود دول عربية اخرى مع اسرائيل.

وترتيبات الانسحابات المتبادلة بين العراق وايران، نتيجة الحرب تختلف عن ترتيبات انسحاب العراق من الكويت، وتسوية الخلافات القائمة بينهما على الحدود.

وانسحاب القوات السورية من لبنان له ترتيبات تختلف عن اي انسحابات اخرى، لان هذه القوات موجودة في لبنان بموافقة الشرعية، وقد نص اتفاق الطائف على شروط انسحابها وترتيباته.

الحكمة والمنطق

لكن هذا لا يعني ان تتم تسوية النزاع بين العراق والكويت وتترك النزاعات الاخرى في المنطقة من دون تسوية ولاسيما منها النزاع العربي - الاسرائيلي، وهو الاهم، بدعوى وجوب الفصل بين قضية وقضية وعدم الربط بينها، سواء بقصد تعقيد الامور، او بقصد المزايدة والمناورة، وسواء بقصد الخروج من مأزق الحصار كما تصف اميركا مبادرة الرئيس العراقي، أو بقصد الدعاية الرخيصة كما تصفها اسرائيل.

وليس من الحكمة والمنطق، في رأي المصدر الديبلوماسي، ان ترفض المبادرة العراقية خصوصا الدول العربية لئلا تثير نقمة الجماهير والتيارات الاصولية ضد انظمتها، اذا تجاهلت الدعوة الى انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة وحصرت اهتمامها بانسحاب العراق من الكويت وتعريض المنطقة لحرب مدمرة، واذا تجاهلت ايضا الدعوة الى انسحاب القوات الاميركية والحليفة من السعودية ودول الخليج واحلال قوات عربية مشتركة محلها ليبقى امن المنطقة سياسيا وعسكريا ونفطيا تحت المظلة العربية وليس تحت المظلة الاجنبية.

ويمكن في هذه الحال، سواء بطلب عربي او اوروبي، ان يضع مجلس الامن يده على كل النزاعات في المنطقة على اختلافها، وينظم مفاوضات بين الاطراف المعنيين من اجل ايجاد تسوية لها، خصوصا ان الامم المتحدة هي التي ترعى المفاوضات لتسوية النزاع العراقي - الايراني وفي امكانها ان ترعى ايضا مفاوضات لتسوية النزاع العراقي - الكويتي والنزاع العربي - الاسرائيلي، فتخرج المنطقة من دائرة الخطر المتفجر.

ابعد من الحماية

ان مبادرة الرئيس العراقي تفتح ابواب الحوار، فاذا لم يكن للولايات المتحدة ولا لاسرائيل مصلحة في فتحها، فان ثمة من سيحملهما تبعة تفجير الوضع في المنطقة، وتكون للاسراع في ارسال القوات الاميركية البرية والبحرية والجوية الى منطقة الخليج تحت ستار حمايتها، اهداف اخرى ابعد من الحماية، تظهر من خلال استباقها قرارات القمة العربية الطارئة في القاهرة وعدم انتظار ارسال "قوة عربية مشتركة" الى منطقة الخليج، قد تكون كافية لتأمين الحماية لها من خطر وقوع اعتداء عراقي محتمل عليها، هذا الاعتداء الذي تعمدت وسائل الاعلام الاميركية تضخيمه وتأكيده، لتبرر دخول قواتها .مع قوات حليفة الى المنطقة فتصبح "القوة العربية المشتركة" مجرد غطاء لها.

وتساءلت جهات سياسية ونيابية لماذا لم تشترط قمة القاهرة لارسال "قوة عربية مشتركة" الى منطقة الخليج، انسحاب القوات الاميركية منها، لئلا تتهم بانها تشاركها في اي اعتداء تقوم به على دولة عربية هي العراق، اذا كان وجودها هو حقا لمجرد الدفاع عن المنطقة وتأمين الحماية لها وليس لتحقيق اهداف اخرى، مع العلم ان الرئيس المصري حسني مبارك كان قد اعلن ان مصر لن تشارك في اي قوة اجنبية، بل في قوة عربية. ولماذا لم تنتظر الولايات المتحدة صدور قرارات القمة العربية، قبل ان تسرع في ارسال قواتها الى السعودية، كأن الهدف هو ابعد من درء خطر عراقي محتمل؟

ويقول مصدر وزاري ان لبنان يراقب باهتمام التطورات المتسارعة في المنطقة ومدى انعكاسها سلبا او ايجابا عليه، ويجري اتصالات في شأن الموقف من المبادرة العراقية، وما الذي سيلي قبول بعض العرب بها ورفض بعضهم الآخر لها...

اميل خوري

انعقادها بنصاب ٤٧ نائباً يبقى بالعرض

جلسة الاصلاحات اليوم قد تؤجل الى الثلثاء

نشطت الاتصالات واللقاءات مساء امس لتأمين انعقاد الجلسة العامة لمجلس النواب المقررة اليوم لمناقشة مشروع قانون الاصلاحات الدستورية واقراره والذي كانت الحكومة قد احالته على المجلس بموجب اتفاق الطائف واقرته اللجان النيابية في جلسة لها قبل نحو اسبوعين.

وتوزعت هذه الاتصالات واللقاءات بين المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء ومنزل رئيس المجلس السيد حسين الحسيني في عين التينة وتركزت على وجوب حضور جميع النواب الجلسة التي ترى فيها الاوساط النيابية والسياسية "محكا للنيات" حيال جدية التزام اتفاق الطائف وما تضمنه من اصلاحات في النظام السياسي.

والنصاب المطلوب لهذه الجلسة هو ٤٧ نائبا من اصل ٧٠ نائبا اكثريتهم موجودة حاليا في لبنان. واجرت جهات نيابية عدة ليل امس عمليات "بوانتاج" عن عدد النواب الذين سيحضرون الجلسة، اظهر بعضها ان النصاب المطلوب سيكتمل، فيما اظهر البعض الآخر ان عدد الحضور قد يكون ٤٣ نائبا لان الوزيرين السيد ميشال ساسين والدكتور جورج سعادة لن يحضرا حسب معلومات شاعت ليلا في الوسط النيابي وافادت ايضا ان نائب رئيس المجلس الدكتور البر مخيبر والنواب اوغست باخوس ونديم سالم ونصري المعلوف وبيار نكاش وآخرين موجودين في لبنان والخارج لن يحضروا، خصوصا ان بعض هؤلاء ما زال يرى وجوب انهاء قضية الرئيس العماد ميشال عون قبل الشروع في اقرار الاصلاحات.

في اي حال يعتبر الرئيس الحسيني، حسب اوساطه، ان جلسة اليوم تاريخية وحضورها مسؤولية وطنية لانها تطلق مسيرة الحل وان من يعطلها عليه ان يتحمل تبعة عرقلة الحل. واشارت الى ان الدعوات لحضور الجلسة وجهت الى الجميع وان عدد النواب الموجودين في لبنان يفوق النصاب المطلوب.

وذهب احد النواب الى القول ان نصاب جلسة اليوم اذا لم يكتمل سيؤدي الى فتح الملف الحكومي، وقد يدفع بنواب كثر الى طرح الثقة بالحكومة.

النواب المسيحيون

وانعقد مساء اجتماع للنواب المسيحيين برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي حضره ١٨ نائبا هم السادة: بطرس حرب، نصري المعلوف، نجاح واكيم، فريد جبران، شفيق بدر، جبران طوق، مخايل ضاهر، البر منصور، خاتشيك بابكيان، انترانيك مانوكيان، ملكون ابليغاتيان، سورين خان اميريان، عبدالله الراسي، نديم سالم، الياس الخازن، فؤاد الطحيني، حبيب كيروز، باخوس حكيم.

وصرح وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي عقب اللقاء: "جرى التشاور في جلسة مجلس النواب نهار غد وكان الرأي بين جميع الموجودين هو الاصرار على الحضور وعلى اقرار القوانين الدستورية وتنفيذها".

وسئل هل يتوقع اكتمال نصاب الجلسة، فاجاب: "لا استطيع القول، ولكن اتمنى ان يحضر الجميع لان اقرار القوانين الدستورية اصبح امرا ضروريا خصوصا بعدما انجزت اللجان درس هذه القوانين".

وهل اتفق على حضور النواب الذين شاركوا في الاجتماع؟ اجاب: "نعم هناك اتفاق بين جميع النواب على ضرورة اقرار هذه القوانين".

وقال النائب بابكيان: "لا شك في اننا سنحضر الجلسة. وهل يمكن الا نحضر جلسة في مثل هذه الاهمية؟".

وسئل هل يتوافر النصاب، فاجاب: "نحن حاضرون، ونتمنى ان يتوافر النصاب".

اما النائب باخوس حكيم فاعلن انه سيحضر الجلسة.

كذلك اعلن النائبان طوق وكيروز انهما سيحضران الجلسة.

وقال النائب حرب: "نحن جميعا مع حضور جلسة المجلس ولا مشكلة لدينا في هذا الشأن (...) الامل ان يكتمل النصاب".

واوضح ان الاجتماع مع الرئيس الهراوي "تركز على الوضع العام اكثر مما تركز على جلسة الغد، ولم يكن مخصصا للبحث في الجلسة". وتمنى "ان تكون التطورات ايجابية للبنان على رغم مساوىء الصورة في المنطقة بكاملها".

وسئل هل يتوقع ان تطول مناقشة التعديلات الدستورية، فاجاب: "نحن نقوم بعمل دستوري كبير والعمل الدستوري يتطلب شرحا وبحثا جديا وفي العمق وان ينطلق من قواعد يفهمها المشترعون ورجال القانون والشعب بكامله.

وليلا افيد ان الرئيس الهراوي يميل الى التمني على الرئيس الحسيني ان لا يستعجل الجلسة. وفي هذا المجال تجرى اتصالات مع الرئيس صائب سلام الموجود في جنيف لكي يحضر الجلسة بحيث "تغطي التوعية الكمية" على حد قول مصدر نيابي توقع ارجاء جلسة اليوم الى الثلثاء المقبل.

الحسيني سعى الى تأمينه

منصور: النصاب واجب وطني والمفروض أن نصادق على التعديلات



الرئيس الحسيني والوزير منصور. (دالاتي ونهرا)

عشية الجلسة العامة لمجلس النواب المكرسة لمناقشة مشروع قانون الاصلاحات الدستورية، التقى رئيس المجلس السيد حسين الحسيني عددا من النواب ساعيا الى تأمين النصاب لها، وزاره وزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور.

وصرح الوزير منصور عقب الزيارة: "تناول البحث مع دولة الرئيس الحسيني موضوع جلسة التعديلات الدستورية تنفيذا لاتفاق الطائف والتعاون لتأمين النصاب للتصويت على التعديلات. وانا اعتقد ان الجو جيد ونسعى الى تأمين النصاب لجلسة الغد وتأمين اكبر اجماع ممكن على التعديلات لانها ضرورية ولا بد من اجرائها في اسرع وقت".

وسئل عما آلت اليه الاتصالات مع "القوات اللبنانية" لتنفيذ بيان مجلس الوزراء، فاجاب: "اجرينا اتصالا يوم الخميس الماضي في اطار اللجنة التي تضم الوزير دلول وانا، واجرينا لقاء اوليا بحثنا فيه في تنفيذ بيان مجلس الوزراء وتجاوب "القوات اللبنانية" مع البيان. وتم لقاء آخر هو الثاني بين الوزير دلول والدكتور جعجع لم يتسن لي بعد الاطلاع على مضمونه واعتقد انه ضمن الاطار نفسه".

وهل تم الاتفاق على لقاء ثالث؟ اجاب: "كلا، هناك استمرار للاتصالات التي ستستمر مع جميع الاطراف ولم يتم الاتفاق على مواعيد محددة".

ثم سئل عما تردد عن اجراءات جديدة ضد مناطق العماد ميشال عون ومنها حصار او عمل عسكري اذا اقتضى الامر. فاجاب: "نحن قلنا اننا سننفذ مبادرة مجلس الوزراء. كل ما يشاع ويحكى عن تدابير وكل ما يكتب في بعض الصحف ويذاع في بعض الاذاعات، خصوصا اذاعة العماد عون، لا صحة له. انه يتفنن في اختراع وسائل لتعذيب النفس قبل ان تحصل ويخترع وسائل واصبح يعذب نفسه ويعذب المواطنين ولم يحصل اي شيء بعد. واصبحت قصته غريبة واصبح هاويا لديه عقدة اضطهاد وهاويا لان يضطهد ويعذب ولا افهم لماذا. هناك تدابير كثيرة حددها مجلس الوزراء تتعلق ببعض الامور وغير تلك لسنا في صدد اي شيء اطلاقا. المفروض ان يعرف الناس ان الذي يعرقل الحل والذي يجوعها هو الذي يتسبب في دمارها وخرابها. اعلن حرب التحرير فخرب نصف البلد، واعلن حربا ضد "القوات اللبنانية" والالغاء لا اعرف ماذا سماها وخرب النصف الثاني ولم يعد هناك بلد. الله يعطيه العافية. ولا نعرف ماذا نستطيع ان نلملم من ورائه هو والمتظاهرين من حوله في بعبدا".

وهل يعتبر عدم اكتمال النصاب في جلسة اليوم عرقلة للحل؟ اجاب: "في رأيي عدم تأمين النصاب فيه خطر كبير. العمل على تأمين النصاب في رأيي واجب وطني في المرحلة التي نحن فيها ويجب ان ننتهي من هذا الامر. اتفقنا على اصلاحات وعلى وثيقة الوفاق وصوتنا عليها بالاجماع في القليعات والمفروض ان نصادق على التعديلات الدستورية النابعة من الوثيقة حرفا بحرف، وبالتالي ان شاء الله يتأمن النصاب وتكمل مسيرة الوفاق جديا بخطى ثابتة".

وهل يكتمل النصاب؟ اجاب: "حسب معلوماتي ان هناك امكانا كبيرا لتأمين النصاب، والذي يحصل بعد ذلك يدخل في باب التخمين والمعلومات المتوافرة لدي تقول ان النصاب سيعطل".

يقال ان بعض اطراف المنطقة الشرقية و"القوات اللبنانية" خصوصا تمنوا على بعض النواب عدم حضور الجلسة او تأجيلها. اجاب: "في الحقيقة لم يثر هذا الموضوع معي ولم اسمعه من احد، كل الذي سمعته هو الشيء الذي صدر عن اوساط عون بمقاطعة الجلسة".

وهل بحث في الامر مع "القوات اللبنانية"؟ اجاب: "كلا، الامر غير وارد لانها في بيانها الذي اذاعته اعلنت موافقتها على الطائف، والطائف امر مفروغ منه والا لما كنا فتحنا المجال للحديث الا بعدما اعلنت موافقتها على الطائف وموافقتها على مبادرة مجلس الوزراء".

وما هو الحل اذا لم يكتمل النصاب؟ اجاب: "بتعيين جلسة يكتمل فيها النصاب".

الهراوي وعد وفداً اغترابياً بنقل اللبنانيين من مونروفيا



الرئيس الهراوي مستقبلا امس وفد الجالية اللبنانية في ليبيريا. (دالاتي ونهرا)

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء وزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور، ثم الرئيس رشيد الصلح.

ثم استقبل وفدا من الجالية اللبنانية في ليبيريا برئاسة نائب الرئيس التنفيذي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد فؤاد غندور ورئيس الجالية في ليبيريا الدكتور خليل خوري وعضوية السادة: فرج اللقيس واحمد اللقيس وعلي العبدالله وحسن بزي، واطلع منه على اوضاع اللبنانيين في مونروفيا.

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الرئيس الهراوي "وعد الوفد بالتدخل لدى الدول الصديقة لترحيل اللبنانيين من مونروفيا، وابلغ الى افراده ان وزارة الخارجية والمغتربين ستسعى الى تأمين بواخر ترفع علم الصليب الاحمر لنقل اللبنانيين من مونروفيا الى فريتاون عاصمة سيراليون، وقال ان الحكومة اللبنانية اعطت توجيهاتها لشركة طيران الشرق الاوسط "الميدل ايست" بناء على قرار مجلس الوزراء القاضي بنقل افراد الجالية اللبنانية الموجودين في سيراليون الى بيروت وان تتحمل الحكومة اللبنانية نفقة افراد الجالية غير القادرين على دفع بدلات السفر".

ولدى انصراف الوفد صرح السيد خوري باسمه: "اتينا لزيارة فخامة الرئيس لشكره على الاهتمام والعناية اللذين يوليهما الجالية اللبنانية، وطلبنا مساعدة الشرعية عبر الخارجية من اجل الاتصال ببعض الدول لنقل افراد الجالية الموجودين في مونروفيا في اسرع وقت ممكن. وقد ابدى فخامة الرئيس كل تجاوب واجرى الاتصالات اللازمة وان شاء الله يكون التجاوب سريعا. ونشكر السفير ميشال بيطار الذي يبذل كل جهد والخدمات التي يقوم بها والتي يصعب على اي انسان القيام بها، وهو باق في مونروفيا حتى مغادرة آخر لبناني لليبيريا على عكس ما يقال".

وسئل عن عدد اللبنانيين في ليبيريا، فاجاب: "الذين لا يزالون هناك يبلغ عددهم نحو ٢٨٠٠ لبناني بعضهم سيبقى. ونشكر رئيس سيراليون الذي سهل دخول اللبنانيين الى فريتاون من دون اي مشكلات".

واضاف: "اما في ما يتعلق بشركة طيران الشرق الاوسط فهناك بعض الاعتراضات، خصوصا بعدما اتخذ مجلس الوزراء قرارا بالطلب من الشركة نقل الموجودين في سيراليون على حساب الدولة اذا تعذر الدفع". واشار الى "ان مكتب الشركة في سيراليون يقوم بالتجارة على حساب افراد الجالية"، متمنيا "الا يتكرر هذا الامر".

وتحدث السيد احمد اللقيس الذي عاد السبت من سيراليون عن معاناة افراد الجالية والمصاعب التي يواجهونها.

وقال السيد غندور: "امام هذه المعطيات التي سمعناها من بعض الوافدين من ابناء الجالية اللبنانية في ليبيريا عرفنا وضع الجالية لفخامة الرئيس الذي تمنى بالفعل متابعة الاتصالات مع المسؤولين في الدول الصديقة في العالم، خصوصا الولايات المتحدة، لبذل جهودها. وهناك توجه الى تكليف بواخر تنطلق من سيراليون وتحمل علم الصليب الاحمر تستطيع ان تصل الى ليبيريا وتحمل معظم ابناء الجالية اللبنانية. والحقيقة ان هذا الامر مشجع جدا من الدولة اللبنانية كما عرفناها خصوصا في هذا العهد الذي يبدي الاهتمام القوي والعظيم بنجدة اللبنانيين في اي بلد من بلدان العالم.

وان شاء الله ستكون هناك نتائج ايجابية خلال الساعات الـ٤٨ المقبلة".

وقد ابرق الرئيس الهراوي الى رئيس جمهورية سيراليون شاكرا له رعايته للبنانيين الذين نزحوا من ليبيريا الى بلاده.

وزير الزراعة

زار امس وزير الزراعة السيد محسن دلول نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

الخازن ومنصور في كسروان

جال امس وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن ووزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور في المنطقة الممتدة من عجلتون الى عشقوت وريفون والقليعات واطلعا على الاضرار التي لحقت بها نتيجة الاعمال الحربية الاخيرة. والتقيا عددا من فاعليات المنطقة وتناولا الغداء الى مائدة الشيخ رشيد الخازن في فيطرون.

أسرار الآلهة

توقع مصدر ديبلوماسي نشر "القوة العربية المشتركة" حول الاماكن المقدسة في السعودية لمنع استغلال وجود القوات الاميركية وتحريك المشاعر الدينية ضدها.

نقل عن الرئيس سليمان فرنجيه قوله لاحد الوزراء انه يجب الغاء الميليشيات وجمع السلاح قبل اي عمل آخر.

تساءلت جهات سياسية لماذا صار مسموحا لقوات مصرية بمغادرة ارضها ولم يكن ذلك مسموحا عندما اقترح تشكيل قوة عربية لتساهم بها مصر وترسل الى لبنان.

رئيس الوزراء

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في منزله الرئيس عادل عسيران ونجله السيد علي عسيران.

ثم استقبل عضو المكتب السياسي في الحزب التقدمي الاشتراكي السيد اكرم شهيب الذي اوضح انه نقل "رسالة خاصة من الوزير وليد جنبلاط الى الرئيس الحص تتعلق بالشأن العام".

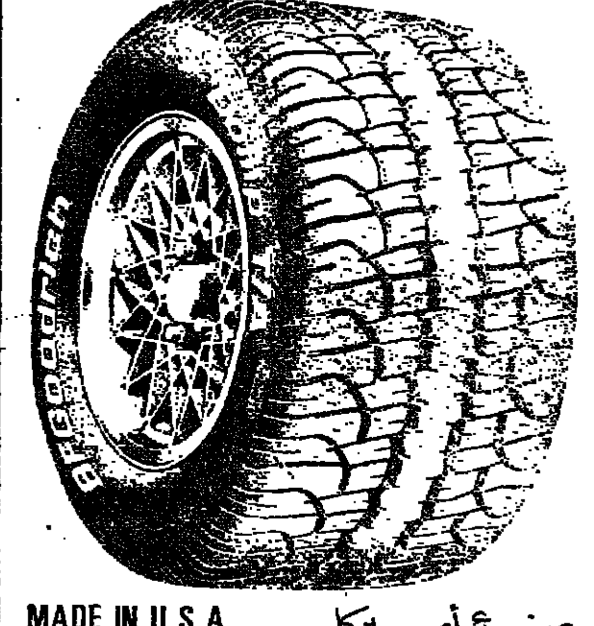
وبعد الظهر استقبل الوزير السابق المهندس ميشال المر.

وزير الموارد

اتصل امس رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري برئيس الجمهورية الياس الهراوي. وتلقى اتصالا من رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وآخر من رئيس الجالية اللبنانية في ليبيريا الدكتور خليل خوري.

واستقبل سفير لبنان في بلجيكا السيد سعيد الاسعد والمدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة اللواء محمد قبرصلي والمقدم فايز رمال والنائب زاهر الخطيب وعضو قيادة "اللجان الشعبية" في الاردن السيد محمد العبابصة.





عون استقبل رئيس حزب الأحرار وشمعون دان "التلهي بالمقاطعة والحصار"

استقبل امس الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون.

وحذر المهندس شمعون في تصريح ادلى به من طبيعة التطورات التي يشهدها لبنان خصوصا في ضوء احداث الخليج وما يمكن ان تسفر عنه من ضائقة اقتصادية ومعيشية تنعكس سلبا على الوضع في لبنان. وعزا التدهور الاقتصادي الى توقف العمل في الخليج وعودة العاملين اللبنانيين الذين كانوا يفيدون من فرص العمل في المنطقة، فضلا عن النقص في السيولة التي كانت ترد من اللبنانيين في الخليج الى اهلهم في لبنان. وقال: "ان جميع هذه العوامل اثرت على الوضع الاقتصادي والناحية النقدية، مما ادى الى انعكاسات خطيرة على الصعيد المعيشي، ليس اقلها الارتفاع الجنوني في اسعار المواد الغذائية والمشتقات النفطية بسبب ارتفاع سعر النفط العالمي، اضافة الى ما يمكن ان يحصل في حال انفجار الوضع عسكريا من انقطاع كلي لهذه المواد الحيوية من بنزين ومازوت وغاز وغيرها".

واضاف: "في هذا الوقت، وبدل ان ننصرف جميعا الى معالجة هذه الانعكاسات والعمل لتخفيف وطأتها على المواطن ورسم السياسة الاقتصادية الكفيلة بتمرير هذه المرحلة في انتظار ما ستؤدي اليه التطورات في الخليج، نجد البعض يتلهى بسياسة المقاطعة والحصارات والامور الصغيرة. لقد حان الوقت للتغلب على الصغائر والتلاقي من اجل الحلول السلمية لتفادي المآسي المقبلة على قدر الامكان، والتي ستطاول الجميع من دون استثناء". وتمنى "الا يستمر البعض في الاحتيال والتزوير على الدستور، والتوقف عن التلهي بهذه الامور من اجل التوصل الى حوار غير مشروط". وحمل "من يتمادى في هذه الامور المسؤولية الكاملة عما يمكن ان يتعرض له الوطن". وحذر من "ان الحصار المجزأ قد يمتد قريبا ليصير حصارا على لبنان الوطن كلا. لذلك على الجميع وعي خطورة المرحلة الراهنة والعمل لتلافي الخطر بكل الوسائل المتاحة".

واستقبل العماد عون ايضا رئيس "التنظيم الارثوذكسي العام" السيد حسيب ابو عسلة والسيدة جوزفين خليفة اللذين حملا اليه رسالة من القائد السابق للقوة الدولية في الجنوب الجنرال ايمانويل ارسكين واطلعاه على اتصالات قاما بها. واستغرب السيد ابو عسلة في تصريح له "ان نجد ان هناك حصارا على الشعب اللبناني ومخذا للطاقات للتفتيش عن غالون بنزين".

أطلع عون على نتائج تحركه
وفد "الجبهة" الجديدة زار جنبلاط

الوزير جنبلاط مجتمعا بوفد "الجبهة" الجديدة وبدا من اليمين الدكتور ابو الحسن والسيدان تويني وحرب.

التقى امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط وفدا من "الجبهة اللبنانية" الجديدة ضم امينها العام السيد جبران تويني والشيخ حبيب حرب، في حضور عضو المجلس الاشتراكي في الحزب الدكتور صلاح ابو الحسن.

ثم انتقل الوفد الى "قصر الشعب" في بيت الدين.

وصرح تويني: "تأتي الزيارة في اطار الاتصالات التي تقوم بها الجبهة اللبنانية لتنسيق المواقف بين الجبهة ووليد بك الذي نعتبره حليفا بعد سياسة الانفتاح التي قمنا بها. فالمنطقة تمر في ظرف دقيق جدا وهذه العاصفة قد تطاول لبنان، لذلك اقتضى الاتصال بوليد بك لتنسيق تحركاتنا المستقبلية في مواجهة هذه العاصفة اذا وصلت الى لبنان. ويمكننا القول ان وجهات النظر كانت متطابقة مع وليد بك واتفقنا على خطة عمل نتمنى ان تكون مثمرة ومفيدة لجميع اللبنانيين".

وردا على سؤال اوضح "ان الخطة تدور حول الخروج من المحنة التي وقعنا فيها. ونحن قدمنا مبادرة اطلع عليها وليد بك وانطلاقا منها كانت الخطة".

في بعبدا

وبعد الظهر زار السيدان تويني وحرب قصر بعبدا وقابلا الرئيس العماد ميشال عون.

وقال السيد تويني: "نحن كجبهة لبنانية قمنا بمبادرة لحل القضية بكاملها وقد ووجهت هذه المبادرة باعلاني حرب، الحصار هو اعلان حرب وجلسة المجلس النيابي غدا اذا حصلت هي ايضا اعلان حرب ويعني انهم لا يريدون حل القضية اللبنانية ولا وحدة لبنان، اي انهم اشخاص غير مسؤولين ونحن ايجابيون وهم سلبيون ويحاولون تجويعنا ويخلقون لبنانيين (...) انهم يحاولون تكريس دستور داخل دولتهم. ويجب ان يفهم الناس ان الجلسة اذا حصلت يعني انه سيكون للبنان دستوران وهو سابقة من اخطر السوابق في تاريخ لبنان اي دستوران في وطن واحد. وعلى الذين سيحضرون الجلسة بطلب من حسين الحسيني ان يعوا خطورة الوضع (...) والمسيحيون في حكومة الطائف هم الاسوأ، فلينظروا الى التظاهرة التي حصلت في بعبدا والى معابر الذل التي صنعوها هم (...)".

ودان الشيخ حرب الحصار وقال ان المبادرة سلمها وفد من "الجبهة" الى الرئيس فرنجيه والوزير وليد جنبلاط والحزب السوري القومي الاجتماعي و"الحزب العربي الديموقراطي". واضاف أن وفدا من "الجبهة" سيزور الرئيس فرنجيه الخميس المقبل والسيد علي عيد الجمعة. واليوم سيجتمع وفد مع الحزب السوري القومي الاجتماعي لدرس هذه المبادرة.

وكان الشيخ حرب زار اليوم الاحد الرئيس فرنجيه وعميد الدفاع في الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارىء السيد اسعد حردان ورئيس "الحزب العربي الديموقراطي" السيد علي عيد.

لاجراءات بمثابة حال طوارئ اقتصادية
التقدمي دان احتلال الكويت: خطر كبير في الوجود الأجنبي

دان الحزب التقدمي الاشتراكي احتلال العراق للكويت، مؤكدا ضرورة حل الخلافات "في اطار عربي مشترك" ورأى "خطرا كبيرا في الوجود العسكري الاجنبي في الخليج". وطالب باتخاذ "اجراءات سريعة تكون بمثابة قاعدة لحال طوارىء اقتصادية". وانتقد الموازنة "التي تضمنت ارقاما خيالية".

اجتمع امس المكتب السياسي للحزب وعرض التطورات المحلية والاقليمية واصدر على الاثر البيان الآتي:

"اولا - توقف المكتب السياسي عند التطورات الخطيرة التي تشهدها منطقة الخليج منذ الغزو العراقي للكويت وما نجم عنه من تدخلات دولية وحشود عسكرية متعددة الجنسية في المنطقة. واذ يبدي الحزب استنكاره وادانته احتلال العراق للكويت. فانه يرى انه كان في الامكان معالجة الازمة العراقية - الكويتية بغير الاسلوب الذي اعتمد، وكان ولا يزال يؤكد ضرورة معالجة كل الخلافات العربية - العربية في اطار عربي مشترك مستند الى الحد الادنى من التضامن العربي الضروري لمواجهة التحديات والاخطار التي تهدد المنطقة العربية والامن القومي العربي.

ثانيا - ان الحزب التقدمي الاشتراكي يرى خطرا كبيرا في الوجود العسكري الاجنبي في الخليج. يهدد كل الانجازات العربية التي تحققت منذ ايام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، كما يهدد منابع النفط والثروة العربية التي لا بد من اعادة النظر في طريقة استثمارها وتوزيعها، وفي السياسة الاقتصادية العربية لتكون ضامنة مصالح الشعب العربي وشاملة دول العالم الثالث. كذلك فان الحشود العسكرية تزيد حدة الانقسام العربي والخلافات العربية في وقت نحن احوج ما نكون الى توحيد الجهود والطاقات لتجاوز مخاطر المرحلة من مشروع اسرائيل الكبرى الى مشاريع السيطرة على موارد المنطقة وخيراتها.

ثالثا - محليا، توقف المكتب السياسي عند الاثار الاقتصادية السلبية لاحداث الخليج على الوضع في لبنان. وامام حال التدهور المالي المستمرة، يجدد الحزب دعوته الحكومة الى تحمل مسؤولياتها في مواجهة الازمة الاقتصادية المتصاعدة، وذلك يبدأ اولا باعتماد سياسة عصر نفقات في كل الميادين والمجالات. واذا كان الحزب قد اوقف حملاته السابقة على سياسة الهدر المالي والانفاق غير المجدي، فان ذلك لا يعني انه يمكنه السكوت عن الموازنة الاخيرة التي اقرها المجلس النيابي والتي تضمنت ارقاما خيالية لا تستند الى الواقع الاقتصادي اللبناني، خصوصا ان الواردات المتوقعة لا توازي نسبة ضئيلة من المصاريف الهائلة التي اقرت.

واذا كان ثمة من لا يزال يراهن على الصندوق الدولي لمساعدة لبنان، فاننا نعتقد ان الرهان ليس في محله وقد آن الاوان لاتخاذ اجراءات سريعة تكون بمثابة قاعدة لحال طوارىء اقتصادية يجب ان تعلنها الحكومة لتجاوز الازمة المالية او الحد من تفاقمها على الاقل".

التقدمي زار نايلة معوض

طرابلس - "النهار":

زار امس عضو المكتب السياسي في الحزب التقدمي الاشتراكي السيد ميلاد الكفوري السيدة نايلة معوض ارملة الرئيس الراحل رينه معوض والامين العام لـ"التجمع الشعبي العكاري" السيد وجيه البعريني.

"الهيئة الصحية الاسلامية"

اعلنت "الهيئة الصحية الإسلامية" ان مستوصفاتها في الضاحية الجنوبية عاينت في شهر تموز نحو ١٩٤٧ حالة مرضية وقدمت نحو ١٤٩٧ دواء استفاد منها ٢٨٣ مريضا بينهم ١٩٤ حالة مجانا.

في بكركي

عقدت أمس لجنة التنسيق لمجلس البطاركة والمطارنة الكاثوليك في لبنان اجتماعا في بكركي برئاسة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير حضره السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي وبحثت في قضايا اجتماعية وكنسية وانسانية.

ثم عقدت اللجنة التنفيذية للمجلس اجتماعا برئاسة البطريرك صفير تحضيرا للدورة العادية لهذا المجلس التي تعقد قريبا.

القائم مقام المفتي

اتصل امس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني برئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وهنأهما بعودتهما سالمين من القاهرة.

واستقبل في مكتبه في دار الفتوى سفير اسبانيا في لبنان السيد فاوستو نافر دو يازكاردو الذي صرح: "كان لي شرف كبير ان التقي سماحته، وقد نقلت اليه تمنيات اسبانيا للبنان وكذلك تمنيات ملك اسبانيا، وهي زيارة بروتوكولية اقوم بها لسماحته الذي رحب بي بشدة وذلك طبيعي بين بلدين شقيقين ينتميان الى حوض البحر الابيض المتوسط. وجرى البحث بيننا وبين سماحته في امكانات التعاون، واضعا كل امكانات سفارتي في التصرف وقد رحب سماحته بذلك".

وسئل عن انعكاسات حرب الخليج على الازمة اللبنانية فاجاب: "هذا الوضع لن يؤثر فقط على لبنان ولكن ويا للاسف على العالم باسره، وفي ما يخص لبنان يتكلم البعض على تأثيرات سلبية واخرى ايجابية، لكني متشائم من هذه الناحية لان كل انعكاسات الحروب هي دائما سلبية، واتمنى ان تكون هذه الانعكاسات السلبية اقل ما يمكن على لبنان لانه عانى الكثير".

ثم التقى وفدا من نقابة تجار الخضر والفاكهة بالجملة برئاسة السيد سعد سمهون الذي اعلن دعم "مواقفه الاسلامية والوطنية وتأييده تأييدا مطلقا ووضع جميع امكاناتنا في تصرف دار الفتوى وخصوصا سماحته".

قبلان تفقد بلدات جنوبية

جال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان على قرى جنوبية، فزار بلدة شقرا والتقى مفتي بنت جبيل السيد محمد علي الامين. ثم انتقل الى حاريص وهنأ الشيخ مفيد الفقيه بعوده من النجف. وزار ايضا بلدة دير انطار والتقى الاهالي في حسينيتها فتمنوا عليه العمل لدى وزارة الاشغال ا لعامة والنقل لتعبيد الطرق ومجلس الجنوب لانجاز بناء المدرسة الرسمية.

فضل الله التقى سفير ايران في دمشق

استقبل امس العلامة السيد محمد حسين فضل الله سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في دمشق الشيخ محمد حسن اختري. يرافقه مستشار وزير الخارجية الايراني السيد احمد دستمالشيان.

كذلك استقبل وفدا من "لجنة الدفاع عن المعتقلين في البحرين". وقالت مصادر العلامة فضل الله ان الوفد "اطلعه على اوضاع الاعتقالات في البحرين ومنها احتجاز نحو ٣٢ امرأة وطفلا في مطار البحرين الدولي. وانه ابدى تعاطفه مع القضية، داعيا الى العمل على حلها وفقا للامكانات المتوافرة".

والتقى المدير العام للشؤون الاجتماعية الشيخ مهدي صادق.

في القصر الحكومي

التقى امس الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس في مكتبه في القصر الحكومي القائم باعمال السفارة الفرنسية في لبنان السيد جاك كوبان.

فيما التقى مدير الشؤون الدولية في الوزارة السفير احمد ابرهيم سفير الهند في لبنان السيد سورندر بيرسنغ.

حزب البعث لفتح مراكز تطوع

صيدا - "النهار":

توقع عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان السيد ظافر المقدم ان يصار في اليومين المقبلين الى فتح مراكز لتسجيل اسماء الراغبين في التطوع ليكونوا جاهزين للتحرك عندما تدعو الحاجة.

ووزعت "هيئة علماء جبل عامل" بيانا هاجمت فيه بشدة "امراء السعودية"، ورفضت "التدخل الاجنبي في ارض الحجاز والخليج الفارسي". وحملت السعودية وحدها "مسؤولية جلب هذه الجيوش ومخاطر وجودها في المنطقة على حساب مصالح امتنا الاسلامية". ودان "الغزو العراقي لدولة الكويت الرجعية (...)".

ووجه "انصار ثورة الشعب العربي في الكويت - لجنة جبل لبنان" نداء الى "جماهير شعبنا العربي" فيه: "(...) ان تحرير الكويت شعبا وارضا ونفطا من شأنه ان يضيف الى قوة العرب قوة حاسمة في كل معارض المصير القومي سياسيا واقتصاديا وعسكريا وعلميا (...)".

واصدر "تجمع اللجان والروابط الشعبية" بيانا اعتبر فيه "ان الامة العربية على رغم ما تعانيه من تخلف وتجزئة هي امة واحدة لها حق السيادة المطلقة على اراضيها"، وقال: "(...) فاذا كانت واشنطن لا تسمح باي تدخلات خارجية في القارة الاميركية وهي المكونة من شعوب، مختلفة ولا تتورع عن الغزو العسكري المباشر لقمع هذه الشعوب وتغيير انظمتها، فالاحرى بالامة العربية ان تعالج شؤونها الداخلية بنفسها".

"الحركة اللبنانية"

رفض امس رئيس "الحركة اللبنانيه" المحامي نبيل مشنتف اجراء التعديلات الدستورية في هذا الوقت لجملة اسباب منها: "لا يجوز اجراء تعديل دستوري في ظل احتلال اجزاء كبيرة من الارض الوطنية. ويجب ان يحصل التعديل في دورة عادية للمجلس النيابي وليس في دورة استثنائية اضافة الى ان النصاب القانوني هو ٦٦ نائبا استنادا الى المادة ٧٩ من الدستور اللبناني".

وطالب النواب بتأجيل التعديل الى حين انتخاب مجلس نيابي جديد.

"المتنان" ضد الحصار ومع الحوار
الكتائب: التردي سببه الحروب العبثية وعدم امساك الشرعية بزمام الامور

رأى امس حزب الكتائب ان الوضع المتردي في لبنان "ناتج من الحروب العبثية المتلاحقة ومن ان الشرعية لم تتمكن حتى الآن من الامساك بزمام الامور في المناطق المختلفة".

عقد المكتب السياسي والمجلس المركزي وهيئة الشورى في حزب الكتائب اجتماعا مشتركا في مبنى اقليم كسروان الكتائبي برئاسة الوزير الدكتور جورج سعادة، وعرض المجتمعون الشؤون الحياتية والامنية والسياسية.

ثم راس الدكتور سعاده اجتماعا مغلقا افادت مصادر كتائبية ان البحث فيه تناول التطورات في الخليج واكد المجتمعون "الحل الذي عرضه الحزب سابقا والداعي الى اعتماد ميثاق الجامعة العربية واحترام سيادة الدول الاعضاء في حل النزاعات بالطرق السلمية وفي الاطار العربي كي لا يؤدي ذلك الى التدخلات الاجنبية والى اخطار الحروب المدمرة وصونا للتضامن العربي". وشكروا للجنة الثلاثية العربية جهودها لحل الازمة اللبنانية وطالبوا بتكثيف هذه الجهود لمنع انعكاس الازمات الخارجية على لبنان "خصوصا بعدما اقرت وثيقة الطائف فصل ازمة لبنان عن ازمة الشرق الاوسط".

وقالت المصادر ان المكتب السياسي بحث ايضا في الوضع العام في لبنان من الغلاء الى ارتفاع اسعار العملات الاجنبية وتفاقم الازمات الاقتصادية والاجتماعية والمالية، فضلا عن الهجرة ومعاناة المواطنين. ورأى "ان كل ذلك ناتج من الحروب العبثية المتلاحقة ومن ان الشرعية لم تتمكن حتى الآن من الامساك بزمام الامور في المناطق المختلفة".

وتطرق المكتب السياسي الى موضوع بسط الشرعية اللبنانية سلطتها على كل التراب اللبناني بدءا بتنفيذ بيان مجلس الوزراء وقرار نشر القوى النظامية في اقليم التفاح. وناشد "كل المعنيين والقياديين العمل الحثيث على اراحة اهلنا بتأمين ابسط حقوقهم الانسانية بتحييدهم في عيشهم وهموم السكن والعمل والدراسة والتنقل، عن اي صراع ايا كان نوعه".

وكان الوزير سعاده تفقد قبل الظهر مركز الهاتف في جونيه واطلع على اوضاع كابلات طبرجا - الاكوامارينا وتسلم تقريرا عن كلفة اصلاحها.

"كتائب المتنين"

وفي مقر اقليم بعبدا الكتائبي عقد اجتماع حضره اعضاء في المكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي في الحزب. وناقش المجتمعون التطورات الاقليمية وانعكاساتها على الوضع اللبناني، الى مسألة الحصار على جزء من المنطقة الشرقية.

وصدر عن الاجتماع البيان الآتي:

"١- يندد المجتمعون بتدابير الحصار على المواطنين في المنطقة الشرقية، فهي لن تجدي لاخضاع ارادة الشعب اولا، او لابادة روح المقاومة. والمطلوب اليوم اكثر من اي يوم العودة الى لغة الحوار بين الافرقاء اللبنانيين جميعا مدخلا الى حل حقيقي شامل وثابت. من هنا، يدعو المجتمعون الى توحيد الارادة اللبنانية حول هذا الموضوع، فتصبح هذه الارادة الموحدة الجامع المشترك الاول لننطلق كلنا في مشروع يحفظ الوطن من النفط المحترق السائل والمتدفق عشوائيا في كل اتجاه.

٢- ان ما انتهت اليه القمة العربية الطارئة التي دعا اليها الرئيس المصري لدرس الازمة العراقية - الكويتية جاء نموذجا للخلل المزمن في التضامن العربي. وهنا لا بد من التذكير بأن الكتائب طالما حذرت من ان استمرار فتيل الحرب في لبنان مشتعلا لا بد من ان ينتقل الى المنطقة بأسرها بهدف تغيير جغرافية دولها. وعليه، افلا يمكن توظيف السلام في لبنان مدخلا الى السلام في الشرق الاوسط؟".

"التنسيق" الشمالية لقوات عربية تحل محل الاميركية والمتعددة

عقدت امس "هيئة التنسيق" الشمالية اجتماعها الاسبوعي برئاسة وزير التربية المحامي عمر كرامي واصدرت في نهايته بيانا مما جاء فيه:

"لقد جاءت احداث الخليج بسرعتها وتطوراتها تنعكس سلبا على الاوضاع اللبنانية بعدما كانت هناك بوارق امل في حل الازمة اللبنانية عبر الجهود العربية وعبر دفع الامور الى نصابها الصحيح من خلال نشاط اللجنة الثلاثية العربية الذي توج ببيان الحكومة الاخير. لكن تطور الاوضاع في الخليج ركز الاهتمام كله على معالجة ازمة الكويت، هذه الازمة التي نرى فيها مؤشرا خطيرا لمصير الامة العربية كلها، فالضغط الدولي والاميركي والاسرائيلي اليوم يتجه كله لمحاصرة الوطن العربي.

ان هيئة التنسيق الشمالية ترى وجوب معالجة ازمة الخليج من خلال اجتماع جامعة الدول العربية والحوارات العربية، لان هذه الازمة ازمة عربية. كما تدين الهيئة التدخلات الاميركية والاجنبية وتطالب بسحبها فورا. كذلك تطالب العراق بالانسحاب من الكويت لانه لا يجوز وفقا للميثاق العربي احتلال دولة عربية لدولة عربية اخرى.

وتدعو هيئة التنسيق الشمالية الى سحب الجيوش الاميركية والمتعددة الجنسية واحلال قوات عربية مكانها في انتظار معالجة الازمة والتوصل الى حلول عربية واعادة التضامن العربي وحماية الثروة البترولية العربية ومواجهة المخططات الاستعمارية والصهيونية (...)".

قداس وجناز في القبيات في نقل رفات العقيد ضاهر





النائب ضاهر وقادة عسكريون في مقدم الحضور في القبيات.





المطران ابي صابر يلقي كلمته. العميد سمعان. العقيد الايوبي. (ميشال حلاق)

عكار - "النهار":

نقل امس الى القبيات رفات العقيد في قوى الامن الداخلي الشهيد جوزف عبدالله ضاهر. واقيم قداس وجناز رأسه النائب البطريركي الماروني على الجبة المطران جورج ابي صابر في حضور مطران عكار للروم الارثوذكس بولس بندلي والنائب الاسقفي لابرشية طرابلس المارونية المونسنيور ميشال واكيم.

وحضر قائمقام عكار بالوكالة السيد غبريال حداد ممثلا وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن والنائب مخايل ضاهر والعميد محمود فواز والعميد مخايل سمعان وقائد سرية الدرك في الشمال العميد عبد الكريم غندور على رأس وفد من ضباط السرية والعقيد محمد ياسر الايوبي.

وبعد الصلاة القى المطران ابي صابر كلمة عدد فيها مناقب العقيد ضاهر داعيا الى "الوقوف في وجه الانانية والكبرياء المستشريين في هذه الفترة". وقال: "ان لبنان الذي ضحى العقيد ضاهر نفسه لاجله، يبنى على المحبة والتضحية".

والقى العميد سمعان كلمة اشاد فيها بالضابط الشهيد، والقى العقيد الايوبي قصيدة رثاء، والسيد عبود ضاهر كلمة باسم القبيات شكر فيها الحضور والمعزين. ثم حمل رفاق الضابط الشهيد النعش وادت ثلة من قوى الامن التحية فيما عزفت الموسيقى "لحن الموت"، قبل ان يوارى في مدفن العائلة.

وكان العقيد ضاهر استشهد مع ضابط آخر في قوى الامن بانفجار لغم كان مزروعا على أوتوستراد التحويطة - العدلية في بداية حرب المنطقة الشرقية لدى مرور قافلة لقوى الامن آتية من مقر المديرية العامة في الاشرفية.

"مؤسسة الشهيد" تحيي ذكرى ضحايا

اقامت امس "مؤسسة شهيد الثورة الاسلامية" احتفالا تأبينيا في حسينية حي السلم للضحايا التي سقطت منذ عام ١٩٨٢ حتى اليوم حضره عدد من عائلات الضحايا وجمهور.

اي من الذكر الحكيم افتتاحا، والقى السيد سامي خضرا كلمة عن الضحايا وتطرق الى الاوضاع الراهنة قال: "منذ فترة ونحن نسمع ان هناك مجلس علماء او مسيرة علماء. ماذا يريدون؟ يريدون ان يخرجوا الحرس الثوري الاسلامي من لبنان، ونحن نسألهم الا يخجلون من انفسهم! اليهود يمرحون في ارضنا ولا يتفوهون بكلمة، يهود الفالاشا والسوفيات في ارضنا وليس هنا الا الحرس ليطالبوا بانسحابه. ونحن نقول ان الحرس الثوري هو الذي علمنا الاسلام المحمدي الاصيل في هذا الزمن. فنحن لم نكن كذلك قبل ١٠ سنين لولا ما قام به الامام الخميني. ان الحرس الثوري هو تاج رأسنا وسندافع عنه ونقتل في لبنان قبل ان يخرج الحرس الثوري منه. ان جبل عامل ليس للزنادقة ولا للفسقة وشاربي الخمر. ان جبل عامل للعلماء العاملين والمجاهدين (...)".

المعلوف وسالم اجلا زيارتهما لدمشق

ارجأ النائبان نصري المعلوف ونديم سالم زيارتهما التي كانت مقررة اليوم لدمشق بسبب انشغال القيادة السورية باستقبال ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح. وينتظر ان يقوما بها غدا الاربعاء.

وفد من "امل" زار تمام سلام

زار امس وفد من حركة "امل" ضم عضوي المكتب السياسي الدكتور محمد بيضون والمحامي هيثم جمعة والسيدين بسام طليس وسامي رضا رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام.

"امل" و"الميدل ايست"

عقد امس المكتب العمالي المركزي لحركة "امل" اجتماعا واصدر على الاثر بيانا جاء فيه انه بحث في "موضوع المغتربين اللبنانيين في ليبيريا وخصوصا موضوع انتقالهم الى لبنان. وان شركة طيران الشرق الاوسط مارست في حقهم قرصنة عندما اجبرت كل مواطن على دفع مبلغ يراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠ دولار (...) على رغم قرار مجلس الوزراء القاضي بانقاذهم من ويلات الاحداث في ليبيريا (...)".

"امل - الاسلامية": مطالبون بمقاومة اميركا وصدام

حاصبيا - "النهار":

رأى رئيس حركة "امل الاسلامية" السيد حسين الموسوي ان ما يجري في الخليج "يصب في خدمة اميركا والاستكبار العالمي وليس من شيء ابدا له علاقة بمصالح الامة الاسلامية او الوطن العربي".

وقال في حديث الى شبكة التلفزيون العالمية (WTN): "ندين تصرف (الرئيس العراقي) صدام (حسين) ونستنكر الخطوة التي قام بها ليس لاننا نحرص على امراء الكويت (...) لكن نحن نتحفظ واستغراب للموقف العربي في مواجهة صدام، لقد تأخر العرب كثيرا وتركوا للاميركيين المجال لمواجهة صدام وكان ان تحركت الاساطيل ونحن امام استعمار جديد لبلادنا الاسلامية والعربية (...) ولا بد من مقاومة صدام والاميركيين معا، لكن ليس من خلال مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة (...) القمة لم تستطع الدفاع عن الامة، فالمطلوب من شباب الامة الاسلامية ان يدافعوا عن ارضهم ومقدساتهم حيال هذا الخطر (...) انا نحن مطالبون من الله والتاريخ بمقاومة اميركا وصدام ايضا لان الجميع اعداء امتنا".

وعن تأثير الوضع في الخليج على اطلاق الرهائن الاجنبية المحتجزة في لبنان قال: "من المناسب ان يكون توقيت اطلاق المحتجزين في مصلحة الاسلام والمسلمين ولا يكون في مصلحة الاستكبار والمستكبرين، لذلك نحن نستبعد ان تتم عملية الاطلاق في هذه الفترة بعد ما جرى من الاميركيين والمستعمرين (...) نحن من دعاة حل مشكلة الرهائن من منطلق مصلحة الامة، وفي رأيي ان الوقت غير مناسب ابدا لاطلاقها، خصوصا الرهائن الاميركية (...) والمسألة في النهاية متعلقة بالمجموعات الامنية المسؤولة عن هذا الموضوع، لا ادري ماذا يكون تقويمها".

"حراس الارز": سقط رهان العالم على العرب

ادلى رئيس حزب "حراس الارز" السيد اتيان صقر بتصريح قال فيه: "لقد اثبتت الحرب العراقية - الكويتية ان كل الانظمة العربية هي انظمة هشة على رغم مظاهر القوة التي تتمتع بها، بينما اثبت النظام اللبناني انه الاقوى والاصلب في هذه المنطقة على رغم مظاهر الضعف التي تبدو عليه. ذلك لان ١٥ عاما من الحرب الهمجية على لبنان، مضافة اليها كل المؤامرات الخبيثة التي حيكت ولا تزال غده من الداخل والخارج، لم تستطع القضاء عليه او النيل من صموده، بينما نرى في المقابل ان النظام الكويتي انهار خلال ساعات معدودة امام الاجتياح العراقي له، ويبدو ان بقية الانظمة المحيطة بالكويت مرشحة هي ايضا للانهيار حتى قبل وصول رياح الحرب اليها. وها هي العروش العربية بدأت تهتز تحت اقدام الملوك والامراء مقدمة لسقوطها. اننا نعلن هذه الحقيقة لنذكر دول العالم غربية كانت أم شرقية ان رهانها على سقوط لبنان سقط وان رهانها على قوة الانظمة العربية سقط ايضا. وقد حان الوقت كي تعيد هذه الدول حساباتها على هذا الاساس (...)".

اهالي الفاكهة يشكرون جنبلاط

ابرق امس اهالي بلدة الفاكهة (قضاء بعلبك - الهرمل) ولجنة مسجد الامام علي في البلدة الى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط شاكرين له "اللفتة الكريمة التي تمثلت في المساهمة الرمزية التي تقدمتم بها من اجل اتمام بناء مسجدنا، متمنين ان نلقى منكم مزيدا من المساعدة والاهتمام مؤكدين التزامنا لخطكم ومواقفكم الوطنية والعربية والاسلامية".

٤ قتلى في عكار

عكار - "النهار":

سقط اول من امس اربعة قتلى في بلدة عكار العتيقة نتيجة اشتباك مسلح بين عائلتي سحمراني واختيار وهم: عبد الناصر سحمراني وعبد وحيد اختيار واحمد اسعد اختيار وجنيد علي اختيار.

ورجحت مصادر امنية ان تكون اسباب الاشتباك عائلية.

رمايات أوقعت جريحا في الشرقية ونعمان وأبو سليمان عاودا التحرك

سجلت امس رمايات رشاشة وصاروخية متفرقة بين مواقع الجيش و"القوات اللبنانية" في سن الفيل، وتبادل الطرفان اتهامات بخرق وقف النار. وادت الرمايات الى سقوط جريحة.

ويذكر ان اطلاق نار حصل يوم الاحد على محور غاليري الاتحاد اوقع قتيلا.

وزار عضو لجنة الوساطة في المنطقة المحامي شاكر ابو سليمان الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا. وصرح على الاثر: "ان العجلة في جلسة الاصلاحات مضرة وغير مفيدة لاحد. اولا هناك احداث وعواصف آتية الينا من الخليج، وثانيا هناك خضة عالمية. لذلك، اعتقد ان التريث في البحث في هذه الامور هو في مصلحة الجميع، وانا لا اؤمن بأي اصلاح يتم على الشكل الذي سيتم فيه بل اؤمن بالاصلاح من ضمن مؤتمر وطني يجمع كل الافرقاء اللبنانيين ليبحثوا في شؤونهم في حرية وديموقراطية كما تبحث الشؤون المهمة جدا في العالم اجمع. لذلك نتمنى على السادة النواب تأجيل هذا الاجتماع لان ضررا كثيرا سينتج عنه، ولا تنتج منه اي فائدة في نظري ولاسيما في هذه الظروف".

وسئل عن رأيه في الحصار المفروض على جزء من المنطقة الشرقية، فأجاب: "انني ضد مبدأ الحصار على اي منطقة كانت وفي اي مكان لان الحصار يطاول الشعب البريء، وهذا عمل غير انساني وغير وطني. وان كان اليوم خصوصا حصل حصار هنا ضد العماد عون، فاعتقد ان هذا الحصار افاد العماد عون وزاد شعبيته والتفاف الناس حوله، واضر بالشعب البريء الذي ليس له علاقة بكل هذه الامور. ثانيا هذا الحصار مستغرب من الحكومة التي تنادي بانها لكل لبنان ويهمها كل الشعب اللبناني، اني استغرب جدا ان تفرض حصارا اليوم وبسرعة كلية، ويجب التفكير في الحصار الذي يمكن ان يطاول لبنان والمنطقة بكاملها نتيجة الاحداث الحاصلة في الخليج وذيولها اليوم في العالم، حتى الدولة تطمئن او تسعى الى تموين كل لبنان باشياء يمكن ان تفقد ولاسيما الفيول والمحروقات، وترى ماذا يحصل في الدولار وماذا يحصل للشعب. اعتقد ان لهذه الاهتمامات اولوية وهي اهم بكثير من فرض حصار معين على فئة معينة من الناس".

وزار عضو اللجنة الاباتي بولس نعمان قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع.

تراشق مدفعي في إقليم التفاح و"أمل" ترد على خطاب الطفيلي

استمر امس التراشق المدفعي والصاروخي بين مواقع حركة "امل" و"حزب الله" في اقليم التفاح.

ونقل مراسل "النهار" في صيدا عن مصادر امنية ان عناصر الحزب شنت في الايام الاخيرة ستة هجمات على التلة الصخرية التي تشرف على كفرملكي وان اثنين من المهاجمين قتلا، فيما سقط للحركة قتيل وستة جرحى.

وادلى مصدر اعلامي في "حزب الله" ببيان جاء فيه ان "عصابات امل ومرتزقتها" قصفت بعد ظهر امس بلدة جباع براجمات الصواريخ وقريتي عين بوسوار وجرجوع وتلة شوران بمدافع الهاون.

"أمل"

ورد امس مصدر مسؤول في حركة "امل" على ما ورد في خطاب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي الذي نشر في "نهار" امس. وجاء في الرد: "اننا نسأل، حرصا على انهاء الفتنة، خصوصا ان "امل" هي اول من طالب بأن يدخل الجيش الى كل الجنوب، بل الى كل لبنان فيما لو استطاع غير ان استطاعته الآن محصورة باقليم التفاح وبغض النظر عن هذا الامر:

اولا - نسأل سماحة الشيخ صبحي من الذي قال لايران بالفم الملآن لا تتدخلي في الصلح بين "امل" و"حزب الله" وان المطلوب ان تبقى مذبحة الشيعة قائمة؟ الجميع يعلم ان الحزب هو الذي بدأ بالاعتداء فمن له الجرأة للاعتداء الفعلي فعنده بالطبع جرأة كشف اسم الذي قال.

ثانيا - اذا كانت المؤامرة غربية واسرائيلية، مظاهر الامور التي تؤكد ايران دائما عليها انها تتصدى للمؤامرة الغربية والاسرائيلية ولا تذعن لها، فان كان القول من الغرب واسرائيل فلماذا تنصاع ايران؟

ثالثا واخيرا - ما دام "حزب الله" لديه مثل هذه المعلومات فلماذا لا يصار فورا الى انهاء الفتنة برغم كل ما قيل ويقال ويدخل الجيش اللبناني الى اقليم التفاح وبينكم وبين الحركة اتفاق دمشق يرعى كل العلاقات من الضاحية حتى الجنوب او من الجنوب حتى الضاحية او في وقت واحد".

● اقامت حركة "امل" احتفالا تأبينيا في بلدة الزرارية في ذكرى اسبوع احد عناصرها حسن مروة.

آي من الذكر الحكيم، فكلمة للشيخ محمد المصري، ثم القى عضو المكتب السياسي للحركة الحاج عاطف عون كلمة توجه فيها الى الحكومة اللبنانية، قائلا: "الحق يا دولة يؤخذ ولا يعطى، يا دكتور سليم الحص يا من تزورك يوميا وفود ايرانية ومن "حزب الله" فليعترفوا بحكومتك وبالطائف، ثم يزورك. شعارهم تقسيم لبنان وتقديم الذرائع من اجل ان تبقى الازمة".

واختتم الاحتفال بكلمة للعلامة السيد علي الامين، ومما قال: "ان الامن الذي ينعم به المواطنون في الجنوب ثمنه دماء تدفع في اقليم التفاح. فليخرجوا عن هذا الصمت المريب. لماذا لا يتحدث نوابنا؟ في كل بلاد الدنيا اذا اصاب شعب مصيبة يتحرك النواب لمطالبة الدولة ودول العالم بأن تتحرك لمصلحة ارضهم وشعبهم، فلماذا لا يتحرك نواب الطائفة ونواب الجنوب ورئاسة مجلس النواب ويطالبون الدولة وعلى اعلى المستويات ان تكف ايران اعتداءها عنا وتسحب حرسها الذي دمر بلادنا وديارنا وقتل شعبنا؟". ورد على بيان السفارة الايرانية، قائلا: "(...) تأتي السفارة لتعلمنا القرآن وهي تسكت عما يرتكب في حق القرآن ولا يمكن ان يجتمع ايمان وسفك دماء ولا يجتمع ايمان وسكوت عن مكر". واضاف: "الطائفة الشيعية هي طائفة عربية. لا نخجل بانتمائنا العربي (...) ونحن جزء من وطننا العزيز لبنان. لسنا جزءا من ايران او غير ايران التي ينبغي عليها ان تعود الى رشدها (...)".

● احيت الحركة في بلدة معركة الذكرى السنوية الرابعة "لشهداء الحركة في معركة" في حضور علماء دين وقيادات. والقى عضو المكتب السياسي للحركة السيد علي عكوش كلمة دعا فيها الى دخول الجيش اللبناني الى اقليم التفاح من دون شروط وحذر من "اطماع العدو الصهيوني في الجنوب اللبناني".

"حزب الله"

واحيا امس "حزب الله" في مسجد الامام علي في بعلبك ذكرى اسبوع ثلاثة من عناصر "المقاومة الاسلامية" سقطوا في معارك اقليم التفاح وهم فادي بلوق وحسين عثمان وطالب بلوق. وتحدث في الاحتفال الشيخ سهيل عودة، ثم الشيخ حسن بلوق، فمسؤول الحزب في البقاع الشيخ محمد خاتون الذي اشاد بدور "الحرس الثوري" الايراني وما "قدمه في لبنان من تدريب وتثقيف". وقال: "من هنا نفهم سر اولئك الذين يدعون الى خروجهم من لبنان".

واقام الحزب في بلدة شمث ذكرى اسبوع اثنين من عناصره هما عماد العايق وعباس غصن. والقى الشيخ عباس غصن كلمة "اهالي الشهداء"، ثم تحدث عضو "مجلس الشورى" في الحزب الشيخ محمد يزبك فطالب بـ"تحمل المسؤوليات لان هذه الدماء سقطت في مواجهة المخطط الذي وضعه العدو. فلا نريد ان يسقط مقاومونا على ايدي بعضنا، نريد ان نسقط على ايدي اميركا واسرائيل. فهذه الحرب في الاقليم ليست حربنا ولا صراعنا، علينا ان نخرج عنها ونناشد الجميع وقفها حتى نتوجه لمواجهة عدونا الصهيوني بعد اطفاء نار الفتنة". ونند بـ"الغزو العراقي للكويت الذي اعطى ذريعة لاميركا ولغزو الاساطيل الاجنبية للخليج بهدف استعمار جديد لمنابع النفط التي هي ثروة المسلمين".

واعلنت "التعبئة الرياضية" في "حزب الله" انها ستقيم في الرابعة والنصف بعد ظهر غد الاربعاء "دورة رياضية داخلية تكريما لشهداء المقاومة الاسلامية وافتتاح ملعب الشهيدين محمد صالح حمادة ويوسف عز الدين في منطقة مغير".

تحركات إسرائيلية في مرجعيون واحداث موقع مطل على كفرشوبا

حاصبيا - "النهار":

تحدثت مصادر امنية في مرجعيون عن تحركات مدرعة اسرائيلية صباح امس على طرق المنطقة، وقالت ان دبابات ومدرعات اخرى شوهدت بين تل النحاس والخيام وسهل الدردارة وجسر الخردلي وقلعة الشقيف وصولا الى التلال المطلة على اقليم التفاح والنبطية مع تحليق لعدد من طائرات الهليكوبتر في اجواء المنطقة الحدودية على دفعات من البحر في اتجاه مرتفعات الجولان شرقا.

وفي تله نصرالله المطلة على بلدة كفرشوبا احدث الاسرائيليون في الايام الاخيرة موقعا عسكريا حصينا احاطوه بالسواتر الترابية وزنروه بالاسلاك الشائكة وعززوه بثلاث دبابات من نوع "ميركافا" وخمس ناقلات جند مدرعة من طراز "م - ١١٣" وسيارات جيب و٥٠ عنصرا مزودين بطارية مدفعية من عيار ١٥٥ ملم.

وفي تلال الحرقوب انفجرت اول من امس قنبلة عنقودية من صنع اميركي تستعملها القوات الاسرائيلية براع للماشية عن بلدة شبعا فقتلته فورا من غير ان تعرف هويته. ونفق عدد من ماشيته.

من جهة اخرى، اطلق "جيش لبنان الجنوبي" ثلاثة اشقاء من مجنديه من مزرعة حلتا كان اعتقلهم الاسبوع الماضي بتهمة الاتجار بالمخدرات وهم احمد ومحمد وبسام حسن شبلي: كذلك اطلق احد الباعة الجوالين عمر يحيى من كفرشوبا الذي كان اعتقل معهم.

ونقل مراسل "النهار" في صور عن مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية فتحت النار من الدبابات والاسلحة الرشاشة الثقيلة ظهر امس على بلدة برعشيت في قضاء بنت جبيل مما ادى الى جرح المواطن ايهاب مواسي (١٤ عاما) فنقل بسيارة اسعاف تابعة للكتيبة الايرلندية الى مستشفى تبنين الحكومي.

"الجماعة الاسلامية":

اصدرت امس اللجنة السياسية المركزية لـ"الجماعة الاسلامية في لبنان" بيانا ضمنته مواقف:

"اولا - اعتبار التدخل العسكري الاميركي والغربي غزوا حقيقيا معاديا للارض التي تحتضن اقدس مقدسات المسلمين، حيث جاء هذا الغزو ليحقق اهداف القوى الطاغوتية في العالم واحلامها المتمثلة باحكام القبضة المباشرة على قلب العالم الاسلامي وما يمتلك من ثروات نفطية كبيرة. (...)

ثانيا - تأكيد اهمية تحقيق الانسحاب العسكري للقوات العراقية من دولة الكويت. وذلك بغية ازالة حالات العداء الناشئة عن الاجتياح العسكري بين القطرين العراقي والكويتي، مع املنا الكبير في ان تتحقق شروط الوحدة بين الشعبين العراقي والكويتي (...)

ثالثا - لقد شكلت القمة العربية التي انعقدت في العاصمة المصرية غطاء عربيا لقوات الغزو الاميركية من خلال اغفالها بقاء هذه القوات ومن خلال عدم اشتراط سحب القوات الغازية تمهيدا لتشكيل القوة العربية المشتركة مع ما يتضمن ذلك من خطأ فادح ينبغي تداركه والرجوع عنه.

رابعا - اننا في هذه المرحلة الدقيقة والحرجة نحذر من مغبة تنفيذ مخططات صهيونية جديدة تهدف الى تضييق الخناق على الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة او تنفيذ مشاريع توسع جديدة في لبنان او في بعض دول المواجهة العربية الاخرى، مستغلة انشغال العرب والمسلمين في ازمة الخليج، ناهيك بانجاز مشروع توطين مئات الآلاف من اليهود السوفيات على ارض فلسطين المحتلة في غفلة من الامة العربية والاسلامية".

فوضى البنزين في كل المناطق
الغربية ٥٢٠٠، المتن ب ٥٤٠٠ كسروان وجبيل ب ٦٥٠٠ ليرة

استمرت الفوضى امس في سوق البنزين، وقفز سعر الصفيحة في المحطات العاملة في المنطقة الغربية الى ما بين ٥٠٠٠ و٥٢٠٠ ليرة، فيما بقيت محطات اخرى رافعة خراطيمها منذ عطلة الاسبوع الماضي.

وافادت وزارة الصناعة والنفط ان مليونين ونصف مليون ليتر وزعت امس في بيروت وصيدا والجبل، وقالت ان الحد الاقصى لسعر الصفيحة يجب الا يتعدى الـ٤٥٠٠ ليرة.

واستغرب مدير "شركة الطاقة اللبنانية" السيد محمد جواد بعد مقابلته وزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان "اقدام اصحاب المحطات على رفع سعر الصفيحة الى ٥٠٠٠ ليرة واكثر من ذلك على رغم ان اسعار تسليمنا الى المحطات لم تتغير اذ اننا نسلم الصفيحة داخل المحطة بسعر ٤٠٠٠ ليرة. وعلى المحطة ان تبيع الصفيحة بسعر يراوح بين ٤٢٠٠ و٤٣٠٠ ليرة. ان اصحاب المحطات يصطنعون الاخبار ويختلقون الاشاعات للمحافظة على حال بلبلة دائمة في السوق تمكنهم من الاستمرار في التلاعب بالاسعار وتحقيق الارباح غير المشروعه". واكد ان الشركة سلمت الى المحطات منذ الجمعة الماضي حتى امس ما مجموعه ستة ملايين ليتر من البنزين "اي ان المادة مؤمنة ولكن يبقى امر ضبط اسعارها".

وكانت دوريات مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والتجارة بدأت بمؤازرة عناصر من قوى الامن الداخلي مراقبة المحطات للتثبت من توزيعها البنزين الامر الذي لم يحصل لدى معظمها. وافيد ان وزارة الصناعة والنفط في صدد ادراج اسماء بعض المحطات العاملة في الغربية على "اللائحة السوداء" لوقف تسليمها البنزين بعدما تبين انها تزيد سعر الصفيحة عشوائيا، وستبلغ الى شركات التوزيع اسماءها لحرمانها حصصها.

الشرقية

وفي المنطقة الشرقية استمر وضع المحروقات على حاله خصوصا في قضاءي المتن الشمالي وبعبدا المشمولين بالحصار الذي فرضته الحكومة، وبقيت كل محطات توزيع المحروقات متوقفة عن العمل الا ان حركة السير لا تزال تبدو طبيعية، اذ يتمكن اصحاب السيارات من تامين البنزين من المناطق الاخرى.

وامام محطات جونية وضواحيها شوهدت صفوف طويلة من السيارات تنتظر للحصول على صفيحة واحدة هي الكمية المحددة لكل سيارة في قضاءي كسروان وجبيل وتبقى هذه الصفوف على مدار ساعات العمل المقررة للمحطات بين السابعة صباحا والسابعة مساء.

وفي بولونيا وضهور الشوير ازدحام مماثل يخف تدريجا كلما ابتعد موقع محطة عن المعبر الفاصل بين المنطقتين. وفي حين حظر على المحطات في كسروان وجبيل ان تملأ الغالونات مما يوفر عناء تفتيش السيارات عند معبر نهر الكلب، يبقى التفتيش عن هذه الغالونات على بقية المعابر التي تربط المنطقة المحاصرة بالمناطق الاخرى.

اما اسعار البنزين فكانت امس على الشكل الاتي: في كسروان وجبيل ٦٥٠٠ ليرة الصفيحة، بولونيا ومناطق المتن الاعلى ٥٤٠٠ ليرة، في البترون ٥٥٠٠ ليرة. ويلاحظ ان سعر الصفيحة ارتفع في كسروان وجبيل من ٥ الى ٨ دولارات اميركية، فيما ارتفع في المناطق الاخرى من ٤،٥ الى ٧،٢ دولارات اميركية، ونسبة الارتفاع في كل المناطق هي ذاتها اي ٦٠ في المئة، فيما تبلغ الزيادة بالليرات اللبنانية ٩١ و٨٦ في المئة على التوالي بحسب المناطق المشار اليها، علما ان اسعار النفط ارتفعت عالميا حتى الآن بما دون الـ٥٠ في المئة.

من جهة اخرى يخشى ان يتسبب فقدان المازوت في ازمة اساسية في الافران والمستشفيات. وقد توقف امس بعض الافران الصغيرة عن العمل في بعض المناطق الوسطى، فيما بقي وضع الافران الاخرى طبيعيا. وبوشر تطبيق زيادة في اسعار الخبز ومشتقاته تراوح بين ٤٠ و٦٠ في المئة منذ نهاية الاسبوع الماضي.

وبالنسبة الى الغاز السائل، تتم تعبئة القوارير في منطقة عمشيت وتتوافر المادة بسعر ٥٠٠٠ ليرة لبنانية للقارورة الواحدة، اي بزيادة نسبتها ١٠٠ في المئة قبل فرض الحصار، والسبب كما يقول الباعة "زيادة تكاليف النقل".

عكار

● في عكار ("النهار") شهدت سوق البنزين بلبلة واسعة، وفيما بيعت الصفيحة في طرابلس بـ٥١٠٠ ليرة، كانت تباع في عكار بـ٦٦٠٠ ليرة وارتفعت الى ٧٠٠٠ ليرة مساء السبت لتصل الى ٨٥٠٠ ليرة الاحد، قبل ان يمتنع اصحاب المحطات عن البيع.

وزير الصناعة وجمعية الصناعيين بحثا في تأمين التسليف والكهرباء

اجتمع امس وزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان في حضور المدير العام للصناعة بالوكالة المهندس عماد النوام مع وفد من جمعية الصناعيين اللبنانيين برئاسة الدكتور فؤاد ابي صالح وعضوية السادة نجيب الخطيب، رشيد بيضون، احمد كبارة، غريبيس مركريان، نبيل اللاذقي وجورج نوفل، وبحث معه في مشكلات القطاع الصناعي خصوصا في مجالي التسليف وتأمين الطاقة الكهربائية.

واوضحت الجمعية في بيان لها انه جرى "في هذا الاجتماع عرض للمشكلات التي تعانيها الصناعة اللبنانية، وتركز البحث في صورة رئيسية على موضوع التسليف المالي للقطاع الصناعي بعدما نزف هذا القطاع مدة طويلة وبسبب احجام المصارف عن التسليف نظرا الى الاوضاع الصعبة التي تمر فيها البلاد، وطلبت الجمعية من الوزير خان اميريان التركيز على موضوع تأمين الفيول للكهرباء نظرا الى الحاجة الماسة الى هذه المادة وخوفا من انقطاع الكهرباء. وقد تبين خلال البحث مع الوزير انه ملم بكل المشكلات التي يعانيها الصناعيون والقطاعات الاقتصادية عموما وانه يقوم بكل ما يتوجب على الدولة ضمن الامكانات المتوافرة من اجل مواجهة الصعاب والمشكلات المتأتية عن الوضع. وتوجهت الجمعية بالشكر الجزيل الى وزير الصناعة والنفط لما يقوم به، وعلى تفهمه مشكلات الصناعيين، مشيرة الى الاهمية البالغة التي تتسم بها وزارته في المرحلة الحالية، لان تأمين استمرار العمل في القطاع الصناعي وتأمين الطاقة للبلد هي في سلم الاولويات. ونود في المناسبة اعلان تأييدنا المطلق له ولنشاطاته التي يقوم بها خدمة للاقتصاد الوطني، راجين ان يطلع الجميع على هذه النشاطات لعل في ذلك ما يزيل الكثير من سوء التفاهم".

المصادق على شهاداتها لدى غرفة بيروت
الصادرات في النصف الاول من ١٩٩٠ تراجعت ٨١ في المئة عن ١٩٨٩

الصادرات اللبنانية عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٠
(الف ل. ل.)

	ك ٢	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	المجموع
١٩٨٩	١٥٢٠٤٨٢٤	١٥٢٨٩٠٢٨	١٤٧١١٢٢٥	٩٢١٨٢٧٠	١٦٢٦٥٠٧٩	٩٧٨١٥٢٤	٨٠٥٧٠٠٦٥
١٩٩٠	٢٦٨٠٢٩٨	٤٩٨٨٠٨٤	١٠٣٦٣٦٢٧	٤٧٢٣٦٣٩	١٢٨٥٢٦١٢	٨٨٨٨٠٥٠	٤٤٥٠٥٤١٠

سجلت قيمة الصادرات الصناعية المصادق على شهادات منشأها لدى غرفة التجارة والصناعة في بيروت في النصف الاول من السنة الجارية ٤٤ مليارا و٥٠٥ ملايين و٤١٠ الاف ل.ل. في مقابل ٨٠ مليارا و٥٧٠ مليونا و٦٥ ألف ل.ل. في النصف الاول من ١٩٨٩، اي بتراجع نسبته ٨١ في المئة. ولا تشمل ارقام ١٩٩٠ الصادرات المسجلة في فرع الغرفة في الاشرفية، علما ان قسما كبيرا منها سجل في الصنائع وستضاف البقية (نحو ٣٠ في المئة) الى المجموع العام لاحقا.

وبلغ مجموع الصادرات ذات المنشأ اللبناني حسب شهادات المنشأ لدى الغرفة في النصف الاول من السنة الجارية ٣،٦٦٧،٠٩٦ الف ليرة، في مقابل ٥٦،٧٠٥،٥٣٤ الف ل.ل. في النصف الاول من ١٩٨٩. والصادرات ذات المنشأ الاجنبي المصادق على شهاداتها لدى الغرفة ٧،٨٣٤،٥٠٤ الف ل.ل. في مقابل ٢٣،٨٦٤،٥٣١ الف ل.ل.

وشكلت الصادرات الى الاسواق العربية ٦٧ في المئة من المجموع، اذ بلغت ٢٩،٩٠٩،٦٤٥ الف ل.ل.، في مقابل ٦١،٩٢٤،١١٤ الف ل.ل.

وتصدرت السعودية (٢٠،٥ في المئة من مجموع اللائحة) وبلغت قيمة الصادرات اليها ٩،١٣١،٣٠٩ الف ل.ل. في مقابل ١٥،٤٥٥،٥٢٠ الف ل.ل. واهم الاصناف المصدرة اليها: البسة خارجية وداخلية ٣،٠١٤،٧٩٤ الف ل.ل، منتجات المطابع ١،١٣٨،٤١٤، اخشاب ٩٨٧،٢٨٤، مواد غذائية محضرة ٩٤٥،٠٦١، البان واجبان ٨٦١،٨٥٢، احذية ٦٦٤،٥٧٧، ادوات صحية ومواد بناء وديكور ٤٥٦،٤٢٦، حلويات ٣٧٧،٥٨٨، زجاج ومصنوعاته ٣٥٥،٦٨٠، مواد كيماوية ٣٠٩،٢٢٨، مراجل وآلات صناعية وعدد يدوية ١٥٥،٥٩٠، منتجات الصياغة والجواهر والحلى ١٥٩،٠١٣، مصنوعات جلدية ١٤٩،٦٤٩، مشروبات ١٣٦،٣٧٠، آلات كهربائية ٩٧،١٧٣، دهانات ٨٠،٤١٦، مفروشات خشبية ٦٩،٨٧١، البلاستيك ومنتجاته ٥٩،٧٧١.

واحتلت الكويت المرتبة الثانية (٨،١٣ في المئة من المجموع) وبلغت قيمة الصادرات اليها ٣،٦٢٠،٣٨٥ الف ل.ل.، في مقابل ٧،٢٢٥،٢٥١ الف ل.ل.، والعراق في المرتبة الثالثة وقيمة الصادرات ٣،٥٨٣،٩٤١ الف. ل.ل.، في مقابل ٤،٦٣٠،٣١٢ الف ل.ل. وهي شكلت ٨،٠٥ في المئة من المجموع. وسوريا المرتبة الرابعة وقيمة الصادرات اليها ٣،٠٨٨،١٠٣ الف ل.ل.، في مقابل ٧،٢٥٣،٨٦٣ الف ل.ل. وحصتها من المجموع ٧ في المئة.

وشكلت الصادرات الى دول السوق الاوروبية المشتركة ٢٨ في المئة من مجموع الصادرات وبلغت ١٢،٦١٢،٨٢٥ الف ل.ل. في مقابل ١٠،٥٧٣،٦٥٣ الف ل.ل. واهم البلدان المستوردة ايطاليا (٢٠،٦ في المئة من المجموع)، وبلغت الصادرات اليها ٩،١٦٥،٨٠٩ الف ل.ل.. ثم فرنسا ٢،٤٩٨،٥٨٣ الف. ل.ل. المانيا الاتحادية ٣٥٥،٦٠٣ الف ل.ل. اليونان ٢٣٧،٩١٦ الف ل.ل.، بريطانيا ٢١٨،٦٠٠ الف ل.ل. والولايات المتحدة الاميركية ٦٢٥،٤٨٦ الف ل.ل.

"اياتا" مهتمة بتحسين اجهزة المطار

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي عضو المنظمة الدولية للطيران المدني "اياتا" السيد اسعد قطيط يرافقه ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان السيد جورج ابو جودة.

وصرح السيد قطيط: "تشرفت بمقابلة فخامة الرئيس الياس الهراوي، وبحثنا مع فخامته في اوضاع الطيران المدني في لبنان وتحسين اجهزة مطار بيروت الدولي، خصوصا الطاقة البشرية لاننا في حاجة الى تدريبها على الاجهزة الحديثة. كما ان هناك مجالا للاهتمام بمطار القليعات الذي يستخدم لغايات مدنية، باعتبار ان هناك حركة نقل داخلي بين بيروت والقليعات. وتم الاتفاق على ان ترسل المنظمة الدولية للطيران المدني بعثة فنية تصل الى بيروت قريبا لدرس هذه الاوضاع، وسترصد الاعتمادات اللازمة لتتمكن من اعادة تدريب الموظفين وايجاد اجهزة حديثة تتعلق خصوصا بسلامة الطيران. وكان فخامته مهتما جدا، وهو يعتبر الطيران المدني من الاولويات لتطوير الاوضاع الاقتصادية".

ثم زار السيدان قطيط وابو جودة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص للغاية نفسها، وكذلك الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس.

وزير المال ورئيس جمعية المصارف

استقبل امس وزير المال الدكتور علي الخليل رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور جورج عشي يرافقه مدير اذاعة "صوت لبنان" الشيخ سيمون الخازن.

كذلك استقبل المدير العام للمجلس الوطني لانماء السياحة السيد ناصر صفي الدين، والمدير العام للتعليم المهني بالتكليف السيد نديم مراد، وسفير لبنان في سيراليون السيد فوزي فواز.

ارتفاع اسعار عشوائي في طرابلس وعكار!

طرابلس - "النهار":

انعكس ارتفاع سعر الدولار الاميركي ارتفاعا عشوائيا في اسعار السلع والمواد الغذائية في طرابلس، فقفز كيلو السكر من ٣٥٠ الى ٤٥٠ ليرة، وقارورة الغاز ١٠ كيلو من ٣٣٠٠ الى ٤٠٠٠ ليرة، وسندويش الفلافل من ٢٠٠ الى ٣٠٠ ليرة، والمنقوشة من ١٠٠ الى ١٥٠. وكيلو الجبن العكاوي من ١٢٠٠ الى ٢١٠٠ ليرة، وربطة الخبز من ٢٥٠ الى ٣٥٠ ليرة، والسرفيس من ١٠٠ الى ٢٥٠ ليرة ضمن المدينة.

وفي عكار ("النهار") ارتفعت اسعار اللحوم فبيع كيلو العجل بـ٣٧٥٠ ليرة وكيلو الغنم والماعز بـ٤٥٠٠ ليرة، وارتفع كيلو الفروج من ٧٥٠ الى ١٢٥٠ ليرة، والسرفيس بين حلبا وطرابلس من ٦٠٠ الى ١٢٠٠ ليرة.

الخليل بعد اجتماعه بالحص ونعيم لا داعي للذعر النقدي

قال وزير المال الدكتور علي الخليل ان الاضطراب الحاصل في السوق المالية "هو نتيجة الاحداث الحاصلة في الخليج". واكد "ان الخطوات التي ستتخذها الحكومة ستؤدي الى تمكين المصرف المركزي والسلطات النقدية من مواجهة ما يجري في السوق ولذلك لا داعي للذعر الحاصل".

اجتمع صباح امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في منزله مع الوزير الخليل في حضور حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم.

وبعد الاجتماع الذي بدأ في الثامنة والنصف واستمر نحو ساعة صرح وزير المال: "الاجتماع هو اجتماع دوري للبحث في الاوضاع الاقتصادية والنقدية والمالية وتركز البحث خلاله على موضوع سعر صرف العملة الوطنية اي الليرة اللبنانية، وهذا الاضطراب الحاصل في السوق هو نتيجة الاحداث الحاصلة في الخليج والتي انعكست على الاسواق العالمية والعربية وعلى السوق اللبنانية. وقد ادت هذه الاحداث الى انقطاع موارد من العملة الصعبة كانت تأتي الى لبنان. ونأمل في ان نتمكن من تحمل المسؤوليات مع القطاعات اللبنانية الاخرى وبالتنسيق معها لمواجهة هذه المرحلة الدقيقة التي تستوجب عملا مسؤولا. ونعتقد ان الخطوات التي ستتخذها الحكومة ستؤدي الى تمكين المصرف المركزي والسلطات النقدية من مواجهة ما يجري في السوق ولذلك لا داعي للذعر الحاصل وستتم معالجة هذه الاوضاع".

السندات تعود الى العجز مع ذهاب السيولة الى القطع

بعد فائض استمر ستة اصدارات في ظل الهدوء النسبي الذي ساد سوق القطع، سجلت الاكتتابات في سندات الخزينة عجزا الخميس الماضي نتيجة طبيعية لتحول سيولة المصارف عن السندات الى سوق القطع مفتتنة احداث الخليج وانعكاساتها محليا، ليرتفع سعر الدولار الاميركي الى ٨٠٠ ليرة في السوق السوداء، الامر الذي حدا مصرف لبنان الى وقف التسعير الرسمي وربما استمر طوال الاسبوع الجاري كما افادت مصادر في المصرف الذي يراهن على تطورات سياسية - امنية مرتقبة في البلاد تقلب اتجاه السوق.

وافادت امس رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٠/٨/٩ جاءت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٨ مليارات و٦٨٧ مليونا و٤٩٥ الف ليرة (الفائدة ١٨ في المئة).
- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٧ مليارات و٩٣٩ مليونا و٦٤٠ الف ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).
- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٨ مليارات و٩٨ مليونا و٤٣٥ الف ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٢٤ مليارا و٧٢٥ مليونا و٥٧٠ الف ليرة، في مقابل ٤٠ مليارا و٩٤٦ مليونا و٩٩٠ الف ليرة في الاصدار السابق، اي بتراجع مقداره ١٦ مليارا و٢٢١ مليونا و٤٢٠ الف ليرة ونسبته ٣٩،٦١ في المئة.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ٣٥،١٣ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٣٢،١١ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٣٢،٧٥ في المئة لفئة سنة.

وانطوى هذا الاصدار على عجز مقداره ٨٤٩ مليونا و٩٧٠ الف ليرة، في مقابل فائض مقداره ١٣ مليارا و٧٠٣ ملايين و٥٦٠ الف ليرة في الاصدار السابق. ولم يساهم مصرف لبنان فيه.

واستحق ٢٥ مليارا و٥٧٥ مليونا و٥٤٠ الف ليرة، في مقابل ٢٧ مليارا و٢٤٣ مليونا و٤٣٠ الف ليرة في الاصدار السابق، توزعت بحسب الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ٨ مليارات و٤٢٧ مليونا و٤٩٠ الف ليرة.
- ٦ اشهر: ٦ مليارات و٩٥٠ مليونا و٨٣٥ الف ليرة.
- سنة: ١٠ مليارات و١٩٧ مليونا و٢١٥ الف ليرة.

وبحسب القيمة الشرائية بلغت الاكتتابات ٢٢ مليارا و١٣ مليونا و٧٦٨ الفا و٥٧٢ ليرة و٩٢ قرشا، توزعت بحسب الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ٨ مليارات و٢٩٧ مليونا و٦٢٤ الفا و٩٧٤ ليرة و٣٨ قرشا.
- ٦ اشهر: ٧ مليارات و٢٢٣ مليونا و٩٤٧ الفا و٦٥٧ ليرة و١٦ قرشا.
- سنة: ٦ مليارات و٤٨٣ مليونا و١٨٥ الفا و٩٤٢ ليرة و٣٨ قرشا.

فيكون العجز مليارين و٧١١ مليونا و٨٠٢ الف ليرة.

١٠٠ ألف ليرة للزبون في المتن ولا عملات اجنبية إلا بالشيكات

لبى امس بعض المصارف في قضاءي المتن الشمالي وبعبدا طلبات الزبائن بالعملة اللبنانية، فيما استمر البعض الآخر في تأمين مبلغ ١٠٠ الف ليرة لبنانية لكل زبون اسبوعيا. غير ان المصارف وفروعها كلها لم تكن قادرة على تلبية الطلبات بالعملات الاجنبية ايا كان نوعها، الا في مقابل شيكات مصرفية يبدلها الزبائن لدى الصيارفة او لدى فروع تلك المصارف خارج منطقة الحصار.

وكانت المصارف في المنطقة المحاصرة بدأت مطلع الشهر الجاري تطبيق نظام تأمين ١٠٠ الف ليرة لبنانية فقط للزبون بالغا ما بلغ حجم طلبه، وواجهت في حينه دفع اجور الموظفين والعمال بتوفير المبلغ المشار اليه، على ان يفتح الزبون حسابا برصيد شيكه او يشتري به عملات اجنبية مما زاد الطلب على تلك العملات وساهم في نفادها من خزائن المصارف. ولكن يبدو ان انتظام الدورة المالية نوعا ما ساعد المصارف على تأمين حاجة بعض الزبائن بالليرة دون الـ٤٠٠ الف ليرة.

اما بالنسبة الى فقدان العملات الاجنبية وارتفاع سعر الدولار الاميركي، فمن اسبابهما كما يرى مديرو بعض المصارف اقدام العاملين في الخليج على تحويل مدخراتهم بالعملات الخليجية الى ليرات لبنانية ومن ثم شراؤهم الدولار الاميركي بها بعدما توقفت الاسواق العالمية عن تداول العملات الخليجية.

ويذكر ان نحو اربعة مليارات ليرة لبنانية كانت قد حولت الى مصارف في الخليج منذ منتصف الثمانينات تحول الآن الى دولار اميركي.

خطوط ٦٦ ك.ف. قيد الانجاز وتراجع ساعات التغذية بالتيار

اعلن رئيس مصلحة الانتاج في مؤسسة كهرباء لبنان المهندس لوسيان لطيف ان "اصلاح خطوط الـ٦٦ ك.ف. شارف نهايته وان العمل على اصلاح خطوط التوزيع المخفوضة التوتر تقدم شوطا كبيرا مما زاد عدد الاحياء التي يصل اليها التيار الكهربائي مما خفض ساعات التغذية".

وعلى صعيد الانتاج في معمل الزوق الحراري، كشف المهندس لطيف ان ثلاث محاولات لتشغيل المجموعة الفرنسية "الستوم" فشلت لعطل طرأ على حلقة التحريض واللوحة الالكترونية ولم يستطع الفريق الفني الفرنسي الموجود في لبنان معرفة سبب العطل. ومن المتوقع ان يصل الى لبنان غدا الاربعاء خبير فرنسي طلبته المؤسسة من الشركة الصانعة للكشف على المجموعة وتحديد العطل واصلاحه. وتوقع ان تتمكن المؤسسة من تشغيل هذه المجموعة في نهاية الاسبوع الجاري وربطها بالشبكة، ما لم يطرأ ما ليس في الحسبان، وعندها توقف المجموعة الايطالية العاملة الآن لاجراء الصيانة الضرورية لها.

ويذكر انه يستحيل زيادة الطاقة المنتجة الآن ما لم تصلح خطوط التوتر العالي ١٥٠ ك.ف. لتأمين تصريف اي انتاج اضافي. ومعلوم ان القدرة القصوى للمحولين ٦٦/١٥٠ ك.ف. الموجودين في معمل الزوق ولخطوط النقل ٦٦ ك.ف. التي تغذي محطات التحويل الرئيسية عن معمل الزوق هي ١٣٠ ميغاوات.

ولم يفتح بعد الاعتماد اللازم لشراء ١٥٠ الف طن من الفيول اويل على رغم مرور اكثر من عشرة ايام على تلزيم الصفقة. وسيصار الى اعتماد برنامج جديد للتقنين اذا تأخر الامر اكثر.

لجنة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني

دعيت لجنة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني العام الى الاجتماع ظهر اليوم في مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين لمتابعة التحضير للمؤتمر.

خطة للاتحاد الوطني تحضيرا للمؤتمر النقابي

اقر المجلس المركزي للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في اجتماع عقده امس "خطة عمل ملموسة تنفذها النقابات واللجان النقابية والعمالية في مختلف المؤسسات والقطاعات متعاونة مع سائر الهيئات الديموقراطية والشعبية تحضيرا للمؤتمر النقابي الوطني العام الشهر المقبل. وترتكز على عقد الاجتماعات والجمعيات العامة والندوات والسهرات مشددة على المطالب الوطنية العامة والمطالب المعيشية والقطاعية (...)".

واكد "اهمية تنظيم تحرك واسع وموحد قبل انعقاد المؤتمر في شأن التدابير المالية والنقدية لوقف عمليات المضاربة والتمسك بمطلب السلم المتحرك للاجور تعويضا للخسارة المتتالية للقدرة الشرائية للعمال والاجراء والموظفين في القطاعين العام والخاص. الى التدابير السريعة لمعالجة ازمة المحروقات بعيدا عن تسلط الاحتكارات والمافيات على انواعها". كذلك اكد تضامنه مع عمال مطبعة خياط ونقابتهم في تحركهم.

مطر يتضامن وعمال مطبعة خياط

زار امس ممثل اتحاد الطباعة والاعلام في الاتحاد العمالي العام السيد حليم مطر نقابة عمال المطابع واعلن تضامنه مع عمال مطابع خياط و"جيوبروجكتس" والافيش دار المضربين عن العمل ودان تدخل قوى الامن الداخلي بين الادارة والعمال معتبرا ذلك "تدخلا غير مشروع في القضايا النقابية والعمالية". وناشد وزارة العمل التدخل من اجل ايجاد حل يضمن مصلحة العمال ويحقق مطالبهم. وحذر اصحاب المطابع في المنطقة الشرقية من طبع اي مطبوعة تخص هذه المؤسسات ودعا عمال الطباعة في الشرقية الى الامتناع عن طباعتها.

وكالات السفر والدخول الى المطار

عمم امس المدير العام للسياحة بالنيابة السيد محمد ماضي بلاغا بالرقم ٦ على وكالات السفر والسياحة في لبنان قال فيه:

"استنادا الى احكام القرار الرقم ١/٦٩ تاريخ ١٩٧٤/١٦، وبما ان مهلة تقديم طلبات السماح بالدخول الى مطار بيروت الدولي تبدأ في اول ايلول ١٩٩٠.

لذلك يطلب من جميع وكالات السفر والسياحة المرخصة رسميا والعاملة في لبنان الاتصال بوزارة السياحة - دائرة وكالات السفر والادلاء - لتقديم طلبات الدخول الى مطار بيروت الدولي لسنة ١٩٩١ اعتبارا من اول ايلول ١٩٩٠ والاطلاع على الشروط اللازمة للاشخاص المطلوب دخولهم الى حرم المطار. وفي المناسبة تؤكد المديرية العامة للشؤون السياحية ان كل تاخير عن المهلة المحددة لتقديم الطلبات خلال شهر ايلول ١٩٩٠ تعرض المتخلفين لرفض طلباتهم الواردة بعد هذا التاريخ".

بورصة بيروت
تعليق التسعير في بيروت

توقف التعامل في سوق القطع في بيروت اول ايام الاسبوع بعدما امتنع مصرف لبنان عن التسعير وكذلك الجهاز المصرفي، في وقت تتسارع الاحداث في منطقة الخليج، بحيث بات من التعقل انتظار ما قد تسفر عنه من تطورات وعدم التسرع في بناء توقعات قد لا يكون لها اي اساس.

ولوحظ ان معظم الصيارفة تجنب امس دخول السوق التي بدت حكرا على بعض صغار الصرافين ولاسيما المتجولين منهم الذين تداولوا الدولار في ما بينهم ولحساب الزبائن باسعار عشوائية راوحت بين ٨٠٠,٠٠ ليرة للشراء و٨٢٥,٠٠ ليرة للبيع، علما انه كان قد اقفل الجمعة الماضي بحسب مصرف لبنان بـ٧٥٧,٥٠ ليرة.

الدولار الى تراجع في الخارج

في الخارج، ومع تزايد وتيرة التصعيد في منطقة الخليج بعد التصريحات التي ادلى بها الرئيس العراقي صدام حسين، اشتد التوتر في اسواق المال العالمية بدءا من طوكيو وصولا الى نيويورك مرورا باوروبا. الا ان الطلب على الدولار، الذي بدا نشطا باكرا ازاء الين الياباني، عاد لينحسر ازاء العملات الاوروبية ولاسيما منها الفرنك السويسري الذي يبدو انه اصبح اكثر ضمانا من الورقة الخضراء بالنسبة الى المستثمرين الشرق الاوسطيين. وعزا خبراء القطع هذا الامر الى الصعوبات الكبيرة التي يواجهها الاقتصاد الاميركي في هذه المرحلة، وفي هذا الصدد توقف المتعاملون كثيرا عند التصريح الذي ادلى به اول من امس وزير الخزانة الاميركي السيد نيكولاس برايدي الى صحيفة "الواشنطن بوست" وفيه ان من شأن ازمة الخليج ان تخفض معدل نمو الاقتصاد الاميركي، الذي يمر في عرحلة ضعف، الى النصف بل حتى الى الصفر، مشيرا الى ان اعضاء الحكومة متفقون على ان ردا سريعا وبقوة على الاجتياح العراقي للكويت يكون اقل خطرا على الاقتصاد الاميركي من استمرار الوضع الحالي في تلك المنطقة الذي يشبه حرب الاستنزاف.

وعليه، بدا الدولار ضعيفا نسبيا مطلع الاسبوع تحسبا لاحتمال وقوع الوضع في منطقة الخليج في حال مراوحة قد تزيد مصاعب الاقتصاد الاميركي، فاقفل في سوق لندن كالآتي:

- ١,٨٨٤٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٨٧١٥ الجمعة الماضي في نيويورك.
- ١,٥٧٦٠ مارك الماني في مقابل ١,٥٨٩٥.
- ١,٣١٥٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٣٨٥.
- ٥,٢٨٤٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٣٣.
- ١٥٠,٣٥ ين ياباني في مقابل ١٥٠,٤٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨ ١/١٦ في المئة لشهر، ٨ في المئة لشهرين، ٧ ١٥/١٦ في المئة لثلاثة اشهر، و٧ ٧/٨ في المئة لستة اشهر و٧ ١٣/١٦ في المئة لسنة.

النهب والفضة الى مزيد من الارتفاع

وانعكس تفاقم الوضع في الخليج مزيدا من الطلب على المعادن الثمينة، خصوصا الذهب لكونه ملاذا في الاوقات العصيبة، فاقفلت الاونصة منه في سوق لندن بـ٤٠٥,٠٠ دولارات، وهو اعلى سعر يسجل هذه السنة، في مقابل ٣٩٦,٩٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٩٩,٩٠ دولارا قبل الظهر وبـ٤٠٤,٣٠ دولارات بعد الظهر.

وانسجاما مع هذا الاتجاه، تحسنت اسعار الفضة بوضوح، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٥,١٤ دولارات في مقابل ٤,٩٦٩٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٥,٠٨٥٠ دولارات.

اذاع اسماء الاعضاء الحاضرين والمتغيبين
مجلس الضمان ألّف لجنتين للتحقيق في المخالفات ودراسة الدواء

دعا نائب رئيس مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي السيد حبيب زيدان اعضاء المجلس الى جلسة تعقد الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الخميس لمتابعة الاوضاع المالية والادارية في الصندوق. واعلن مقررات الجلسة التي انعقدت الجمعة الماضي وابرزها تأليف لجنتين الاولى للتحقيق في المخالفات والاختلاسات داخل الصندوق والثانية لوضع دراسة عن تجربة الدواء تمهيدا لتعميمها.

وهذه هي المقررات:

"١ - تأليف لجنة من بعض المديرين في الصندوق وهم السادة: عادل فياض، جميل ملك، احمد شبقلو، شوقي نجم ورياض صعب، مهمتها اجراء التحقيقات اللازمة في ما اوردته "جريدة السفير" عن وجود مخالفات واختلاسات مالية في بعض مراكز الصندوق وفروعه ووضع تقرير للمجلس بذلك خلال مدة اقصاها شهر. وكلف عضو المجلس السيد محمود اسماعيل ان يكون مشرفا على اعمال اللجنة وتسهيل مهماتها مع الادارة اذا لزم الامر.

٢ - دعوة اللجنة الفنية الى رفع تقرير ايضا عن المخالفات المشار اليها اعلاه وابداء رأيها في ذلك ليصار الى تحديد الموقف منها واتخاذ اللازم في حق المخالفين وكل من يثبت قيامه بتلك مباشرة او غير مباشرة وبالتالي احالتهم على القضاء.

وابدى المجلس استغرابه لاهمال الاجهزة المنوط بها مسؤولية المراقبة والتفتيش في الصندوق لعدم ملاحقتها ومراقبتها مثل هذه الامور.

٣ - تأليف لجنة من عضو مجلس الادارة الصيدلي يولاند بدر مع الصيدلي في الصندوق الآنسة انصاف حسن لوضع دراسة مفصلة عن موضوع الدواء الذي استورده الصندوق واسباب تعثر هذه التجربة وسبل اطلاقها لتعم المواطنين كافة. وطلب من اللجنة المشار اليها تقديم تقريرها الى مجلس الادارة بالمهمة المكلفة القيام بها في مهلة ١٥ يوما ليتخذ المجلس اللازم وتحديد مسؤولية الهدر والاتلاف الذي حصل في بعض اصناف الادوية. كما خول المجلس اللجنة الاستعانة بمن تريد من اجل انجاز المهمة الموكولة اليها.

كما طلب المجلس من المدير العام للصندوق بالتكليف السيد ابرهيم حمدان الاتصال بالمستشفيات والاطباء والطلب منهم وصف ادوية الصندوق وذلك تحت طائلة فسخ عقودهم مع الادارة.

٤ - توجيه كتب الى المؤسسات الاقتصادية والنقابية والحكومية التي يتألف منها المجلس والطلب منها حث ممثليها على وجوب المثابرة على حضور جلسات المجلس تلافيا لاستمرار تعطيل اعماله حتى اذا كان اي منهم ولاسباب مختلفة لا يستطيع المثابرة على حضور الاجتماعات عملت الهيئة التي انتدبته على تسمية ممثل بديل منه، خصوصا ان بعض اعضاء المجلس لم يشاركوا حتى تاريخه في اي جلسة من جلسات المجلس".

وصرح السيد زيدان ان مجلس الادارة قرر اذاعة اسماء الاعضاء الذين يشاركون في اجتماعاته وكذلك اسماء الاعضاء المتغيبين. وقال: "لقد حضر الجلسة الاخيرة، الى نائب الرئيس، الاعضاء السادة: هشام الشعار، انطوان بشارة، محمود اسماعيل، حسين اليتيم، الياس الهبر، حسين علي حسين، علي حوماني، حليم مطر، فؤاد نبهان ويولاند بدر. وتغيب الاعضاء السادة: الدكتور فؤاد ابي صالح، داود ابو جودة، سليم حبيب، موسى ناصر، سميح الاسمر، عدنان جازي، حيان حيدر، رفلة دبانة، بيار سلامة، الياس شعيا، حسين عبد الجواد، عبدالله المير وتوماس واكيم".

عمر أبو ريشة، ما قيمة شعره؟

كل مرة يموت شاعر، يتبادر للذهن، تواً، سؤال عن قيمة شعره النهائية في المضمار الابداعي الصافي، او شبه الصافي وفقا للاصول والمقاييس المقررة. ومهما سعيت وتكبدت من مشقات، فانك لا تفلح في تعيين قيمته النهائية بيقين حاسم، لترجح المقاييس الجمالية والمعايير التي يعبر بها الشعر.

كيف نقوّم شعرا مثل الذي جادت به قريحة عمر ابو ريشة طوال نصف قرن؟

اذا عزمت ان تكون صادقا في هذا التقويم وان تقيسه بالعيار الشعري المعاصر الدقيق، فان كثيرا من هذا الشعر يتهافت او تتضاءل قيمته من طبيعة الصورة التي ارتسمت فيه والمستوى الذي رسفت عنده وما قدر لها ان تتجاوزه الى ما هو اناى منه. ليست الصورة الابداعية العليا التي تخلف في ذلك الشعر، بل امور كثيرة اخرى، كالنمو من الذاتية الى الموضوعية واستنفاد التجربة على انفاسها الاخيرة ونهاية مطافها واسقاط النتوءات النثرية فيها ومشاهدة الاشياء في اصولها الاولى وارتباطاتها العجيبة السحرية بالاشياء والاحياء.

الا ان لشعر عمر ابو ريشة قيمة ما مؤكدة ونازلة في منزلة اليقين الذي لا لبس ولا ترجح فيه. فاذا تكون تلك القيمة؟

الحقيقة ان للشعر معايير ومستويات ككل انموذج كائن في الوجود. فهناك الشعر في مقاييسه المطلقة وهناك شعر ما يقاس به ويقرن اليه بنسب ومستويات تتسامى وتتدنى وفقا لظروف واحوال.

ومما لا شك فيه ان التجربة الشعرية المعاصرة تفوقت غاية التفوق، بالصورة والتجربة والرؤيا، على شعر ابي ريشة ورعيله من الرومنتسيين او من شابههم. ومع ذلك، نقول ان شعر عمر عبّر عن يقين المرحلة التي عاش فيها او عايشها، أكان ذلك في الصلات الانسانية وتجارب الزمن والوجود او في معاناة الحرية والبطولة والاحساس بالعار التاريخي المتولد من هزيمة الشعوب العربية بين يدي الزمن وقيامهم منه في مرحلة التلقي والاذعان والانفعال دون الفعل والفعلية. ولقد تكون لكل شاعر بؤرة انفعالية يصدر عنها ويرجع اليها. وهي تمثل قوام شعره، لانها تمثل قوام نفسه. وبؤرة الانفعال والخلق عند ابي ريشة يمكن ان تختصر وتوجز في معاناة الكبرياء. ولا غلو في القول بانه شاعر الكبرياء الفردية والقومية والانسانية في زمنه، وهذه الكبرياء تتلون وتتنوع وفقا للمضامين بين الحب والزمن والوطن والحرية والبطولة فيمن تتلبس بهم او تلتبس عليهم. وهكذا ترى ابا ريشة متنازعا مع المرأة، وتنازعه معها في الصد والاقبال والحنان والحقد والفشل والالفة والغربة، وربما مال اليها واسترخص لها بحالة او اخرى ثم انه يتمالك روعه ويرجع الى ذاته المفعمة من ذاتها وكبريائها بله عنجهيتها ويعتصم بنفسه وشموخه وصلابته امام المرأة المتقلبة والمتحولة ذات السراب الخاطف والتي قد تسلب الكبرياء وتدفع المرء الى الشعور بما يرفض الشعور به او يقبل مواقف وعواطف يأنف منها. وهنا لا يمنع الشاعر من الاعتراف والبوح بالشقاء والحنين والغربة وحس الانتقاد، الا انه، حين يتمالك روعه ويعي ما هو مقيم فيه، يتنازل الى هاويته بانه يرجع الى كبريائه ويصمد دونها على المرأة المقبلة عليه او التي صدت عنه ونازعته وخاتلته سرابها واقبالها او ادبارها ووفائها وخيانتها. عمر ابو ريشة احس بسرابية المرأة وحتميتها وبكى قربها وبعدها سواء بسواء وحن اليها وأنّ منها. الا انه ما تساقط ازاءها الى الابتذال والمبايعة المطلقة على النفس والقدر والحياة، وان قبلة تنال منها تساوي العمر كله، وان خصرها يتمايد فيتمايد له الوجود، وان عينيها ترنوان، فتطل منهما الشمس واعلام القدر ورايات الحياة والموت، وكل قيمة انسانية اخرى. ذاك ان كبرياء عمر كانت تصرفه عن هذه الترهات والانفعالات الموجاء، دون ان تدعه ينكر او يتنكر لما في المرأة من حتمية التواصل والشهوة والشوق وما تنطوي عليه بجمالها واشكالها وما تبرز به للعيان من آيات الفتنة والسحر الذي يتردى دونه العقل وتموت الارادة.

وهنا لا بد لنا من التأكيد بان عمر ابو ريشة ما اقام للمرأة معادلة وصفية بجفنيها وعينيها وثغرها ونهديها وقدها وساقيها كما يكون الامر عند الشعراء الذين يتبارون على ملامة المرأة وما خصت به من آيات الجمال في اعضائها واهيائها. وهو بذلك يكون أقرب الى ابو شبكة وغصوب وصلاح لبكي، منه الى سعيد عقل ونزار قباني اللذين تفرغا لوصف المرأة باشكالها واعضائها وتباريا مع نفسيهما ومع الآخرين في هذا المضمار. ومؤدى ذلك ان ابا ريشة كان شاعرا روحانيا في عبارته الخاص به، وهذه الروحانية قد تتفوق على نفسها فتغدو صوفية بينة المعالم، تغيب عنها معالم المادة وتظل الروح بظلالها وتموهاتها كحالة من احوال الحنين الذي يخترق جدار الزمن والمادة سواء بسواء. وانتفاء العنصر المادي او، على الاقل، خفوت ايقاعه كان ينم عند هذا الشاعر، على ان الانسان موجود بذاته، وبنفسه من نفسه وانه يحمل جسدا كعبء او انه يقطن في قلبه او داخله في غربة وتقييد او انه ينتفي منه، وان كان مقيما فيه. عمر ابو ريشة ليس من الشعراء الذين يقبلون ماهية اللحم والعظم، كما يقول المتنبي، والمرأة لا تكون، بالنسبة اليه، فيما تتكسى به من لحم ومن اشكال له، وانما هي حالة انسانية يتنازع معها على الحنان والالفة والغربة والصدق والمودة والتذكار بل انه يتجاوزها وكأنها رمز او معبر الى الذهول الروحي الذي ربما التقى به الشاعر ذاته القديمة الكلية او شبه الكلية. ولا تلقى في شعر ابو ريشة الذي تغنى فيه بالمرأة الا ايقاعا واحدا يداني ايقاع الصلاة والنجوى، فترق الالفاظ وتهمس الكلمات وتعذوب الانغام وتتكاثر الاطياف والرؤى ويغدو النغم الذي يخيل انه ينثال من الوزن والقافية، يغدو حالة من الوجد وهو قوام الابداع عند الرمزيين سواء بسواء وان لم يكن هذا الشاعر رمزيا. والتنبه الى النغم والايقاع عند ابي ريشة ليس من الاحوال الفضولية والمجانية. بل ينبغي ان يدرس على انه عامل فعلي من عوامل الابداع والتجسيد وان الايقاع يغدو روحيا في شعره العنصر الاهم، حين يلج الى حالة الذهول، ويعبر عن حقائق النفس والكون بالنغم، وهو عامل التواصل بين الكائن والكون والكائنات الاخرى. فالنغمية ربما كانت من المقومات العضوية في شعر ابي ريشة، على انها ربما اشتملت على قليل او كثير من الطرب والرنين في القصائد ذات المضمون الالتزامي، حين يعمد الشاعر الى شعره يستله كسيف في معترك الوجود واللاوجود وكردة فعل على هواتف العار والهزيمة بين ايدي الحياة والزمن. وفي احيان كثيرة وغالبة يتحول الايقاع الى حالة من التآلف وكأنه يدر من الرؤيا ومن احوال التخطي والتجاوز التي تطرأ على النفس، حين تنحسر عنها اللثم والحجب وتنعم بلحظات، يسميها السورياليون "اللحظات العليا"، وهي قادرة ان تكشف الصلات القديمة المتأصلة في الوجدان من الزمن الغارق في اللاوعي الفردي والجماعي، ويومها كان الوجود واحدا والعلاقات بين الاشياء والاحياء لا تقوم على التشابه والتماثل الجزئي والمحاكاة، بل حالة من احوال الوحدة والالفة بما يعجز عنه النقل والعقل، بعد ان تحجر العالم على الانسان الساقط في مباءة الافكار والمعارف التي توهم، ولكنها لا تعرف شيئا ولا قبل لها ان تعرف به يقينيا. الرمزيون كانوا يعتقدون ان الحقيقة الشعرية لا تنأى، كثيرا، عن كونها نغما. النغم هو السبيل الوحيد للتعبير. وما ذهب ابو ريشة هذا المذهب ولا وعاه ولا نادى به، هو ليس من الشعراء الذين ينزعون عن نظرية جمالية قائمة في الذهن ومستقرة في مستنقع الوعي، وانما هو من شعراء الحدس والغريزة كما اشار الى ذلك ابو العلاء حين حدد الشعر على لسان ابن القارح في رسالة الغفران اذ قال: "الشعر هو الكلام الموزون المقفى، تقبله الغريزة على شرائط ان زاد او نقص ابانه الحس". ابو ريشة ليس من الشعراء النظريين اي الذين يمهدون لشعرهم ويبررونه بمبادىء جمالية، كما هو شأن سعيد عقل مثلا، وثقافته الفنية والانسانية كانت تذوب وتنصهر في تجاربه ولا تقبض عليها بيد خارجية ولا تجانبها ولا تحول الشعر الى نماذج تطبيقية لها كما كان يفعل بعض البرناسيين والرمزيين.

ان المؤدى الاخير لما نلمح اليه هنا هو ان ابا ريشة ما نظم على نماذج ونظريات وهو لم يكتب في الجمالية الشعرية وما دافع فيما نظمه عن مذهب فني ما، وانما كان يستلهم نفسه والحياة بنوع من الغريزة او الذائقة او الموهبة المثقفة بخفر ودون خيلاء وليث، من ذلك، شاعرا ينطلق من الشعر ويرجع اليه، ولا يبرهن عليه ولا يعيره على مقاييس واعية، تحيله الى منظومات برهانية تطبيقية، كما هو شأن الشعراء النظريين والذين تفيدهم النظريات بقدر ما تضر بهم وتقبض عليهم وتوجههم ويفقدون البداهة والفطرة والغريزة التي هي اصل المعرفة بالحدس والذوق، المعرفة الحية من اتصالها بضمائر الاشياء ومن قيامها في معجمها واحشائها. وذلك يعني ان الناقد كان متضمنا بقلب الشاعر عند ابي ريشة ولن ينازعه ولم يستقل عنه ولم يقتر عليه. وهو حين يلج الى الحالة الشعرية، قال بقينه، بان الكلمات تمسي عنده اشبه شيء باطياف شعورية نازحة، وربما في الليل، زمنا ما، ان الحروف تتحول، في بعض شعره، الى اوتار تهيل الانغام بقدر ما تهب المعاني وترسم الصور.

●

قلنا ان بؤرة الخلق عند هذا الشاعر هي الكبرياء والكبرياء ليست حالة من الهياج العصبي ومن الخيلاء التي تؤدي، كما هو شأن بعض الشعراء الاخرين، الى الترهات والاباطيل والاحالات التي تسفه حقائق النفس والكون، الكبرياء عند ابو ريشة هي حالة عليا، تعبيرا عن موقف عميم وحاسم، انها فعل وجود واثبات الذات ضد العار والهزيمة والتلقي والاندثار بين ايدي الحياة. انها فعل وردة فعل، تجربة من تجارب الاعتصام بالكرامة وانسانية الانسان واحقيته، وانه قادر وفاعل وليس منفعلا وحسب، انه ابن ذاته، يفعل افعاله بفعله، وكأنه هو خالق وليس مخلوقا تجري عليه الحتميات وتنال منه الاقدار، يذعن وينقاد اليها. الكبرياء هي موازية لاستقلال الذات وان الانسان موجود بذاته، وقائم من نفسه بنفسه، ولايقبل ان يكون اداة تنفذ بها او عليها احكام الاقدار الخارجية المقررة عليها دون ارادتها. وبذلك تكون هذه الكبرياء فعل وجود واثبات للذات وان الانسان هو بداية نفسه ونهايتها وانه فاعل وليس منفعلا، كما قدمنا. ان التريث على هذه المقولة، زمنا ما وانعام النظر فيها، يمكن ان يوجزا لنا ماهية الشعر والشاعر في تجاربه كلها. ابو ريشة هو شاعر الايمان بجبارة الانسان، وانه هامة الكائنات، وانه يصدر من نفسه بنفسه وانه يسيّر الكون ولا يتسير به وانه يتصيد على الاحداث ولا يدعها تتصيد عليه، وهو بذلك ربما مثل حالة رواقية عليا في الشعر العربي، المتنبي، في كبريائه دون مبانله وسقطاته الفاعلة. أجل ابو ريشة يداني المتنبي الصافي فنيا وانسانيا حين نراه يصول ويجول على الدهر والاقدار وانه يحاربها وانه ينتصر عليها وانه لا يؤدي اي فعل لا يرضاه ولا ترغب نفسه بتأتيته. بيد ان ابا ريشة هو شبيه بالشاعر الرواقي الفرنسي، الفرد دو فيني، الذي اعتصم على تكول الانسان بين ايدي الاقدار بالصمت الكبير، امام الحاد الحياة وعبثيتها او انه عبر عن حالة تماثل ما قال به كامو من الاعتصام بجبارة الانسان وان كانت لا تجدي امام سادية الاقدار وحتمياتها. ان ما نقول به ونذهب اليه، ها هنا، هو قائم في قلب وفي صلب التجربة العامة التي غدت وجدان الشاعر وروته وفاضت عليه. اثبات وجود الانسان امام ذاته وانتصاره على اهوائه المقدرة فيه والراغمة والمستذلة والمستعبدة التي تنفيه، انتصاره على العوامل الخارجية في الآخرين افرادا وشعوبا، انما كان الينبوع الثر الذي تفيض منه التجارب الكبرى عند ابي ريشة. ولا يعدو ذلك تصديه للزمن العادي والكون والفساد، هذه كلها ترد وتنبري من الاعتصام بالذات ومن الرغبة في تثبيتها امام العوادي والزمن هو المحير الاكبر لهذه الذات وهو الذي يوجد الاشياء ويزيلها وهو المهد واللحد، في آن.

لقد كان احساس ابي ريشة بريقه الصيرورة وكيد الزمن منبعثا او متصلا بمعاناة الكبرياء التي هي صنو لوجود الانسان بالفعل، وانه اللاعب بكرة الحياة وليس الكرة الهزيلة المهزومة التي تتقاذفها ارجل الاقدار والاحداث. ومن هنا كانت قصائده الوطنية والقومية المادرة الصاعقة، وكان هذا الشاعر قد ايقن ان الفرد لا يقدر ان يصمد للعوادي بذاته بل ببني قومه، وان الحضارة هي فعل وجود ضد العدم فندد بالعرب ونكولهم وهزائمهم، ناديا اياهم ان يستقوا من تاريخهم العظيم ايام الراشدين والفتوحات، متغنيا بابطالهم امثال خالد بن الوليد ومن اليه. وكأنهم كانوا رموزا كبرى لافعال الوجود واثبات الذات امام القدر وامام الآخرين وكأنهم يعتلون منصة الحياة العليا. فتجربة ابي ريشة متنوعة ومجزأة ومتشكلة على موضوعات ومضامين، ولكنها متوحدة في اعماقها بالتنازع الحاد والمستميت بين فعل الوجود بالذات والانفعال بالحتميات القاهرة النافية للانسان والكرامة الانسانية. ويمكن القول ان ابا ريشة عانى معاناة العبث واعتصم عليه بالكبرياء التي فيها نسر محلق صاخب لا يحيا ولا يموت الا في الاعالي الشاهقة.

ايليا حاوي

الغفوة الحزينة

ربما
احملك لكي اوازن نفسي
لكي
تخف اليّ
وينبت ريش.

اطيرك تحط على نومي.

تصعد الحلم
تمسح عيني
عنك.

(● لندن ١٤/٥/٩٠)

●

تنطفىء في ما يحترق بين ذراعي.

السيف النهد الى منتصف النور
مقصاف حواف السرير
رغرغة الوصول للباب
من وراء العين.

من روعك
تسرح الغفوة الحزينة
في شهقة الامتثال.

فوق
واحدنا
قبل ان يتجزأ فينا
ما يحلله الاصبع اللعين.

وقع قطرات مجهول
قطرة
قطرة.

لا تتنكر.

(● لندن ١٤/٥/٩٠)

●

لـ
ينصت الشيء الذي منه
ينصت قاطعا

و
يتعال فوق اسمه المجهول
تاركا ريحه الذؤوب
تهب في مكانها
لينصت
نحيلا، رفيعا
كما لحظة السقوط.

وصدمة الرضة الخفيف
في الجسد المسكون
الخالي من جسده
من
ابعاده
وضرورة ما حوله.

الشيء الذي منا وليس منا
الشيء الذي نصيره وقد كناه
الشيء الوحيد الذي يأتينا.

و
نحلمه :

انه ليس شيئا
المعلق الخائر
الصافي من حيرة سنديان
الطائر من نثار الافيون
حول الجمجمة
في مخيلة سحاب.

عبثا الهادر
القابض على المدوب
على القواء المجسم.

الطحلب باغصن الماء

الساكر على طبق الهواء
على
امكان الخطو
بداية التردد
قبل البدايات

الساحر من سحره
و
كبت الضوء الفاج.

الخالص من السأم
ما
رشح غامضا في الكوب الملآن
مرآة نفسه
لا لشيء
الا
لينصت.

(● لندن ١٣/٥/٩٠)

كمال قدورة

روحيون ماديون متناقضون
الحقيقة الفلسفية المستنيرة

— ٢ —

بعدما بسطنا المذهبين المتناقضين المفرطين، لنر اين هي الحقيقة.

الحقيقة، شأن الفضيلة، قائمة في الوسط، طبقا للمثل القائل: خير الامور الوسط حب التناهي شطط. الحقيقة التي نحن في صددها متوسطة، بحسب نور العقل السليم، والعلم الصحيح، بين مذهب التصوريين المغالين، ومذهب الماديين المفرطين. وهذا تبيان القضية.

المبدأ المستندة اليه الروحية والمادية المعقولة ان المادة موجودة وظاهرة في مختلف الاجسام. وهذه الاجسام تقسم الى قسمين كبيرين: الاجسام الجامدة والاجسام الحية. الجسم الجامد متصف كالمادة بخواص اهمها المساحة او الامتداد، والشكل والصلابة. والجسم الحي هو الذي، فضلا عن هذه الخواص، يتمتع بالنمو والحركة. ويظهر الفرق بين الضربين من المقابلة بينهما.

كل جسم حي يبدأ بخلية تحويه كله، لا بالفعل، بل بالقوة. وكل جسم جامد هو حاصل، منذ اول دقيقة من وجوده، على كل ما يمكنه ان يكون. كل جسم حي يقتبس من بيئته العناصر الضرورية لقوامه وتكوينه، فيتمثلها ويوجدها مع ذاته، بل انه يجعلها ذاته. فهو كائن مفتوح، مستغرق. وكل جماد لا يقبل في داخله جوهرا غريبا عنه من الخارج؛ فهو مغلق، لا يلجه شيء. ان كل جسم حي لا يعيش الا بشرط ان يجدد اجزاءه بلا انقطاع؛ فتتغير مادته دائما، مع بقاء صورته على حالها، شبه التيار الذي يبدل في كل لحظة امواجه دون تبديل عقيقه، فيتوسع ويكبر من الداخل: انه نام، اما الجماد، ان لم يصطدم بادنى عامل خارجي، فيبقى على حاله طوال وجوده، واذا زاد حجمه، فذلك لمجرد اضافة جسم اليه؛ فيمتد من الخارج ويزيد، او الاحرى لا يمتد ولا يزيد، لكنه، بانضمامه الى غير اجسام يكون معها كومة اعظم، كما في شأن خمسين من الحصى تضاف الى خمسين اخر، فيتكون من المجموع ركام، ان للجسم الحي اجزاء ليست متميزة وحسب، بل متفاوتة القوام والخواص والافعال ايضا. اما الجماد فجميع اجزائه متشابهة وذات طبيعة واحدة وقوة واحدة. ان الجسم الحي يقاوم التأثيرات المضرة؛ واذا عجز عن قهرها، تلاشى وخضع؛ حتى انه يغير بمقدار وافر اشكاله وخواصه. اما الجماد فلا يمكنه الا الكيان او عدمه، فلا يتغير. في الحي تكون الخلية الاولية البؤرة المركزية لجميع خواص الاجزاء وافعالها؛ فيتعذر مس واحد منها دون ان تشعر هي بذلك، ومن غير ان تتأثر سائر الاجزاء. اما الجماد فلا شيء فيه من كل هذا. اذ لو شق حجر قطعتين، لبقيت القطعتان مستقلتين الواحدة عن الاخرى، كما كانتا مجزئتين قبل ضرب المطرقة.

هنا، ومن الضروري ان يكون لكل حي مبدأ حيوي متميز من المادة التي هو كمالها، مفترق عن القوى الفيزيائية والكيميائية، وهو عين الصورة الجوهرية. اذ لو كانت المادة عينها مبدأ الحياة لكان كل جسم حيا من ذات طبعه. واذ كان غير قابل القول بان كل شيء حي في الطبيعة، تحتم التسليم بان كل مادة او جسم حي انما يحيا بمبدأ مختلف عنه. والحال ان جسم الانسان حي، ومن ثم حاصل على مبدأ حيوي؛ وهذا المبدأ الحيوي هو ما ندعوه "النفس". فالناجم هو ان النفس ليست المادة او الجسم عينه، بل هي كائن وجوهر متميز منه. وبهذه النفس يقوم البدن ويحيا.

ثم ان النفس تتميز من الجسم، وان كانت في طبيعتها متحدة به، لانها بسيطة اي غير مركبة من اجزاء. والدليل هو انها بشعورها تدرك الاشياء المادية ادراكا تاما واحدا، كادراكها الكتب والدفاتر، والحيطان والشبابيك والابواب والحجر وغيرها. والحال انه غير سائغ ان تكون علة هذا الادراك كائنا مركبا من اقسام. لانه، في الحالة هذه، اما ان كل جزء من الاجزاء يدرك الشيء كله، فينجم عنه معارف مختلفة وتامة لشيء واحد، وهذا لا وجود له، واما ان كل قسم يعرف معرفة جزئية، فيكون انذاك لكل قسم معرفته؛ فلا توجد المعرفة التامة في ادنى محل، ويضاد الاختبار اذ ان الخبرة تثبت ان معارفنا معارف كاملة. واذا ما فرضنا مركزا يأتي فيه كل جزء بسهمه من المعرفة، اقتضى ان يكون هذا المركز بسيطا، لانه اذا كان له اجزاء، نشأت تلك الصعوبة عينها. واذا كان بسيطا، فما دام هو النفس، ثبت ان النفس غير مركبة، بل بسيطة.

● ذرات هذا العظم

وجاءت صدقا لهذه الحقيقة الاختبارات العلمية. وهنا غيض من فيضها: لدى بحثنا عن عظم من العظام، نرى تباعا جميع الاجزاء، اي جميع ذرات هذا العظم، ترسب فتمتص، من غير ان يبقى واحد منها، بل كلها تسيل، وكلها تتغير. لقد لف يوما احد العلماء عظم حمام بحلقة من سلك من الذهب الابيض، فلاحظ ان الحلقة تغطت رويدا رويدا بطبقات من العظام تكونت تعاقبا، حتى بعد زمن لم تبق الحلقة في الخارج بل في وسط العظم؛ واخيرا وجدت في داخل العظم، في مجرى النخاع. فكيف جرى ذلك؟ كيف اضحت الحلقة التي كانت تغطي العظم مغشاة بالعظم؟ وكيف هذه الحلقة التي كانت في بدء التجربة خارج العظم، امست عند نهايتها في داخله؟ كيفية ذلك انه، بينما كان العظم، من الجهة الخارجية، يكتسب طبقات جديدة تغشى الحلقة، كان يفقد، من الطرف الداخلي، طبقاته القديمة التي كانت تمتص. وصفوة القول ان كل ما كان عظما، اي كل ما كانت الحلقة تغطيه، عند وضعها، قد امتص، فتغيرت مادة العظم كلها في اثناء التجربة. وكلما تكرر هذا الاختبار او ما يضاهيه، نجمت عنه النتيجة ذاتها. فكل المادة، اي كل العضو المادي، او كل الوجود، يظهر ويزول، يتكون وينحل. وهناك شيء واحد يبقى: اي الشيء الذي يكون ويحل، الشيء الذي يولد ويبيد، اي القوة الحية وسط المادة، المدبرة لها. اذن ان امتن الاجزاء واصلبها في جسم الحيوان تتفكك كسواها بتيار الحياة.

وان ما يقوله العلماء الطبيعيون في تغير جسد الحيوان وزواله يثبتونه كذلك في شأن بدن الانسان. فالانسان هو موجود او صورة يعبر دائما في خلالها مجرى مادة، فيأخذ منها الضروري له، ويقذف الناقل. بهذا شبيه بجدول او شلال او لهبة. فالاجزاء التي كان مركبا منها قبل هنيهة قد زالت، ولا يمكنه البقاء الا بشرط ان يأخذ منها جديدة. وهذا التغاير ـ تغاير المادة ـ الذي هو سر الحياة الحيوانية، يجري بسرعة عجيبة. ولقد بينت اختبارات كثيرة، في اتفاقها، الفرضية القائلة بانه يكفي ثلاثون يوما كي يحصل الجسد على تركيب جديد. اما اعتقاد العامة بانه يلزم لذلك سبع سنوات فهو من باب الغلو الفاحش غير المعقول. ومهما يكن من المدة لتجديد الجسم، فمن الثابت انه يتجدد بكماله في برهة قصيرة نسبيا.

يقر العلماء الطبيعيون بان كل ما هو مادة يعبر ويجري ويتبدل، ومن ثم فكل رجل بالغ او كهل قد تغير جسمه؛ ليس جملة مرات، بل مرات كثيرة جدا، بحيث انه في العمر الذي بلغه لم يبق له شيء البتة، اي ولا ذرة واحدة، من جسمه الاول.

ولكن، أليس فينا شيء لا يعبر ولا يتبدل؟ فحين نفكر ونتذكر مجرى حوادثنا الشخصية، وعندما نلقي نظرة على جملة الواقعات المختلفة المكون منها سدى حياتنا، وعلى احوالنا الداخلية المتتالية المتضاربة، افلا يشهد لنا وجداننا، رغم التغيرات حولنا وفي باطننا، ان ثمة عنصرا بل كائنا موجودا بقي فينا على حاله، وهو موجود حاو وشاهد جميع هذه الحوادث الخاصة، ومحقق ومثبت ذلك في هذه الساعة؟ الا نقول: كنت صبيا، وانا اليوم رجل؟ وكنت كارها العلم وانا الآن راغب في العلم؟ وكنت مريضا وقد شفيت الآن؟ ويزيد ضميرنا اثباتا ان هذا الانا الخاص بنا قد استمر في الباطن على حاله مدة طويلة.

اذا كان العلم يؤكد ان من المادة كلها التي تكون منها جسمنا، منذ بدء وجودنا، واول حقبة من حياتنا، لم تبق ذرة واحدة، فبماذا ينجم سوى ان ما يدعى "انا" ويقول "انا" ويتذكر ويقابل حالته الحاضرة باحواله الغابرة، اعني الذي نسميه "النفس"، ليس هو المادة، ولا هو خاضع لسنن المادة. اذن النفس ليست المادة وليست اي جزء آخر من الجسم بحصر المعنى.

ليست النفس بسيطة فحسب، بل هي روحانية ايضا. وهذا دليله: يكون العمل غير مادي مطلقا، متى كان موضوعه منزها عن الهيولي او المادة مطلقا. وهذا لا ريب فيه لان القوة تبلغ موضوعها بالعمل. فاذا كان الموضوع فائقا العمل، مثلا اذا كان الموضوع غير مادي والعمل ماديا، عجز العمل عن الوصول الى موضوعه، كما يقصر الواحد ان يفتح بيده نافذة على علو اربعة امتار او خمسة امتار فوق رأسه. وهذه نتيجة المبدأ القائل: تجري الصنائع مجرى الطبائع، اي ان العمل يتبع الطبيعة. ان النبات مثلا لا ينمو نمو الحيوان، وان الحيوان لا يأتي اعمالا انسانية.

ما المواضيع التي تستهدف لعقلنا فيقبل اليها من باب الافضلية؟ أليست مواضيع العدل والشرف والفضيلة والحق والواجب والضروريات والمطلقات والكليات والاتهائيات؟ فهل هذه الموضوعات التي نسمع عنها كثيرا ونفكر فيها مليا هي مادية او غير مادية؟ وهل الحق والواجب والآداب والفضيلة والشرف اجسام نراها باعيننا او نلمسها بايدينا؟ هل هي موجودات ممتدة، مشكلة، صلبة؟ واذا بحثنا عن الحقوق والادبيات والحريات والمنطقيات والفلسفيات محاولين تحديدها وتعريف خواصها، هل نذكر لها طولا وعرضا وعمقا وعلوا؟ وهل نقول في صددها النصف والثلث والربع والحجم والثقل؟ كلا! فان جميع هذه الحقائق، كما نفهمها جميعا، ليس فيها ادنى خاصية جوهرية من خواص المادة، لانها باسرها لا هيولية. والفعل الذي يبلغها، والفكر الذي يستطيع ادراكها هما غير ماديين بالكلية. والقوة التي يصدر عنها فكرنا ليست مقيدة كلها بالجسم، لكنها تفوقه. فهي فيه قوة حرة سامية في طريقة وجودها، وفي اسلوب عملها. وكما ان الجسم عاجز عن منحها عملها، فهي كذلك متمتعة بوجود لا تأخذه منه، بل من ذاتها وحدها. وهذه هي خاصية النفس الروحانية.

ورب معترض يقول: ان النفس عاجزة عن التفكر دون مؤازرة المخيلة؛ ما يثبت ان فعلها، ومن ثم وجودها، ليس فائقا. ونجيبه بان المخيلة تقدم، بلا شك، المادة الاولى لادراكنا، لان الصور الحسية تأتينا من الاشياء الخارجية بطريق الحواس الخمس، طبقا للمبدأ القائل: لا شيء يصل الى العقل الا عن سبيل الحواس. ونضيف:... ما عدا العقل نفسه! فتمر الصور المحسوسة في المخيلة والحس المشترك. وهذا الحس يقربها من المدركة التي تنزع عنها ماديتها، فتحولها الى مثل روحية؛ فيدركها العقل حينئذ انه يكون قد فعلن صورها الكامنة فيه مسبقا وبالقوة.

حتى عند التفكر في الاشياء المادية، ان ما يقع تحت قوة النفس هو غير مادي. دونك شجرة من الاشجار، كشجرة الارز. فهذه الارزة التي نفكر فيها اليوم ليست تلك التي رأيناها سابقا. ومن الجائز ان مخيلتنا في غابة، او على الطريق، او في موضع آخر. فيتصور فكرنا شجر الارز عامة، وبالمعنى المجرد. فاذا اخذنا هذا الفعل وحللناه، بلغ بنا الى الاستنتاج ان شجر الارز "شيء، حقيقي، جوهري، حي" وهي افكار اربعة عامة. فما معنى فكر الموجود؟ انه الشيء الكائن او القابل ان يكون. وهل في ذلك مادة؟ وما الشيء الحقيقي؟ انه الدال على ان الشيء موجود او قابل للوجود خارجا عن العقل الذي يدركه. وهل في ذلك مادة؟ وما الكائن الجوهري؟ انه الموجود في ذاته وليس في غيره. وهل في ذلك مادة؟ وما الكائن الحي؟ انه الذي خاصته العمل الداخلي الراسخ. وهل في ذلك مادة؟

ان روحانية النفس هي التي تجعلها خالدة، اعني غير قابلة للموت. الموت انفصال، او تفكك لان كل مركب آيل الى الفساد والانحلال. لكن المركب الانساني من النفس والجسد ليس كله فاسدا؛ لانه ليس باجمعه ماديا. رأينا ان النفس بسيطة وروحانية؛ اي انها قائمة في ذاتها، ولها اعمال خاصة بها، لا تفتقر الى الجسد في ادائها، وهي التفكر والارادة وما اليهما. اجل، ان هناك اعمالا تؤديها بالشركة مع الجسد، لانها متحدة به، ونراها حتى في تلك الاعمال محركة ومهيمنة ولها الاولية المبدئية الا ان لها مجالا حيث تعمل مستقلة تماما. ومثلها في هذا المجال مثل تاجر يتاجر مع شريك له في تجارة هي ملك الاثنين. ولكنه، الى ذلك، له مال خاص يتاجر به على انفراد. فاذا انحلت الشركة، لزوال المال المشترك بينه وبين صاحبه الذي تميز عنه حتى في مستوى هذه الشراكة، بقي له ماله الخاص الذي تمكنه به مناومة العمل في تجارته المستقلة.

اضف الى ذلك ان هناك غريزة عامة في الكائنات، غريزة محبة الوجود والدفاع عنه. فالوجود عزيز وطيب لدى كل مخلوق. فنرى الجماد يقاوم مؤثرات الهدم؛ والنبات يحيد عن كل ما يضره؛ والحيوانات تسعى في البقاء، بدليل حركاتها الجمة. اخيرا، نرى اتعس الناس واشقاهم، اذا ضمن لهم البقاء، تهللوا طربا، مفضلين، مهما كانت شدة بلاياهم، الوجود على عدم الوجود. قد يزهد فريق من الناس في الغنى والسلطة والامجاد؛ لكن، ليس من احد غير راغب في دوام العيش. اذن من السنة الطبيعية توق كل شيء الى الوجود. والانسان في هذا كغيره. على ان هناك فرقا بيننا وبين ما يحيط بنا. ذلك اننا وحدنا في وسعنا ان ندرك، بقوة عقلنا، ما هو الوجود، وليس الوجود الحسي المحصور في زاوية من الفضاء، او في الزمان، لكنه الوجود المطلق، الوجود اللاانتهائي؛ ينجم عنه ان شوقنا هو الى وجود لا نهاية له، وان فينا مبدأ الخلود.

والى جانب الرغبة في الخلود، هناك توق بشري الى السعادة. وفي مقدرة طبيعتنا التمتع بهذا النعيم. غير ان الغبطة لا تتفق وقابلية فقداننا. لان من كان عرضة للحرمان من سعادته، خاف؛ وان خاف تألم؛ وان تألم كان تعيسا فاقد سعادته. فاذا كانت نفسنا تواقة الى النعيم الكامل، كان من الضروري ان تكون خالدة من طبعها. ثم ان النفس هي في حياتها بذاتها؛ ولتعذر تجردها من ذاتها، تعذر عليها الموت. فلكي تنقطع من الحياة ينبغي لها الانقطاع عن ان تكون ذاتها.

يعزز تعزيزا قويا هذه القضية، قضية روحانية النفس وخلودها، اجماع الشعوب والامم عليها، في جميع اصقاع المعمورة، وفي عامة الازمنة. والشواهد على ذلك لا تحصى، قديما وحديثا. فان هناك معتقدات مترابطة بعضها ببعض في الجماعات البشرية، كبيرتها وصغيرتها، الراقيات منها والمنحطات. فمن القاصي المسكونة الى اقاصيها، يعتقد ابناء آدم بعالم آخر ولو من طريق التناسخ، وبكائنات ذوات طبائع فائقة يتورعون منها ويكرمونها، ثم بحياة مستقبلة معدة لقسم من وجودنا بعد انحلال بدننا وفساده. اجل، ان الاعتقاد بالالوهية والايمان باستمرار الحياة منتشران في كل مكان انتشار اليقين بالخير والشر، والى هذا اليقين راجعة عادات وممارسات شتى ينكرها السياح. وهي متوقفة عند القبائل الاشد بربرة على مثال ما تقوم عليه المظاهر الفخمة من ذات النوع بين الامم المتمدنة. فسواء كرم الموتى بتشييد المقابر العظيمة، وبناء الضرائح المزخرفة، ام سالت دماء الضحايا في اعماق مغاور الرقدين، ام اودعت اجسامهم في بطون الاشجار في الغابات لتحفظ زمانا اطول وتستريح بطمأنينة، فالفكرة المستلهمة من هذه الممارسات ان الانسان يدوم خالدا بعد الحمام بقسمه الاشرف، اي النفس؛ وان النور يبقى ساطعا على بقايا قسمه الاخر الذي كان يدعى جسدا.

والحال باي تفسير يفسر هذا الواقع المتواصل والمجمع عليه، في حين نرى ان كل شيء متباين بين مختلف الشعوب: الاخلاق والعادات والتربية والاوهام والكفايات والمشارب والعقول والطموح، ذاك التباين الذي يفوق على اختلاف المناخ والبلدان؟ ليس هناك الا شيء يعلل به هذا الاتفاق بين الشعوب، وهو اصغاؤهم جميعا الى صوت ما وتلقيهم تعاليمه الواحدة.

وزبدة القول ان العالم عالمان: عالم المادة والاجسام، وعالم الارواح والعقول؛ وان الانسان مركب من جسد ونفس تحييه؛ وهي متميزة منه، قائمة في ذاتها، لكونها بسيطة وروحانية وخالدة. هذه هي الحقيقة الفلسفية المستنيرة بضوء العقل السليم، والخبرة اليومية والاجماع البشري في كل زمان ومكان، وظهر خلال المذهبين المتطرفين اللذين يقع فيهما كثيرون ومنهم فلاسفة كبار: مذهب الماديين المفرطين انكارا للروح ومذهب التصوريين المغالين جحدا للمادة.

الدكتور جهاد نعمان

خمر نيسابور

(● قلت ان الله هو الحقيقة ـ والآن اقول ان الحقيقة هي الله).

(غاندي)

●

— ١ —

انا في حالة حرب مع نفسي
وسلام مع الآخرين
يا جامع المصلوب ادركني.

— ٢ —

الليلة اوراقي ضاجة بالنم
حكومات تتهاوى اشبه بالتين الصيفي
ارتدي السواد حدادا على كلمة ماتت
بين اوراق الشيخوخة
رأسي مطلوب من السلطان الخرافي
رجال يبحثون عن اسمي
داخل سجلات غارقة في التراب البحري
ابصق على كل الملفات السرية
واسكر في وضح النهار
ارقص مع قطتي الشقراء
داخل غرفتي الكونية
من يطلب من؟
من يبحث عن اسم من؟

— ٣ —

الليلة صليت ثلاث مرات
امام قبر حبيبتي
وكان الدعاء مستجابا
لانني كنت موشحا بالخمر
خمر نيسابور حيث يرقد عمر الخيام.

— ٤ —

حدثني مولانا الرومي مرة واحدة
اثناء الصلاة الثلاثي
وقال يا ولدي
اياك ان تبرح القبور
فقبر حبيبتك ملاذ الليل والنهار
وعليك بالوحدة والفرح الروحي
وكأس من خمر الرمان
فتلك هي شهادة الدنيا والآخرة.

— ٥ —

حدثت الامام الشافعي عن فاطمة
فقال يا ولدي
انها زينة النساء
هي لؤلؤة لا تباع ووحشة المساء
وانت الدرب المضاع،
وعندما خرجت من الشافعي
سألت الحارس الليلي
هل مر بك من ضاع
قال الحارس الليلي
وهل ضاع العاشق الليلي وتاه
قلت اعرف التيه
ولكنه ليل نيسابور
اذ شده الخيام بسكرته وضاع.

حسين البدري

(● صيدا)

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آلي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٤٢٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعلتين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افنيسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايدبال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٣٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
مار	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عحلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بخوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٤٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٤٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترلي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في غار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة النجاس	السيوفي	٣٩٧٢٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣١٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة النجاس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٤٥٣٢٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥١
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٢٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ / ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ ـ "حمى اللامبادا" (للشباب، غير "لامبادا" في سينما كوليزيه).
٢ ـ "الزهرة البرية" (عاطفي للشباب، اسبوعا ثالثا).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"سيلك ٢" (عنف، اسبوعا ثانيا).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ ـ "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ ـ "لا ترى شرا، لا تسمع شرا (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"ضربة واطئة" (عنف).

● برودواي (ت: ٤٣٥٩٤):
"اعطنا الجنس اليومي" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢):
٢ ـ "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اخ يا بلدنا" ([illegible] علاء الدين).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"صيادو الشيطان" (عنف لمن يرغب).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٤):
"معركة الفدائيين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٥٠٣):
١ ـ "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ ـ "السلاح العاري" (بوليسي)
٣ ـ "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"لامبادا" (الرقصة المحرمة العشرة للشباب، اسبوعا ثامنا).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"كاندي لاند" (اجتماعي).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ ـ "السلاح القاتل ـ ٢" (بوليسي).
٢ ـ "هاني كيد" (كوميدي).
٣ ـ "عنرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ ـ "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"حبيبتي... الاولاد تقلصوا" (كوميدي، اسبوعا ثالثا).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"جزيرة الشيطان" (عادل امام ويسرا، كوميدي)

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"الفتاة الطرزان" (مغامرات).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "امرك سيدنا" (انطوان كرباج وعلي الزين).

البرنامج الاول

البرنامج الثاني

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٠٨٦



حل شبكة امس

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

يوغوسلافيا، بولونيا، رومانيا، بلغاريا

في المرحلة الثانية من الدوري اليوغوسلافي لكرة القدم سجلت النتائج الآتية:

بارتيزان بلغراد ٢- فويفودينا نوفي ساد ١
دينامو زغرب ٢- فيليز موستار ١
ساراييفو ٢- اولمبيا ليوبليانا ٠
هايدوك سبليت ١- زيليزنيكار ١. فاز الاول بضربات الترجيح ٥-٣.
بروليتر زرينيانين ٢- سلوبودا توزلا ١
النجم الاحمر بلغراد ٢- راد ٠
أوسييك ١- بودوكنوست ١. فاز الثاني بضربات الترجيح ٤-٣.
سبارتاك سوبوتيكا ١- رادنيكي نيش ٢
زيمون ١- بوراتس ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- النجم الاحمر بلغراد ٤ نقاط من مباراتين (٤-٢).
٢- رادنيكي نيش ٤ (٣-١).
٣- زيمون ٤ (٢-٠).
٤- بودوكنوست ٣ (٢-١).
٥- بارتيزان ٢ (٢-١).

بولونيا

في المرحلة الرابعة من الدوري البولوني، تعادل زاغلبيي لوبين متصدر اللائحة وكاتوفيتشي ١-١، وفاز هوتنيك كراكوف الثاني على زاغلبيي سوسنوفيتش ٢-٠، وزافيشا بيدغوش الثالث على شتال ميليش ٢-٠.

وهنا النتائج:
ليجيا فرصوفيا ٣- سلاسك فروكلاف ١
كاتوفيتشي ١- زاغلبيي لوبين ١
ليش بوزنان ٤- موتور لوبلين ٠
لودز ٢- روش شورزوف ١
زافيشا بيدغوش ٢- شتال ميليتش ٠
زاغلبيي سوسنوفيتش ٠- هوتنيك كراكوف ٢
فيشلا كراكوف ١- غورنيك زابرزا ١
ايغليبول ديبيكا ٢- اولمبيا بوزنان ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- زغلبيي لوبين ٦ نقاط من ٤ مباريات (٤-٢).
٢- هوتنيك كراكوف ٤ (٥-٣).
٣- زافيشا بيدغوش ٤ (٤-٢).
٤- اولمبيا بوزنان ٤ (٥-٤).
٥- كاتوفيتشي ٤ (٤-٣).

رومانيا

في المرحلة الاولى من الدوري الروماني سجلت النتائج الآتية:

رابيد بوخارست ٣- باكاو ١
دينامو بوخارست ٣- بترولول بلويشتي ١
جامعة كرايوفا ١- شتيوا بوخارست ١
فارول كونستانتا ١- بوليتكنيكا تيميشوارا ٠
بيهور ٠- سبورتول ستودنتش ١
غلوريا بيستريتا ٠- ارغيش بيتشتي ٠
جامعة كلوج ٠- بتروساني يول ٠
وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- دينامو بوخارست نقطتان من مباراة واحدة (٣-١).
٢- رابيد بوخارست ٢ (٣-١).
٣- سبورتول ستودنتش ٢ (١-٠).
٤- فارول كونستانتا ٢ (١-٠).

بلغاريا

في المرحلة الاولى من الدوري البلغاري سجلت النتائج الآتية:

ليفسكي صوفيا ٥- تشيرنوموريتس بورغاس ٠
لوكوموتيف صوفيا ٢- بيروي ٠
بوتيف بلوفديف ٢- دوناف ٠
سليفن ٢- سي. اس. ك. آ. ١
لوكوموتيف غورنا ١- هاسكوفو ٠
مينيور برنيك ١- ايتور ١
بيرين ١- سلافيا ١
يانترا غابروفو ٠- لوكوموتيف بلوفديف ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- ليفسكي صوفيا نقطتان من مباراة واحدة (٥-١).
٢- لوكوموتيف صوفيا ٢ (٣-٠).
٣- بوتيف ٢ (٢-٠).
٤- سليفن ٢ (٢-١).
٥- لوكوموتيف غورنا ٢ (١-٠).

مونتي كارلو وأدريان بولين للقوى

أفضل رقم عالمي في الـ ٣٠٠٠ م موانع للكيني كويتش

والى العداؤون الكينيون سيطرتهم على المسافات المتوسطة في الدورات الدولية لالعاب القوى وكان آخر انجاز لهم امس في مونتي كارلو، اذ فاز وليم تانوي في سباق الـ ٨٠٠ متر مسجلا ١،٤٤،٤٩ دقيقة وهو كان فاز على نخبة عالمية في السباق نفسه في دورة بروكسيل البلجيكية الجمعة الماضي. كذلك فاز وليم موتوول في سباق الـ ٣٠٠٠ متر موانع مسجلا ٨،١٨،٩٠ دقائق، وجون نغوغي في سباق الميل مسجلا ٣،٥٦،٧٥ دقائق.

اما الاخرون فارتاحوا استعدادا لدورة زوريخ السويسرية وهي احدى دورات "الغران بري" والمقررة غدا الاربعاء.

وتغلب الكوبي روبرتو هرنانديز على الاميركي داني ايفيريت، اسرع عداء في العالم لهذه السنة في سباق الـ ٤٠٠ متر، وحامل الرقم القياسي العالمي الاميركي بوتش رينولدز. وقد سجل هرنانديز ٤٤،٣٠ ثانية متخطيا للمرة الـ ١٥ حاجز الـ ٤٥ ثانية في الموسم الحالي.

واكتفى البطل الاولمبي الاميركي روجر كينغدوم بالمركز الخامس في سباق الـ ١١٠ امتار حواجز الذي فاز به الفرنسي فيليب توريه مسجلا ١٣،٢٨ ثانية، وهو رقم شخصي له، وبدا منافسا للبريطاني كولن جاكسون في بطولة اوروبا المقررة في سبليت (يوغوسلافيا).

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

- ١٠٠ متر:
١ - تشيدي ايموه (نيجيريا) ١٠،٢٣ ثوان.
٢ - دنيس ميتشل (الولايات المتحدة) ١٠،٢٣
٣ - لينفورد كريستي (بريطانيا) ١٠،٢٤
- ٢٠٠ متر:
١ - روبسون دا سيلفا (البرازيل) ٢٠،٤٢ ثانية.
٢ - فلويد هيرد (الولايات المتحدة) ٢٠،٦٧
٣ - برونو ماري روز (فرنسا) ٢٠،٧٤
- ٤٠٠ متر:
١ - روبرتو هرنانديز (كوبا) ٤٤،٣٠ ثانية.
٢ - داني ايفيريت (الولايات المتحدة) ٤٤،٣٥
٣ - بوتش رينولدز (الولايات المتحدة) ٤٤،٩١
- ٨٠٠ متر:
١ - وليم تانوي (كينيا) ١،٤٤،٤٩ دقيقة.
٢ - جورج كيرش (الولايات المتحدة) ١،٤٥،٢١
٣ - نيكسون كيبروتيش (كينيا) ١،٤٥،٢٨
- الميل:
١ - جون نغوغي (كينيا) ٣،٥٦،٧٥ دقائق.
٢ - بات سكامل (اوستراليا) ٣،٥٧،٠٢
٣ - محمد ايسنغار (المغرب) ٣،٥٧،٠٣
- ١١٠ امتار حواجز:
١ - فيليب توريه (فرنسا) ١٣،٢٨ ثانية.
٢ - آرثر بلايك (الولايات المتحدة) ١٣،٤١
٣ - طوني ديس (الولايات المتحدة) ١٣،٤٤
- ٤٠٠ متر حواجز:
١ - كريس اكابوسي (بريطانيا) ٤٨،٧٧ ثانية.
٢ - صمويل ماتيتي (زامبيا) ٤٨،٨٤
٣ - وينتروب غراهام (جامايكا) ٤٨،٨٩
- ٣٠٠٠ متر موانع:
١ - وليم موتوول (كينيا) ٨،١٨،٩٠ دقائق.
٢ - مارك رولاند (بريطانيا) ٨،٢١،٢١
٣ - هاغن ميلتسر (المانيا الشرقية) ٨،٢٢،٣٦
- الوثب بالزانة:
١ - كوري تاربيننغ (الولايات المتحدة) ٥،٨٠ امتار.
٢ - فاسيلي بوبكا (الاتحاد السوفياتي) ٥،٧٥
٣ - هرمان فيرينفر (النمسا) ٥،٧٠
- الوثب العالي:
١ - جيورجي داكوف (بلغاريا) ٢،٣٠ متران.
٢ - هوليس كونواي (الولايات المتحدة) ٢،٣٠
٣ - دوغ نورد كويست (الولايات المتحدة) ٢،٢٧
- الوثبة الثلاثية:
١ - سرج ايلان (فرنسا) ١٧ مترا.
٢ - مايك كونلي (الولايات المتحدة) ١٦،٩٤
٣ - فولكر ماي (المانيا الشرقية) ١٦،٩١
- رمي الكرة الحديد:
١ - راندي بارنز (الولايات المتحدة) ٢١،٤٦ مترا.
٢ - جيم دورينغ (الولايات المتحدة) ٢٠،٤٣
٣ - لارس نيلسن (نروج) ٢٠،٤٢

السيدات

- ١٠٠ متر:
١ - شيلا ايكولز (الولايات المتحدة) ١١،٠٦ ثانية.
٢ - لورنس بيلي (فرنسا) ١١،٠٩
٣ - ميشيل فن (الولايات المتحدة) ١١،١٩
- ٤٠٠ متر:
١ - انا كويروت (كوبا) ٥٠،٥٢ ثانية.
٢ - ماريا فيغيريدو (البرازيل) ٥٠،٩٠
٣ - روشيل ستيفنس (الولايات المتحدة) ٥١،٠٤
- ١٥٠٠ متر:
١ - ايفون ماي (المانيا الشرقية) ٤،٠٦،٩٨ دقائق.
٢ - ايفون موراي (بريطانيا) ٤،٠٧،٦٨
٣ - ايلينا فيداتوف (رومانيا) ٤،٠٨،٠٥
- ١٠٠ متر حواجز:
١ - غلوريا سيبرت (المانيا الشرقية) ١٢،٨٠ ثانية.
٢ - كريستين اورتلان (فرنسا) ١٢،٩٤
٣ - كورنيليا اوشكينات (المانيا الشرقية) ١٣،٠٠
- الوثب الطويل:
١ - لاريسا بيريجنايا (الاتحاد السوفياتي) ٦،٦٤ امتار.
٢ - ماريتا ايلكو (رومانيا) ٦،٦٣
٣ - نيكول بوغمان (اوستراليا) ٦،٥٠
- رمي الرمح:
١ - بترا فيلكه (المانيا الشرقية) ٦٩،٦٦ مترا.
٢ - كارين فوركل (المانيا الغربية) ٦٨،٠٨
٣ - دولسي غارسيا (كوبا) ٦٢،٨٠

دورة ادريان بولين

في دورة ادريان بولين الهولندية الدولية التي اقيمت في مدينة هينغيلو، حقق العداء الكيني بيتر كويتش افضل رقم عالمي في سباق الـ ٣٠٠٠ متر موانع مسجلا ٨،١٠،٩٥ دقائق، اسرع بنحو ثانيتين من الرقم السابق الذي سجله مواطنه وليم موتوول في بروكسيل الجمعة الماضي.

وقد تفوق كويتش في اللفة الاخيرة على مواطنه باتريك سانغ والالماني الشرقي اوفه بفلوغنر ليعزز افضل رقم له لهذا الموسم بنحو اربع ثوان، على رغم ان الحرارة زادت عن ٣٠ درجة.

وفاز الاميركي ليروي باريل في سباق الـ ١٠٠ متر مسجلا ١٠،١١ ثوان ومخيبا الجمهور القليل الذي شهد المسابقات، اذ سبق له ان سجل ٩،٩٦ ثوان هذه السنة.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

- ١٠٠ متر:
١ - ليروي باريل (الولايات المتحدة) ١٠،١١ ثوان.
٢ - كالفين سميث (الولايات المتحدة) ١٠،١٢
٣ - انريكو اكوغييرام (غانا) ١٠،٢٤
- ٨٠٠ متر:
١ - جوني غراي (الولايات المتحدة) ١،٤٤،٦٥ دقيقة.
٢ - نيس بيتر هيرولد (المانيا الشرقية) ١،٤٤،٨٨
٣ - خوسيه لويس باربوسا (البرازيل) ١،٤٤،٩٢
- ١٥٠٠ متر:
١ - هاوكه فولبروغه (المانيا الشرقية) ٣،٣٦،٠٢ دقائق.
٢ - زكي اوزتورك (تركيا) ٣،٣٦،١٣
٣ - فيليب كولار (فرنسا) ٣،٣٦،١٥
- ٥٠٠٠ متر:
١ - مصطفى الحلافي (المغرب) ١٣،٢١،١١ دقيقة.
٢ - ماركوس باريتو (المكسيك) ١٣،٢٩،٤٢
٣ - كيبغوباي كوسكي (كينيا) ١٣،٣٠،١٤
- ١١٠ امتار حواجز:
١ - كليتوس كلارك (الولايات المتحدة) ١٣،٧٢ ثانية.
٢ - كورتني هاوكنز (الولايات المتحدة) ١٣،٧٣
٣ - دان فيلبرت (فرنسا) ١٣،٨٣
- ٣٠٠٠ متر موانع:
١ - بيتر كويتش (كينيا) ٨،١٠،٩٥ دقائق.
٢ - اوفه بفلوغنر (المانيا الشرقية) ٨،١٣،٧٥
٣ - باتريك سانغ (كينيا) ٨،١٥،٧١
- الوثب الطويل:
١ - مايك باول (الولايات المتحدة) ٨،٠٧ امتار.
٢ - خايمي جيفرسون (كوبا) ٨،٠٥
٣ - علي يوسف (نيجيريا) ٧،٩٧
- رمي القرص:
١ - فولفغانغ شميت (المانيا الشرقية) ٦٣،٣٨ مترا.
٢ - اريك دي بروين (هولندا) ٦٢،٥٠
٣ - ايمريش بوغار (تشيكوسلوفاكيا) ٦٠،٧٦

السيدات

- ١٠٠ متر:
١ - ميرلين اوتي (جامايكا) ١٠،٩٧ ثوان.
٢ - جولييت كوتبرت (جامايكا) ١١،٢٨
٣ - سيلين ماندي (الولايات المتحدة) ١١،٥٠
- ٨٠٠ متر:
١ - دوينا ميلنتي (رومانيا) ١،٥٩،٤٨ دقيقة.
٢ - تودوريتا شيدو (رومانيا) ١،٥٩،٦٦
٣ - جودي جنكنز (الولايات المتحدة) ٢،٠٠،٢٩
- ٥٠٠٠ متر:
١ - فاندا بانفيل (بولونيا) ٥،٤٥،٣٦ دقائق.
٢ - ستيفاني ستاتكوفييتي (الاتحاد السوفياتي) ٥،٤٥،٧٢
٣ - مارغور زاتاريتز (بولونيا) ٥،٤٨،٣٩
- ٤٠٠ متر حواجز:
١ - ساندرا فارمر - باتريك (الولايات المتحدة) ٥٥،١٣ ثانية.
٢ - شواندا وليامس (الولايات المتحدة) ٥٥،٢٩
٣ - كاتي فريمان (الولايات المتحدة) ٥٦،١٥
- رمي القرص:
١ - اورسولا كروتل (المانيا الشرقية) ٦٢،٦٦ مترا.
٢ - داغمار غالر (المانيا الغربية) ٦٠،٢٦
٣ - كوني برايس (الولايات المتحدة) ٥٧،٨٤
- الوثب الطويل:
١ - ميدفيديفا نيبولي (الاتحاد السوفياتي) ٦،٥٦ امتار.
٢ - مادلين دو فيسوس (بورتوريكو) ٦،٤٤
٣ - كارول لويس (الولايات المتحدة) ٦،٢٥
- الوثب العالي:
١ - هايكه هينكل (المانيا الغربية) ٢،٠٠ متران.
٢ - هايكه بالك (المانيا الشرقية) ١،٩٦
٣ - دينه بويس (النمسا) ١،٨٧

اندماج اولمبي الماني قبل نهاية السنة

قال رئيس اللجنة الاولمبية الالمانية الشرقية السيد يواكيم فايزمكويف ان اللجنتين الاولمبيتين الغربية والشرقية ستندمجان قبل نهاية السنة الجارية.

وكانت اللجنة الاولمبية الالمانية الشرقية اجتمعت السبت الماضي للبحث في تعجيل عملية الاتحاد مع نظيرتها الالمانية الغربية.

وصرح فايزمكويف: "سنحقق هذا الاتحاد بمعزل عن الجدول الزمني الذي تفرضه السياسة ونعتقد ان اللجنة الاولمبية في المانيا الشرقية ستعلق نشاطاتها في ٣١ كانون الاول المقبل".

تورينو واتلتيكو مدريد تعادلا ٢-٢

تعادل فريقا تورينو الايطالي واتلتيكو مدريد الاسباني ٢-٢ (الشوط الاول ٠-٠) في افتتاح دورة كأس المتوسط لكرة القدم التي تقام في مدينة جنوى الايطالية.

سجل اصابتي تورينو بوليكانو ورومانو في الدقيقتين ٤٧ و(٧١)، واصابتي اتلتيكو مدريد البرازيلي بالتازار ومانولو في الدقيقتين ٨٣ و٨٦.

كيرستن الافضل في المانيا الشرقية

أختار مدربو فرق الدرجة الاولى في المانيا الشرقية ورؤساؤها اولف كيرستن افضل لاعب لكرة قدم في المانيا الشرقية لهذه السنة على رغم انتقاله من دينامو دريسدن الالماني الشرقي الى باير ليفركوزن الالماني الغربي.

ويذكر ان كيرستن (٢٥ عاما) سجل اصابة فريقه في المباراة مع بايرن ميونيخ في افتتاح الدوري الالماني الغربي السبت الماضي.

البرازيل: دوري سان باولو

في دوري ولاية سان باولو البرازيلية لكرة القدم، سجلت النتائج الآتية:
- المجموعة الحمراء:
بوتافوغو سان باولو ٠- براغانتينو ١
ايتوانو ٢- ١٥ كانون الثاني ١
كورينثيانس ٠- سانتوس ٠
وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١- براغانتينو ١٧ نقطة، ٢- كورينثيانس ١٦، ٣- سانتوس ١٥.
- المجموعة السوداء:
غواراني ١- بالميراس ٠
١٥ دوبيرا سيكابا ٢- بورتوغيزا ٢
نوفوريزونتينو ٢- اميركا سان باولو ١
وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١- نوفوريزونتينو ١٥ نقطة، ٢- بالميراس، غواراني ١٤.

"ليبرتادوريس": صعود ريفر بلايت

صعد ريفربلايت بطل الدوري الارجنتيني لكرة القدم الى الدور ربع النهائي من كأس النوادي الاميركية الجنوبية "ليبرتادوريس" بفوزه على ديفنسور ثاني الدوري الاوروغواياني ٢-١ (الشوط الاول ٠-١) في مباراة الاياب للدور الثاني والتي اقيمت في بوينس ايرس وشهدها ١٥ الف متفرج (١-٠ ذهابا).

سجل اصابتي ريفر بلايت كارلوس انريكه في الدقيقة ٧١ وارنستو كورتي في الدقيقة ٧٦، فيما سجل اصابة ديفنسور ويلي غويتريز في الدقيقة ٣٣.

واشترك مع الفريقين لاعبون عدة ممن مثلوا الارجنتين والاوروغواي في كأس العالم الاخيرة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بطولة المحترفين أحرزها ادبرغ

احرز الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف اول بطولة الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب التي اقيمت في سنسيناتي - اوهايو (الولايات المتحدة) اذ فاز في الدور النهائي على الاميركي براد غيلبرت المصنف رابعا ٦-١، ٦-١.

وهذا اول فوز لادبرغ (٢٤ عاما) منذ صار اللاعب الرقم واحد في العالم بدل التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل. وهو وصرح بعدما استغرقت مباراته ٥١ دقيقة فقط وتسلم شيكا بقيمة ١٢٠،٢٠٠ دولار، ان الاسبوع الماضي كان خاصا جدا بالنسبة اليه.

وقد ثأر ادبرغ، الذي ضمن المركز الاول في ترتيب المحترفين الخميس الماضي بفوزه على الاميركي مايكل تشانغ في الدور ربع النهائي، لخسارته ١-٢ امام غيلبرت في الدور النهائي من البطولة نفسها العام الماضي، علما انه لعب للسنة الرابعة على التوالي في دورها النهائي وفاز بها عام ١٩٨٧.

وهذه الدورة الخامسة يحرز ادبرغ بطل ويمبلدون، بطولتها في السنة الجارية، في مقابل اربع دورات لليندل. لكن الاسوجي الذي سيبتعد عن الدورات الدولية هذا الاسبوع، قد يخسر الصدارة اذا فاز ليندل ببطولة فولفو الدولية المقررة في نيوهافن (كونيتيكت). واذا استطاع ليندل استعادة مركزه، فسيكون تتويج ادبرغ الاقصر مدة منذ بدأ التصنيف عام ١٩٧٣ متخطيا الرقم السابق وهو ٥٦ يوما المسجل باسم جون نيوكومب عام ١٩٧٤.

وسئل غيلبرت (٢٩ عاما) الذي نال ٦٠،٨٩ دولار اذا كان في امكان أي لاعب ان يوقف ادبرغ، فاجاب: "بالتأكيد لست انا. خاب ظني لانني لم اكن في مستوى المباراة النهائية".

وهذا الفوز التاسع لادبرغ على غيلبرت في لقاءاتهما الـ ١٢.

ستيفان ادبرغ في مباراته وبراد غيلبرت. (رويتر تيليفوتو)

دورة سان دييغو

- احتفظت الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى ببطولة دورة سان دييغو الاميركية الدولية بفوزها في الدور النهائي على البلغارية مانويلا ماليفا المصنفة رابعة ٦-٣، ٦-٢، محققة فوزها الـ ١٢ عليها من دون خسارة.

وهذه الدورة الـ ٥٠ تحرز غراف (٢١ عاما) بطولتها، بعد فوزها الـ ٤٤٢ في مقابل ١٠ خسارات منذ اقصت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا عن عرش اللعبة في آب ١٩٨٧. وهي ستحتفل هذا الاسبوع بتتويجها للسنة الثالثة على التوالي اللاعبة الرقم واحد في العالم، انها بقيت اولى ١٥٥ اسبوعا على التوالي.

وسبق للاعبة الالمانية الغربية ان احرزت بطولة خمس دورات هذه السنة، وكانت فازت الاسبوع الماضي على البلغارية كاتارينا ماليفا، شقيقة مانويلا، في نهائي دورة كندا المفتوحة. وباتت ثالث لاعبة تجمع ٥٠ لقبا بعد الاميركيتين كريس ايفرت ١٥٧ ونافراتيلوفا ١٥٢.

وقد انهت غراف التي نالت ٤٥ الف دولار ولم تخسر مجموعة واحدة في مبارياتها الخمس في الدورة، المباراة النهائية في ٦٥ دقيقة وهي مدعوة الى الدفاع عن لقبها بطلة للولايات المتحدة اواخر آب.

دورة اليوكيرك

- احرزت التشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى بطولة دورة البوكيرك الاميركية الدولية بفوزها في الدور النهائي على البيروفية لورا غيلدمايستر المصنفة ثانية ٦-٤، ٦-٤.

ترتيب المحترفين

- تصدر الاسوجي ستيفان ادبرغ ترتيب الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب بعد احرازه اول من امس بطولة الجمعية العالمية والتي اقيمت في مدينة سنسيناتي الاميركية.

وهنا العشرة الاول في الترتيب الذي انبع امس:
١ - ستيفان ادبرغ (اسوج) ٣٢٠٩ نقاط.
٢ - ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) ٢٩٩٥
٣ - بوريس بيكر (المانيا الغربية) ٢٦٥٢
٤ - اندريه اغاسي (الولايات المتحدة) ٢١٤٥
٥ - اندريس غوميز (الاكوادور) ١٩٨٢
٦ - براد غيلبرت (الولايات المتحدة) ١٧٤٢
٧ - توماس موستر (النمسا) ١٦٠٢
٨ - اميليو سانشيز فيكاريو (اسبانيا) ١٥٢١
٩ - آرون كريكشتاين (الولايات المتحدة) ١٤٦٩
١٠ - مايكل تشانغ (الولايات المتحدة) ١٣٥٨

الرماية: الاطباق للايطالي بينيللي

احتل الايطالي اندريا بينيللي المركز الاول في الاطباق في بطولة العالم للرماية التي تقام في موسكو مسجلا ٢٢٤ نقطة. وتلاه الكوبي سرفاندو بولدون ٢٢١، ثم الالماني الغربي ماكس جوزف فيتتر ٢٢٠.

وبين السيدات، حلت اولى السوفياتية سفيتلانا ديمينا مسجلة ١٩٥ نقطة. وتلتها المجرية ارشيبت فاسفاري ١٩٣، فالصينية زهانغ تشان ١٩٢.

وفي المسدس الهوائي، فاز الكولومبي برناردو توبار مسجلا ٦٨٢،٦ نقطة. وتلاه المجري استيفان اش ٦٨١،٣، ثم السوفياتي بوريس كوكوريف ٦٨٠،٩.

اوروبا لكرة الماء احرزتها يوغوسلافيا

احرزت يوغوسلافيا كأس الامم الاوروبية لكرة الماء التي اقيمت في حوض ايتاليكو في روما بفوزها في المباراة النهائية على ايطاليا ٩-٧ (٢-١، ٢-٢، ٣-٢، ٢-٢).

بطولة أوروبا لطائرة الشباب

انطلقت اول من امس في مدينتي ميندين وبرلين في المانيا الغربية بطولة اوروبا في الكرة الطائرة للشباب. وسجلت في اليوم الاول النتائج الآتية:

- المجموعة الاولى (ميندين): فازت ايطاليا على يوغوسلافيا ٣-٠ (١٥-٨، ١٥-١٧، ١٥-٣)، وبولونيا على هولندا ٣-١ (١٦-١٤، ١٥-١٠، ١٥-٩)، والمانيا الغربية على فنلندا ٣-١ (١٥-٩، ١٥-٧، ١٢-١٥، ١٥-١١).

- المجموعة الثانية (برلين): فازت المانيا الشرقية على البرتغال ٣-١ (١٥-١٢، ١٥-٧، ١٠-١٥، ١٥-٦)، والاتحاد السوفياتي على بلغاريا ٣-٢ (١٥-١٢، ٨-١٥، ١٢-١٥، ١٥-١، ١٥-١٢)، وتشيكوسلوفاكيا على تركيا ٣-٠ (١٥-١١، ١٥-١٢، ١٥-٣).

شؤون البلد والناس

"ماندارين - ٢" في شارع مار الياس

السيد بوبس وقرينته وابنه يستقبلون مدعوا. (بلال بدران)

بعد "الماندارين" وتوابعه من مطعم وملهى وسوبر ماركت في شارع فردان، افتتحت ادارته مساء امس مطعما جديدا بأسم "ماندارين - ٢" في وسط شارع مار الياس. وعلى رغم ان الادارة واحدة الا ان الفرع الثاني يختلف عن الاول بطابعه الشبابي. وهو من اربع طبقات في بناية بوبس وفيه مقصف للمأكولات الشرقية، وصالون شاي ومطعم و"بارتي روم" وباتيسري للكاتو والبوظة والشوكولا.

وحضر الافتتاح جمع غفير من زبائن المحل الاول والاصدقاء والتجار ومحبي اللقمة الطيبة. وكان في استقبالهم صاحب المؤسسة السيد حسام بوبس وقرينته وولدهما.

مطران بعلبك للموارنة

دعت الابرشية المارونية في بعلبك ودير الاحمر واهالي المنطقة الى حضور القداس الاول الذي يقيمه الراعي الجديد للابرشية المطران فيليب شبيعة بعد ظهر غد الاربعاء في دير الاحمر.

وهو يستقبل المهنئين من ١٦ آب الى ١٩ منه في دير راهبات العائلة المقدسة المارونيات في دير الاحمر.

وتقام اليوم حفلة استقبال للمطران شبيعة في مناسبة عيد انتقال السيدة العذراء، ويرأس احتفالا بتطواف السيدة.

تمديد معرض

مدد معرض "بلادنا بريشة مستشرقين" الذي يقام في فندق "كارلتون" الى ٢٦ آب، يوميا من العاشرة الى الثامنة والنصف مساء.

افراح زحلان - مقبل

يسر بول زحلان وقرينته وانطوان مقبل وقرينته اعلان زواج ولديهم كمال وكارلا الجمعة ١٠ آب في جو عائلي.

واشنطن لفرض حظر "بالقوة" أيدته لندن وتحفظت عنه باريس

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

"استخدام القوة"

وصرح مساء الناطق باسم البيت الابيض السيد دوغلاس ديفيدسون اثر مشاورات اجراها الرئيس جورج بوش مع اركان ادارته في منتجع كينيبونكبورت في ولاية ماين حيث يمضي عطلته، ان الولايات المتحدة "يمكن ان تستخدم القوة اذا كان ذلك ضروريا" لتعزيز الحظر المفروض على العراق بموجب قرار مجلس الامن. واعتبر هذا التصريح بمثابة تأكيد لما تناقلته وسائل الاعلام الاميركية عن مسؤول رفيع في الحكومة الاميركية من ان السفن الاميركية "ستطلق النار على كل سفينة ترفض التوقف".

وكان الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر صرح في وقت سابق ان الحظر الدولي المفروض على العراق "له اثر ممتاز (...) ان دول العالم تحترم تعهداتها والولايات المتحدة متفائلة جداً باستمرار الحظر وفاعليته. في الساعات الاخيرة عادت سفينتان او ثلاث سفن بمبادرة منها ولم تتجه الى اي مرفأ امداد للعراق ومن غير ان تدخل في اتصال بالقوات الاميركية". واشار الى ان الحظر يشمل "كل شيء" بما في ذلك المواد الغذائية المرسلة الى العراق او النفط الخارج منه. لكنه صحح في بيان لاحق تصريحه قائلا ان "المساعدات التي تقتصر على اهداف طبية" سيسمح لها بدخول المرافىء العراقية.

ولفت فيتزووتر الى ان واشنطن "تأمل في ان يفي الاردن" بالتزاماته في ما يتعلق بالحظر، مشيرا الى ان ميناء العقبة على البحر الاحمر "هو احدى القنوات التقليدية لامداد العراق ويمكن ان يحصل بعض النشاط فيه (...) اننا مدركون للعلاقات بين الاردن والعراق في هذا الوضع، لكننا ما زلنا نأمل في انه (العاهل الاردني الملك حسين) سيطبق العقوبات التي تعهد احترامها". وهذه ثاني اشارة الى الاردن في يومين، وكان الرئيس الاميركي اشار اول من امس الى وجود "خلافات في وجهات النظر" بين واشنطن وعمان.

واكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية السيدة مارغريت تتوايلر في واشنطن ان "الحكومة الكويتية طلبت من الولايات المتحدة الاشتراك في جهد متعدد الجنسية لتطبيق الحظر. ونحن الآن نجري اتصالات بدول اخرى للعمل في هذا الاطار".

واعلنت ان الرئيس الاميركي سيقطع اجازته في كينيبونكبورت اليوم ويتوجه الى واشنطن ليشارك على مدى يومين في "البنتاغون" في عرض معمق للوضع في الخليج، كذلك يتوقع ان يشارك في المناقشات الخاصة بالموازنة الاميركية.

وانضمت بريطانيا الى الموقف الاميركي، وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية السيد وليم وولدغريف ان البحرية البريطانية ستعترض السفن التي تخرق العقوبات الاقتصادية التي قررتها الامم المتحدة في حق العراق. وابلغ الى مؤتمر صحافي في لندن انه "اذا وجد دليل على حدوث تجاوز او خرق للعقوبات، فان البحرية البريطانية ستتخذ الاجراءات الضرورية"، موضحا ان بريطانيا تستجيب بذلك لطلب من الكويت التي طلبت تطبيق احترام العقوبات المفروضة على العراق. واعتبر هذا الموقف الاول يصدر عن دولة اوروبية تنضم الى الولايات المتحدة في فرض حصار على النقل البحري من العراق واليه.

فرنسا تميز

واستمرت فرنسا في تأكيد تميز موقفها عن واشنطن، وحاولت التفريق بين "الحظر" و"الحصار" في شأن حق اعتراض السفن العراقية.

وافاد مصدر فرنسي مسؤول في باريس ان فرنسا لا تؤيد المفهوم الاميركي والبريطاني القائل ان طلبا من الكويت يعطي الحق لدولة في اعتراض السفن لفرض التزام الحظر المفروض على العراق. واضاف ان "باريس تميز في وضوح بين مفهوم الحظر الذي قرره مجلس الامن ومفهوم الحصار الذي يعتبر عملا حربيا يتطلب قرارا جديداً وخاصا من مجلس الامن". وذكر بحال الحصار التي قررتها الولايات المتحدة في ١٩٦٥ ضد روديسيا بموجب قرار يطلب من الدول التي تملك الوسائل العمل على احترام الحظر المفروض على هذا البلد، وهذه الحال لا تنطبق على العراق لان القرار ٦٦١ لا يشير الى غير حظر ومقاطعة تجارية ومالية وعسكرية من دون التطرق الى سبل العمل على احترامها بالقوة. ولاحظ ان غياب مثل هذا النص القانوني عن قرار مجلس الامن يعني ان الاجراء الوحيد الذي تتخذه فرنسا حاليا هو "معرفة العلم" اي مطالبة سفينة بتحديد هويتها وجنسيتها واحتمال مطالبتها باعلان الجهة الآتية منها وطبيعة شحنتها. واكد في هذا الصدد ان المجتمع الدولي بأسره في هذه الحال هو المكلف العمل على احترام هذا الحظر الذي قرره مجلس الامن وانه فقط في حال عدم احترام هذا الحظر يمكن ان تطرح مشكلة حصار محتمل.

من جهة اخرى اعلن مصدر رسمي فرنسي ان الرئيس فرنسوا ميتران اوفد ١٢ مبعوثا فرنسيا الى ٢٤ دولة لعرض سياسة فرنسا حيال ازمة الخليج والبحث في "امكانات تعزيز التعاون". وقالت الرئاسة الفرنسية ان وزير الخارجية السابق السيد كلود شيسون سيقابل في تونس رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات والامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي، ثم يتوجه الى جيبوتي حيث لفرنسا تسهيلات عسكرية. ويزور الامين العام لقصر الاليزيه السيد جان لوي بيانكو السعودية ومصر، فيما يزور الامين العام للحزب الاشتراكي السيد بيار موروا الجزائر والمغرب وتونس، ويتوجه الامين العام لوزارة الخارجية السيد فرنسوا شير الى سوريا. اما الدول الاخرى التي يزورها المبعوثون الفرنسيون فهي البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وعمان وقطر واليمن والبرازيل والمكسيك وفنزويلا وتركيا ويوغوسلافيا واندونيسيا وماليزيا وتايلاند وباكستان.

وابحرت امس حاملة الطائرات الفرنسية "كليمنصو" يرافقها الطراد "لوكولبير" وسفينة الامداد بالنفط "لوفار" من ميناء طولون متوجهة الى الخليج. واتجهت منذ الخميس الفرقاطة "مونكالم" الى الخليج وعبرت قناة السويس لتنضم الى الفرقاطة "دوبليكس" الراسية في جيبوتي. وتحمل مجمل القطع البحرية الفرنسية ٣٢٠٠ رجل.

الامم المتحدة

وشدد الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار على ان المنظمة الدولية لم تتخذ قرارا بفرض حصار في الخليج على العراق "وهي وحدها تقرر فعلا فرض حصار بواسطة قرارات يتخذها مجلس الامن". وقال ديكويار عقب "الخلافات التي ظهرت في الساعات الـ٤٢ الاخيرة" في شأن هذه المسألة ان "كلمة حصار من وجهة نظر الامم المتحدة ليست الكلمة المناسبة (...) ما نراه هو ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ودولا اخرى اتخذت بالاتفاق مع حكومتي السعودية والكويت بعض القرارات، لكنها ليست في اطار قرارات الامم المتحدة".

واشار ديبلوماسيون في الامم المتحدة الى ان القرارات ٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢ التي اتخذها مجلس الامن لادانة الاجتياح العراقي للكويت ولفرض عقوبات على العراق لم تتضمن اي اشارة الى "كلمة حصار".

موسكو تحاذر

وتجنبت موسكو رفض اقتراحات الرئيس صدام حسين في شأن تسوية "مشكلة الاحتلالات" في الشرق الاوسط لكنها اعتبرت ان احتمال تطبيق هذه الاقتراحات "ضعيف"، ووصفت موقف الرئيس العراقي بأنه "غير بناء".

وصرح رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفياتية السيد يوري غريميتسكيخ انه "في ما يتعلق باعلان صدام حسين، يتعين معرفة الى اي مدى تطبيقه واقعي. في اي حال، يبدو من الواضح ان احتمال تطبيق فوري لهذه الشروط ضعيف". واضاف ان الاتحاد السوفياتي "يواصل اتصالاته مع العراق على كل المستويات بما فيها ارفع المستويات، وذلك ليدرك العراق ان طريقته في التصرف ليست بناءة. يجب ان تتواصل الجهود الديبلوماسية لتنفيذ قرارات الامم المتحدة، وموسكو تقوم بنشاط ديبلوماسي مكثف في هذا الصدد.

وسئل عن امكان تبادل مبعوثين بين موسكو وبغداد، فأجاب ان "اي قرار ملموس لم يتخذ بعد في شأن ايفاد مبعوث سوفياتي الى العراق. وفي ما يتعلق بزيارة ممثل عراقي لموسكو، سمعنا اشاعات في هذا الصدد".

وفي معرض حديثه عن امكان فرض حصار بحري اميركي على العراق، ذكر المسؤول السوفياتي ان موسكو ارسلت سفينتين حربيتين الى منطقة الخليج لحماية السفن التجارية السوفياتية و"ليس لمراقبة السفن الاخرى او تفتيشها (...) هذه هي مقاربتنا في الوقت الحاضر". وسئل عن الموقف السوفياتي من ازدياد الوجود العسكري في الخليج، فأجاب انه "من الصعب القول ان ذلك سيكون ايجابيا"، مضيفا في الوقت نفسه ان هذا الامر "يمكن ان يؤدي الى نتائج ايجابية". وعما اذا كانت موسكو "توافق" على وجهة النظر الاميركية، اكد "ان الولايات المتحدة بارسالها وحدات الى السعودية مسؤولة عن قراراتها ومدركة ان حجم القوات يجب الا يتخطى عتبة دقيقة في هذه المنطقة. واود ان الفت الى اننا وافقنا على ان القوات (المرسلة الى السعودية) تعتبر قوات دفاع وان الاجراء موقت وانها ستنسحب في اول فرصة".

وكان السفير السوفياتي المعين في القاهرة السيد فلاديمير بولياكوف كشف اثر تقديمه اوراق اعتماده في العاصمة المصرية ان في العراق ٨ الاف خبير سوفياتي بينهم "عشرات يعملون في مجالات التدريب العسكري، لكنهم لم يشاركوا في العمليات العسكرية" في الكويت.

"القوة المتعددة"

وانضمت دول غربية جديدة الى الحشد العسكري في منطقة الخليج، فيما يستمر وصول قوات اميركية الى السعودية قال مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية ان عديدها سيكون ٥٠ الف جندي في الاسابيع المقبلة.

واعلن رئيس الوزراء البلجيكي السيد ويلفريد مارتنس ان الحكومة البلجيكية قررت في اجتماع استثنائي للبحث في ازمة الخليج، ارسال ثلاث سفن حربية الى البحر المتوسط تمهيدا لارسالها الى الخليج. وجاء في بيان حكومي انه لن يسمح لهذه السفن بدخول الخليج نفسه قبل ان يعقد المجلس الاوروبي اجتماعه للبحث في هذا الموضوع الاسبوع المقبل. واوضحت مصادر عسكرية بلجيكية ان السفن الثلاث التي تقرر ارسالها هي كاسحتا الغام ترافقهما سفينة الامداد "زينيا" التي اشتركت في ١٩٨٧ في مهمة ضمان حرية الملاحة في المياه الدولية في المنطقة ابان الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقالت الحكومة الهولندية في بيان مماثل ان هولندا قررت ارسال فرقاطتين الى الخليج للانضمام الى "القوة المتعددة". واوضح بيان مشترك عن وزير الخارجية الهولندي السيد هانس فان دن بروك ووزير الدفاع الهولندي السيد ريلوس تربيك انه "وفقا لما ترى الحكومة الهولندية، فان الوجود العسكري في منطقة الخليج تبرره المصالح الحيوية لاوروبا في استقرار الدول الواقعة في المنطقة وسيادتها وسلامة اراضيها"، مشيرا الى ان الهدف هو "تأمين التنفيذ الفعال للعقوبات التي اقرتها الامم المتحدة وردع اي اعتداء يمكن ان يقوم به العراق".

وابحرت فرقاطتان اوسترالييتان تحملان صواريخ من ميناء سيدني في اتجاه الخليج، وسط حفلة وداعية حضرها رئيس الوزراء الاوسترالي السيد بوب هوك. وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الاوسترالية ان الفرقاطتين "اديلاييد" و"داروين" تشكلان "جزءا من قوة لتعزيز العقوبات التي اقرها مجلس الامن ضد العراق، والتي تعني منع اي سفينة من التوجه الى هذا البلد او مغادرته".

وغادرت ثلاث كاسحات الغام بريطانية قاعدتها في فايف شرق اسكوتلندا لتنضم الى مجموعة السفن "ارميلا" في الخليج. والقطع البحرية الثلاث هي "موروورث" و"كاتيستوك" و"آترستون". وستعمل قوة مساندة للمدمرة "يورك" والفرقاطتين "جوبيتير" و"باتلاكس" الموجودتين في الخليج.

وفي ما يتعلق بالوجود العسكري الاميركي في الخليج، قال قائد القيادة الاميركية الوسطى الجنرال نورمان شفارتسكوف ان عملية نشر القوات الاميركية في المنطقة تسبق البرنامج الزمني الموضوع لها وانها "تسير في سهولة غير معتادة وعلى نحو جيد جداً". واكد ان العراق لا يزال يحشد عزيدا من القوات في الكويت تتحصن الآن في مواقع دفاعية عدة تمتد الى الحدود السعودية. ورفض كشف عديد القوات الاميركية التي تواصل انتشارها، لكن مسؤولين في "البنتاغون" قالوا ان عديد القوات الاميركية في السعودية سيصل الى ٥٠ الف جندي في الاسابيع المقبلة.

وابلغ شفارتسكوف الى فريق المراسلين الاميركيين الذين يتوجهون الى السعودية ان عدد القوات العراقية يفوق القوات الاميركية الموجودة في الاراضي السعودية، لكنه اعرب عن ثقته بان القوة الجوية والبحرية تستطيع احباط اي هجوم عراقي. و"لا استطيع القول ان قواتنا هناك بعيدة عن الاذى مئة في المئة. ولكن اذا شنوا (العراقيون) هجوما فسيدفعون ثمنه غاليا".

ونقل فريق المراسلين الاميركيين عن الاميرال جيري اونروه قائد مجموعة الكوماندوس "دلتا" من على ظهر حاملة الطائرات "انديبندانس" ان طائرات اميركية تقوم ليليا بمهمات استطلاع فوق الخليج منذ وصلت الى المنطقة وان هدف هذه الطلعات تأمين حماية للسفن الاميركية. وقال: "لم نتلق اي اوامر بوقف كل تحرك للسفن. اننا لا نقوم بمهمة حصار. مهمتنا روتينية وقواتنا ستبقى ما اقتضى الامر ذلك".

وصرح الاميرال وليم فوغارتي قائد القوات الاميركية في الخليج في وقت لاحق وعلى متن سفينة اخرى هي "لاسال" ان القوات الاميركية في المنطقة مزودة حماية واقنعة ومضادات للسموم لمواجهة اي هجوم كيميائي عراقي. وبعد الحاح المراسلين بالسؤال عما اذا كان يشعر بالقلق من احتمال وقوع هجوم باسلحة كيميائية قال: "كون العراقيين يملكون اسلحة كيميائية يثير قلق العالم بأسره. لكننا قوة مدربة جيدا".

"القادسية"

وافاد مصدر نفطي سعودي ان ناقلة النفط العراقية "القادسية" منعت ليل الاحد ـ الاثنين من تحميل شحنة من النفط من ميناء ينبع السعودي النفطي الواقع على البحر الاحمر. وقال ان الناقلة غادرت الميناء الساعة ٠،٣٠ فجرا بالتوقيت المحلي " من دون اي حمولة" على متنها.

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية في الخليج ان السلطات السعودية ابلغت الى طاقم الناقلة انه لا يسمح لها بدخول الميناء "لأن خط انابيب النفط مغلق". واضافت ان "القادسية" التي تبلغ حمولتها ٩٠٠ الف برميل وصلت من ايطاليا فارغة وكانت ستنقل نفطا خاما الى المغرب.

ويشار الى انه سبق للسعودية ان اعلنت ان العراق اوقف ضخ النفط عبر خط الانابيب الذي يمر في اراضيها الى ميناء ينبع بعدما امتلأت الخزانات الى آخرها تقريبا.

الملك فهد يحذر

وحذر الملك فهد بن عبد العزيز العراق من "مغبة اي عدوان" يستهدف السعودية وكرر دعوته الى "انسحاب القوات العراقية الغازية ـ من الاراضي الكويتية وعودة الشرعية الى الكويت بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت".

وقال العاهل السعودي في لقاء شعبي في جدة في اليوم الذي ردت السلطات السعودية ناقلة النفط العراقية "القادسية" ان الاقتراحات التي قدمها الرئيس صدام حسين اول من امس "تزيد الامور تعقيدا" في الخليج، واعتبر انها "غير قابلة للتنفيذ (...) هذه المبادرة كان ينبغي ان تنحصر بالواقع الذي نحن فيه (غزو الكويت)". وشدد على ان "المملكة ليست لقمة سائغة ولن تصبح فريسة للاطماع والعدوان (...) ولن تسمح لكائن من كان ان تمتد يده بالعدوان على شبر واحد من اراضيها (...) ان السعودية دولة كانت وستظل محبة للسلام وتدعو اليه وتطبقه في كل علاقاتها الدولية والاقليمية والاسلامية، ولن تكون معتدية على احد ولن تبدأ بالعدوان لا على العراق ولا على غيره الا اذا بادرنا احد بالاعتداء (...) لن نمكن المعتدي او من تسول له نفسه بالاعتداء ان يجتي شبرا من رمل بلادنا وسيكون ما يدفعه غاليا وأغلى مما يتصور بكثير".

وتساءل "كيف نصدق ان صدام حسين لا ينوي الاعتداء على المملكة بينما هو نكث بوعده وخان عهده واجتاح الكويت على رغم كل العهود والوعود التي اكدها لي شخصيا ولاخي فخامة الرئيس حسني مبارك؟".

ودافع عن قرار طلب قوات من الولايات المتحدة والغرب وقوات عربية لمواجهة الحشود العراقية التي تبلغ ١٢٠ الف جندي على حدود الكويت الجنوبية، قائلا: "ان هذا الاجراء استهدف كف الاذى وكف الشر (...) ولهذا كففنا يد العراق عن ان تمتد الى شيء لا تحمد عقباه وفي الوقت نفسه ادينا واجبنا تجاه بلدنا ومواطنينا واطمئن المواطنين الى ان بلدهم في ايد امينة والوقاية خير من العلاج".

وكان الملك فهد تسلم رسالة من الرئيس الفنزويلي كارلوس اندريس بيريز سلمه اياها وزير الخارجية الفنزويلي السيد رينالدو فيغيريدو. ويذكر ان فنزويلا اكدت اثر الاجتياح العراقي للكويت انها قادرة على تعويض الواردات النفطية الاميركية الآتية من العراق والكويت.

العراق ومصر

وطالب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز باعادة النظر في قرار نقل مقر جامعة الدول العربية من تونس الى القاهرة بسبب "انحياز مصر" في القمة العربية الطارئة التي عقدت الجمعة الماضي في العاصمة المصرية وقررت ارسال "قوات عربية مشتركة" الى السعودية. وقال: "نظرا الى الموقف الذي اتخذه النظام المصري ازاء الاحداث الاخيرة والطريقة المغرضة والمنحازة التي اتبعها رئيس الدولة المصري في ادارة الاجتماع العربي الاخير، فان الحرص على ضمان سلامة مؤسسة الجامعة العربية وحيادها وخصوصا عند حصول الخلافات العربية يقضي باعادة النظر في موضوع نقل مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية من تونس الى القاهرة". واوضح عزيز، وهو رئيس اللجنة المختصة بتنظيم نقل مقر الجامعة الى القاهرة، "ان الموقف الذي اتخذه النظام المصري يشكل انتهاكا للاساليب والاعراف السائدة في العلاقات العربية والعمل العربي المشترك والاجتماعات العربية (...) ان الرئيس المصري استغل رئاسته لاجتماع القاهرة لكي يمرر بطريقة فجة ومثيرة لاستياء الكثير من القادة العرب القرار الباطل قانونا والمشبوه الذي صدر عن هذا الاجتماع (...) ان هذا السلوك المغرض لحكام مصر يطعن في الصميم ميثاق الجامعة العربية واتفاق الدفاع العربي المشترك".

وفي نداء بثته وكالة الانباء العراقية "واع" التي التقطت في نيقوسيا، ناشد الرئيس صدام حسين العراقيين معاملة المصريين "بمستوى محبتي لهم وبمستوى طيبتهم ومحبتهم للعراق". كذلك ناشدهم ان يؤكدوا انهم "اصحاب مبادىء عالية وموقف قومي عميم من خلال تعاملهم الطيب والكريم مع كل العرب وبغض النظر عن مواقف حكام اقطارهم (...) كل الحكام العرب ليسوا من اختيار الشعب العربي (...) بل ان قسما كبيرا منهم هو من اختيار اجنبي".

من جهة اخرى قالت الوكالة العراقية ان بغداد ابلغت الى الامم المتحدة ان العراق سيحترم اتفاق عدم الاعتداء الذي وقعه قبل ١٦ شهرا مع السعودية "اذا التزمته السعودية". واشارت الى ان طارق عزيز بعث برسالة بهذا المعنى الى ديكويار اتهم فيها "الولايات المتحدة وحلفاءها" باثارة اتهامات ضد العراق بانه ينوي مهاجمة السعودية "بهدف تغطية العدوان العسكري ضد العراق".

ورد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد على اتهامات وزير الخارجية العراقي وطالب بـ"تنحية الوزير العراقي من رئاسة اللجنة الخماسية العربية المكلفة وضع الترتيبات الخاصة بعودة الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى القاهرة حرصا على حياد اللجنة في اداء عملها (...) ان مصر تشعر بانه اصبح من الصعب ان يستمر (عزيز) في رئاسة هذه اللجنة (...) كنا نتمنى الا يخلط هذا الموضوع مع الوضع الحالي في المنطقة باعتبار ان هذا الموضوع تم حسمه". واكد عبد المجيد ان مصر تصر على انسحاب العراق من الكويت معتبرا ان الرئيس العراقي "لم يكن واضحا اطلاقا في الجزء الخاص بالكويت من مقترحاته (...) ان هذا غموض بالنسبة الى المشكلة الرئيسية وهي انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية الى هذا البلد. ان مصر تطالب العراق باجراءات خاصة لاثبات حسن النية والصدقية".

سوريا

ونقلت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية عن الرئيس السوري حافظ الاسد قوله في دمشق ان "سوريا تلتزم الى اقصى حد جميع قرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة"، مؤكدا انها "تلتزم كذلك تنفيذ قرارات مجلس الامن في شأن ازمة الخليج" وان "هناك تطابقا في وجهات النظر بين مصر وسوريا" في هذا الشأن. ونقلت ايضا عن مصدر سوري رفيع لدى عودة الرئيس السوري الى دمشق اول من امس ان "المرحلة المقبلة ستشهد مزيدا من التعاون بين مصر وسوريا لما فيه مصلحة الامة ولتجنيب المنطقة الاخطار التي ترتبت على الاجتياح العراقي للكويت".

ونسبت وكالة "اليونايتدبرس" الى مسؤول حكومي في دمشق ان سوريا سترسل "قوات عسكرية رمزية الى السعودية في الساعات المقبلة". ولم يعرف الوقت الذي سيلزمه اعداد هذه القوات او عديدها. ونقلت وكالة "رويتر" عن مصادر امنية في بيروت ان جنودا من القوات السورية العاملة في لبنان استعدوا لمغادرة لبنان الى السعودية للانضمام الى "القوة العربية المشتركة" في السعودية، وان نحو ١٠٠ جندي حملوا شاحنات بالاسلحة والذخيرة استعدادا للرحيل الى السعودية.

وافادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان الرئيس الاسد استقبل مساء ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح بعيد وصوله الى دمشق. واضافت ان رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي ووزير الدولة السوري للشؤون الخارجية السيد ناصر قدور والسفير الكويتي في دمشق السيد احمد عبد العزيز الجاسم حضروا اللقاء. واشاد الشيخ سعد في تصريح لدى وصوله بالموقف "الاخوي والعادل" للرئيس السوري في القمة العربية، موضحا انه يريد "التشاور مع الرئيس الاسد في موضوع الجهود المبذولة بغية تطبيق قرارات القمة العربية الطارئة ومجلس الامن في صورة تنهي الغزو العراقي للكويت وتعيد السلطة الشرعية اليها". وقال مصدر ديبلوماسي ان ولي العهد الكويتي سيسلم الاسد رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح تتناول "اخر التطورات الناجمة عن الغزو العراقي للكويت".

مهمة كيلي

وصرح ناطق باسم السفارة الاميركية في دمشق ان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد جون كيلي وصل مساء الى دمشق آتيا من القاهرة في ثاني زيارة لسوريا في ثلاثة ايام. وكان كيلي الذي زار السعودية في اطار جولة مكوكية اجرى محادثات الجمعة الماضي ووزير الدولة السوري للشؤون الخارجية.

واكد المسؤول الاميركي قبل مغادرته القاهرة حيث اجرى محادثات مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري ان مصر والولايات المتحدة لديهما الاهداف نفسها وهي "الانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت وعودة الحكومة الشرعية الى الكويت". وسئل هل تناولت محادثاته التنسيق بين القوات الاميركية والمصرية الموجودة في السعودية، فاجاب: "لست رجلا عسكريا وهذه المسألة ليست في نطاق مسؤولياتي (...) ان الوجود العسكري في المنطقة هو استجابة عربية وغير عربية لمواجهة الاعتداء على الكويت". ووصف استجابة الدول العربية للمساهمة في حل الازمة بانه "كان منذ البداية رد فعل جيدا"، وخص مصر التي "كانت في مقدم الدول التي بادرت وتصدت لهذه الازمة".

اليمن ضد العقوبات

واعلن وزير الخارجية اليمني السيد عبد الكريم الارياني ان اليمن "لن تتردد في تقديم اي عون يطلبه العراق منها" وانها لن تطبق العقوبات التي فرضها مجلس الامن على العراق، مؤكدا ان "اليمن لا يمكنها ان تشارك في تجويع عربي". واشار الى ان بلاده تدعم "مبادرة" الرئيس صدام حسين لايجاد حل للازمة ونرى فيها "وسيلة لحل شامل لجميع مشكلات المنطقة".

وشدد على ان اليمن تعارض اي حشود للقوات الغربية في البحر الاحمر وفي الخليج وفي شبه الجزيرة العربية. وقال: "لو تعرض بلدنا لاي خطر فسندافع عن امتنا وسيادتنا واستقلالنا"، آخذا على المجتمع الدولي "احباطه محاولة ايجاد حل للازمة داخل الاسرة العربية".

وقال مصدر رسمي يمني ان رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات وصل فجاة مساء الى صنعاء لمقابلة الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح والبحث معه في "اخر تطورات الازمة في الخليج". وتلقى الرئيس اليمني اتصالا هاتفيا من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وتشاورا في مشكلة الخليج.

وافاد المراسلون ان التظاهرات المعادية للولايات المتحدة في صنعاء استمرت في محيط السفارة الاميركية لليوم الرابع على التوالي، وامتدت امس لتشمل السفارة البريطانية في العاصمة اليمنية، والقى المتظاهرون حجارا على مباني السفارتين وهتفوا بشعارات ضد التدخل الاميركي في السعودية.

باكستان

● في اسلام اباد اعلنت باكستان انها ستنضم الى "الوحدات الاسلامية من اجل الدفاع عن المملكة العربية السعودية". وقالت وزارة الخارجية الباكستانية ان تفاصيل هذه المساعدات ستحدد "على الفور بالتشاور مع المملكة العربية السعودية".

واوضحت وكالة الانباء الباكستانية ان هذا الاعلان يأتي بعد زيارة قام بها موفد خاص للملك فهد لاسلام اباد، التقى خلالها الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان ورئيس الوزراء بالوكالة السيد غلام مصطفى جاتوي عند اقالة رئيسة الوزراء السابقة السيدة بنازير بوتو.

(و ص ف، ي ب، رويتر، ا ب، ا ش ا)



رئيس الوزراء الاوسترالي السيد بوب هوك في وداع بحارة الفرقاطة "داروين" في سيدني امس. (رويتر تيليفوتو)



فرنسي يلوّح لابنه بين بحارة حاملة الطائرات "كليمنصو" وهي تغادر طولون امس. (رويتر تيليفوتو)

قليل من التأريخ

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

تطويري، تبلغ نفقاته اكثر من ١٠ مليارات دولار، وقد بدأ تنفيذه بالفعل على ايدي الاميركيين بالطبع.

ان سبب البدء بتنفيذ هذا البرنامج التطويري منذ سنتين، في وقت كانت تشكو السوق من وفرة الانتاج، وتقييد دول "اوبيك" نفسها ببرنامج للحد من الانتاج، امر غير مفهوم الا اذا نظرنا الى معايير استراتيجية تهدف الى ضمان امدادات النفط للولايات المتحدة من منطقة تخضع لسيطرتها في المقام الاول.

وبعد الاميركيين كان لا بد من النظر الى مصلحة البريطانيين. فهؤلاء حققوا اكبر اتفاق لمبيعات السلاح في التاريخ، ينفذ على مدى ١٠ سنين وبقيمة ٢٠ مليار استرليني، وهذا الاتفاق كان يتوقف لو ان العراق سيطر على السعودية، ويستطيع الانكليز تاليا الادعاء انهم في السعودية لحماية المملكة، والواقع انهم مع الاميركيين لحماية مصالحهم وما اهون ذلك، ما دامت المملكة ستغطي كل النفقات.

● ● ●

قبل ٣٢ سنة كان الوضع مختلفا. فعام ١٩٥٨ شجع الاميركيون العراق على اقامة حكومة الاتحاد العربي مع الاردن وعلى بدء تنفيذ معاهدة الدفاع المشترك التي كان يفترض ان تربط العراق والاردن مع باكستان وايران وتركيا في حلف دفاعي يرتبط بحلف شمال الاطلسي ويحد في الوقت ذاته من طموحات عبد الناصر الذي كان حينئذ ينادي بالوحدة العربية وبتحرير النفط من السيطرة الاجنبية. وكان رئيس وزراء العراق نوري السعيد يعتبر من مؤيدي السياسة البريطانية في المنطقة، وهو تساءل عن الموارد التي يمكن توفيرها للجيش الاردني ضمن اطار الاتفاق الذي يرغب فيه الاميركيون والبريطانيون معاً، فكان الرد الاميركي: ضموا الكويت اليكم فلديها الموارد المالية، وهي تاريخيا تابعة للعراق.

وكان على نوري السعيد توجيه مذكرة بهذا المعنى الى وزارة الخارجية البريطانية التي كانت ترعى الشؤون الخارجية للكويت في حينه، ووجه وزير خارجية العراق هذه المذكرة اواسط حزيران ١٩٥٨. وحسب مذكرات السيد عبد الكريم الازري وزير المال للاتحاد العربي في حينه والمدونة في الجزء الاول من كتابه "تاريخ في ذكريات العراق ١٩٣٠ ـ ١٩٥٨"، عرضت المذكرة تاريخ العلاقات بين الكويت والعراق واستخلصت ان الحدود بين العراق والكويت بقيت غير مبتوتة، واقترحت انضمام الكويت بعد اعلان استقلاله، الى الاتحاد العربي كفريق او دولة ثالثة على قدم المساواة مع العراق والاردن. وفي حال قبول هذا الاقتراح يكون العراق عندئذ مستعدا للاعتراف بالحدود القائمة بينه وبين الكويت، باعتبار ان الحدود تصبح عندئذ عديمة الاهمية... وفي حال رفض الاقتراح "فان العراق يطالب بان تكون الحدود الفاصلة بينه وبين الكويت خطا يبتدىء من رأس البقلاوة (وهي منطقة الحياد بين العراق والسعودية) ويمتد الى الجهرة على الخليج العربي". وفي حال عدم الاستجابة لأي من الاقتراحين اعلنت المذكرة ان العراق "سيجد نفسه مضطرا الى ان يسلك السبيل الذي يراه متاسبا لانتزاع حقه وتأمين مصالحه".

هذه كانت المذكرة التي شجعت عليها الولايات المتحدة العراق، وكان جون فوستر دالاس وايزنهاور راغبين في ضم الكويت الى العراق، بالاختيار وان لم يكن فللعراق ان يلجأ الى الاساليب التي يرتأيها لحفظ حقوقه. وبالطبع اعتبر البريطانيون ان هذه المذكرة خطيرة فدعوا نوري السعيد الى التباحث في شأنها في لندن فذهب اواخر حزيران وعاد اوائل تموز ١٩٥٨ وكان له موعد ثان في تاريخ ٢٤ تموز، لكن ثورة عبد الكريم قاسم اطاحته في ١٤ تموز من ذلك العام.

بعد ذلك طالب عبد الكريم قاسم بضم الكويت في ٢٥ حزيران ١٩٦١، اي بعد ٦ ايام من توقيع معاهدة الصداقة بين الكويت وبريطانيا والتي حولت الى الكويت السيطرة على شؤونها الخارجية، فلجأت الكويت الى طلب المساعدة البريطانية ونزل المظليون البريطانيون وقوات الكوماندوس البحرية في شمال الكويت على مقربة من حدود العراق، واوقف عبد الكريم قاسم تصريحاته وتهديداته.

والكويتيون لم يشعروا بالاطمئنان، على رغم حلول قوات عربية محل القوات البريطانية، ما دام قاسم في الحكم، فعمدوا الى دعم ضباط بعثيين في الجيش العراقي من اجل تحقيق انقلاب عليه، وهذا ما حدث في تاريخ ٨ شباط ١٩٦٣. واقرارا للكويتيين بمناصرتهم لثورة البعث تبادل الحكم العراقي الجديد مع الكويت التمثيل الديبلوماسي، لكن عبد الرحمن عارف رفض تكرارا طلبات ترسيم الحدود نهائيا مع الكويت على الاسس التي وضعها البريطانيون عام ١٩٦١، وبقيت هذه القضية معلقة حتى تاريخ توحيد البلدين نتيجة الاجتياح العراقي اخيرا.

● ● ●

علينا ان نسأل انفسنا، لماذا كانت مصلحة الاميركيين في توحيد الكويت والعراق عام ١٩٥٨ ضمن مجموعة دفاعية تعاضد الاهداف الاميركية، ولماذا اصبحت مصلحة الاميركيين في تجييش الرأي العام العالمي والمنظمات الدولية ضد العراق عند ممارسته ما كانت تشجع عليه الولايات المتحدة قبل ٣٢ سنة؟

واذا كانت الولايات المتحدة ترفض في الواقع السيطرة العراقية على الكويت، فلماذا لم تتخذ خطوات عسكرية دفاعية مسبقة واقمارها الاصطناعية تقدم اليها ساعة بعد ساعة تحركات الجيش العراقي؟

ربما كان الجواب ان الولايات المتحدة ترغب في رفع اسعار النفط لانها بذلك تضعف الاقتصادات الاوروبية والاقتصاد الياباني، وفي الوقت ذاته تجمد ودائع ومصالح كويتية ملحوظة، كما تضع يدها مباشرة على الاحتياط النفطي السعودي، وتحوز من بعد الجزء الاهم من التوظيفات النقدية السعودية التي سترتفع ارتفاعا مثيرا، بسبب ارتفاع اسعار النفط من جهة، ورفع انتاج النفط السعودي ولو لتعويض انحسار النفط العراقي والكويتي عن السوق لبضعة اشهر من جهة اخرى.

ومن حسن الحظ وغريب المصادفات ان برنامج تطوير طاقة الآبار السعودية بات يسمح بانتاج ٦،٥ ملايين برميل يوميا من دون تعريض هذه الآبار لمخاطر خسارة الضغط وما شاكل ذلك.

الفارق بين صدام حسين ونوري السعيد، هو سبب اختلاف الموقف الاميركي بين ١٩٥٨ واليوم. فنوري السعيد كان حليفا كما هو الحكم السعودي، في حين ان صدام حسين ينشط باستقلالية، والعرب يجب ان يكونوا مع ثروتهم في احسن الاحوال حلفاء، لا اكثر.

مروان اسكندر

شارل حلو (١)

لو ان مال الكويت

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

دائما. فقتل الابرياء غير مقبول. واذا كان احد سيصل الى قتل الابرياء في اي تدبير سيتخذه فيجب أن يعتبر ان هذا التدبير غير مقبول وهو ليس تدبيرا فعالا انما هو من قبيل "الوحشة".

● رحب الرئيس فرنجيه في حديثه الى "النهار" بالاجتماع معك ومع الرئيس امين الجميل؟

ـ انا ما زلت ارحب ايضا، لكن القصة... قرأت حديث الرئيس فرنجيه ونحن نقدره انما قال انه صار في الثمانين ولم يعد يطلب منه اكثر من طاقته. فقضية سمارجبيل كانت محاولة مهمة ويمكن انها كانت ربما ناجحة لو لم نكن موارنة خصوصا، ولبنانيين في شكل اهم، الامر الذي عرقل اعمالنا. لم نكن انا وامين الجميل وسليمان فرنجيه انما كان هناك كميل شمعون "بالدق كمان". وكان سليمان فرنجيه يقول انه مستعد لان يطلب من سوريا باسمنا ما نطلبه نحن من سوريا. وكنا سنقرر شيئين او ثلاثة اشياء ونكلف سليمان من قبل امين الجميل الذهاب الى دمشق على رأس وفد ويستفيد مما لديه من رصيد وخلقة وقبول من "الجهة الغربية"، اذا كنا نسميها "غربية"، ولم نقل ان كل شيء يطلبه سينفذ انما على كل حال يحصل معه حوار منتج وفعال. وكذلك كان لدي بعض الطلبات قبل ذلك تقضي بأن تحصل مصالحة بين سليمان فرنجيه و"القوات اللبنانية". وقد ناضلت من اجل ذلك وكل بيت فرنجيه يعرفون القصة وقد يكون البعض منهم غير راض عن هذا التصرف. الا ان المصالحة نجحت مع ايلي حبيقة ويمكن ان تنجح ايضا مع الدكتور جعجع. فلا يمكن احدا ان يحكم على انسان مؤبدا انما يجب ان يكون عنده تفهم لوضع الاخر ولظروفه وربما لبراءته، ويكون هناك مجال للبحث. وعلى كل حال كان سليمان فرنجيه قال قبل مدة "عفا الله عما مضى" انما كان يعني ما يقول وكانت نيتي ان اوصله الى لقاء لكنني لم استطع لاسباب. وهذه المحاولات كانت ايام سمارجبيل وكان ايلي حبيقة قائدا لـ"القوات" انما كان هناك دور ايضا للدكتور جعجع وكان له تأثيره.

تفكيري ان المصالحة بين طرفين يمكن ان تتم اذا طلب الاول المصالحة والاخر اعطاها اي الامان. واعتقد ان لا شيء غير ممكن في الحياة اذا عمل الانسان على تكبير قلبه وعقله. على كل حال لم تتكلم كثيرا عن موضوع تكليف الرئيس فرنجيه زيارة سوريا، وخرجنا من الاجتماع وتناولنا الطعام معه في المرة الثانية "وطعمونا اكل طيب" وذهبنا ولكن لم تكن هناك نتيجة للحديث.

فشلنا لاننا موارنة

● لم تكلفوه القيام بذلك؟

ـ كلا، المفترض ان يكلفه رئيس الجمهورية. انا كلفته ولكن لم تكن لي صفة. كان البحث يتركز على ان يكلف. والبحث لم يكن في تكليف سليمان ـ لئلا يستغرب من حضر الاجتماع ـ فموضوع الاجتماع كان الاجتماع نفسه وكان لقاء اخويا ووطنيا ولبنانيا ومارونيا اولا انما في النتيجة كان لمصلحة جميع اللبنانيين. لكن كان معروفا في الكواليس ان سليمان مستعد للذهاب الى الشام وكانت هنالك فكرة في الكواليس ايضا تقضي بتكليف سليمان الموضوع. وانتهى الاجتماع ولم يبحث في الموضوع. علما ان الفكرة كانت تقضي بأن يؤلف وفد لمرافقة الرئيس فرنجيه بعد اتصالات لتكون الزيارة مقبولة في الشرقية. اذ لا يمكن لكي نجري مصالحة مع الغرب ان نقاتل الشرق. وهذا شيء طبيعي.

● يعطيك العافية.

ـ مش قضية عافية قضية مصلحة عامة.

● اذا ظلت مقررات الطائف تجرجر فما هو رأيك؟

ـ اولا، انا لا اتهرب من الاساس. فقبل الطائف حصلت اجتماعات في فاس واجتماعات اللجنة السداسية التي كان يرأسها وزير خارجية الكويت. وانا لم استطع ان اسافر الى فاس بسبب مرض مدامتي التي توفيت بعد اسبوع او اسبوعين من الدعوة التي وجهت الي وقلت ان عدم سفري هو لاسباب صحية. وعندما تقول اسبابا صحية يتصور الناس انه مرض ديبلوماسي و"ما حدن بيصدق حدن". على كل حال لم استطع الذهاب، ولكن ارسلت مذكرة وهي محفوظة لدي ووضعت فيها آرائي في الاصلاحات وفي الاتفاقات الممكنة وغير الممكنة ولم اتهرب من اي موضوع. والقصة ان هناك اشياء في مشروع الطائف يستطيع الانسان ان يوافق عليها وهناك اشياء يمكن ان يعارضها ويستطيع السعي الى اصلاحها لاحقا وقد يفشل في ذلك. وانا استشرت خلال البحث في الطائف وزارني بعض اعضاء المكتب السياسي (الكتائبي) خصوصا نائب رئيس حزب الكتائب وبعض الاخوان وبينهم صديقي الذي اقدره كثيرا صلاح مطر، هذا الاديب والشاعر اللطيف، وقلت لهم انكم تبذلون كل جهد، فضعوا كل جهدكم لاصلاح ما امكن في المشروع واذا لم تستطيعوا الوصول الى الاخير فما عليكم الا الاختيار بين السيىء والاسوأ. والاسوأ قد يكون الرفض. وما يهمني ان تكونوا على اتفاق مع العماد عون في هذا الموضوع لانه لا يمكنني اختيار الخلاف. وانا لم اكن اعرف أن درجة الخلاف وصلت الى هذا الحد في هذا الموضوع. وقلت لهم انه باتفاق الكل يمكن ان نحصل لاحقا على امكان تعديل وتحسين. وزاروني مرتين وفي المرتين كان رأيي ان يزوروا العماد وكنت اشعر بأن هناك تلطيفا للاجواء وامكان تفاهم. اما اليوم فلا نتحدث عن الطائف انما اصبح هناك صراع بين العماد والنواب وهو موضوع عندي عشرون تعليقا عليه.

حاوره:

ميشال ابو جوده

وحبيب شلوق

شارل حلو (٢)

الروحانية السياسية

مع بقاء العقبة

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

واستند الاردن الى المادة ٥٠ من ميثاق الامم المتحدة التي تنص على انه "اذا اتخذ مجلس الامن ضد اية دولة تدابير منع او قمع فان لكل دولة اخرى سواء اكانت من اعضاء الامم المتحدة ام لم تكن تواجه مشاكل اقتصادية خاصة تنشأ عن تنفيذ هذه التدابير الحق في ان تتذاكر مع مجلس الامن في صدد حل هذه المشاكل".

واوضح المصدر ان هذه الانعكاسات هي موضع درس لدى السلطات الاردنية وانها "ستكون ضخمة".

ويستورد الاردن من العراق معظم احتياجاته من النفط. وقالت مصادر اقتصادية ان هذه الواردات تقدم تسديدا لدين مترتب للاردن في ذمة العراق ويبلغ حاليا ٣٦٠ مليون دولار.

من جهة اخرى قال المصدر انه، الى المساعدة المالية العراقية المخصصة للاردن والتي بلغت ٥٠ مليون دولار هذه السنة، ستدفع بغداد الى عمان ١٤٤ مليون دولار بالعملات الاجنبية.

ويعتبر العراق الشريك التجاري الاول للاردن ولذلك فان شركات اردنية عدة "مرتبطة بالسوق العراقية" في حين ان القسم الاكبر من حمضيات وادي الاردن يصدر الى العراق. وتمثل مبيعات الاردن للعراق ٢٥ في المئة من صادراته.

● في الاراضي المحتلة، افادت مصادر فلسطينية ان آلافا من سكان الضفة الغربية اشتركوا في تظاهرات تأييد للرئيس العراقي ورددوا "نحن معك حتى النصر" وحضوه على مهاجمة اسرائيل بالاسلحة الكيميائية. وبلغت هذه التظاهرات التي بدأت قبل ايام الذروة امس بعد يوم واحد من اعلان صدام مبادرة تشمل في ما تشمل انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة.

وفي نابلس تظاهر اكثر من الفي شخص اخترقوا شوارع السوق القديمة وازقتها وهم يلوحون باعلام عراقية ويرفعون صورا للرئيس العراقي والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. ورددوا هتافات منها: "نحن معك يا صدام حتى النصر". و"اقض على العملاء الذين يتعاونون مع الصليبيين".

وروى شهود ان جنودا اطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين. ولم تسجل اصابات.

وفي بلدة جنين في الضفة ايضا سار نحو الف شخص في تظاهرة تأييد لصدام وهم يرددون: "انت بطلنا. هاجم اسرائيل بالاسلحة الكيميائية".

وجرت تظاهرات مماثلة في مخيم بلاطة وقرية الزواوية قرب نابلس.

ونشرت صحف اسرائيلية وفلسطينية ان كثيرا من العرب الاسرائيليين الذين يبلغ عددهم ٧٠٠ الف شخص يؤيدون العراق. وقالت صحيفة "الجيروزالم بوست" ان بعض عرب الناصرة مستعدون حتى لتحمل نتائج هجوم كيميائي عراقي.

ونسبت اذاعة اسرائيل الى السيد عبد الوهاب الدراوشة العضو العربي في الكنيست ان ضم العراق الكويت خطوة ايجابية في اتجاه توحيد العالم العربي.

وابلغ المحامي الفلسطيني شهاب الزعيم المطلع على اوضاع الفلسطينيين العاملين في الخليج الى "وكالة الصحافة الفرنسية" ان السعودية رفضت تجديد تصاريح الاقامة لنحو خمسة الاف شخص هم ١٥٠٠ عامل فلسطيني وافراد عائلاتهم. واوضح ان هؤلاء سيطردون فعلا الى الاردن في الاسابيع المقبلة. واضاف: "ان الفلسطينيين ينظر اليهم في السعودية كاعداء بسبب تأييد منظمة التحرير الفلسطينية للعراق". وذكر ان هناك نحو ٣٠٠ الف فلسطيني في الكويت ونحو ٢٥٠ الفا في السعودية. واشار الى ان السلطات الاسرائيلية مددت ستة اشهر بعد نشوب الازمة في الخليج تأشيرات الاقامة الممنوحة لنحو خمسة عشر الف فلسطيني من الكويت جاؤوا يمضون عطلة الصيف مع عائلاتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

(أ ب، ي ب، و ص ف، رويتر)

الاتحاد السوفياتي يقدم ٩٠ الف دولار مكافأة لاستعادة لوحات مسروقة

موسكو ـ رويتر ـ خصص صندوق الثقافة السوفياتي مكافأة قيمتها ٥٠ الف روبل (٩٠ الف دولار) لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى استعادة مجموعة ثمينة من اللوحات سرقت من شقة مواطن سوفياتي في موسكو.

وافادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان السلطات قررت تخصيص هذه المكافأة لصعوبة التحقيق في حادث السرقة وللاهمية الثقافية للوحات التي تقدر قيمتها بنحو ثلاثة ملايين دولار.

وتضم المجموعة لوحات لفنانين من القرنين السابع عشر والثامن عشر وايقونات روسية قديمة واعمالا اخرى، وقد سرقت من شقة ف. ماجيتس هاوي التحف واللوحات.

اسبوع التربية في لبنان ٢

دعت رابطة الخريجين الجامعيين في منتجع الناعورة في طرابلس الى اليوم التربوي الثاني الذي انعقد في اطار سلسلة حلقات حوار التربية في لبنان. وانصب الاهتمام على دراسة مشاكل البرامج وطرق تعليم اللغة العربية وآدابها واللغة الفرنسية وآدابها، فعرضتا ونوقشت الدراسات:

١ - الدكتور جورج دورليان "اللغة الاجنبية وتعليم الادب ضرورة اختيارية".

٢ - الدكتور مصطفى الحلوة "ازمات المجتمع اللبناني في البرامج وكتب تعليم اللغة العربية وآدابها في المرحلة الثانوية".

٣ - الدكتور ياسين الايوبي "ازمة تدريس اللغة وآدابها في قسم اللغة العربية في كلية الآداب - الفرع الثالث".

٤ - الدكتور محمود زيادة "حول قسم اللغة والآداب الفرنسية في الجامعة اللبنانية".

٥ - الدكتورة نزيهة سعيّد اليوسف "ازمات تعليم اللغة الاجنبية وآدابها في لبنان".

٦ - الدكتور غسان زيادة "تعليم الادب الفرنسي في لبنان - التباس يزداد غموضا".

وارسل الدكتور مصطفى الرافعي دراسة بعنوان "حقوق الانسان في لبنان" واعتذر عن الحضور لاسباب خاصة، كذلك الدكتور خالد ياسين، وكانت دراسته بعنوان "اتقان اللغات الاجنبية كسب ثقافي وانمائي". تخلل عرض الدراسات حوار حول المسائل التالية:

١ - اهمية عمل الاساتذة على سد ثغرات البرامج التعليمية، بتنظيم انشطة تربوية وثقافية (اقتراح الدكتور ايوبي والسيدة سميرة بغدادي). واشارت رئيسة مركز الارشاد التربوي السيدة بشرى بغدادي عدره الى الدعم الكامل من وزير التربية ومدير التعليم الثانوي لاعمال المركز، ولكل ما يؤول الى رفع مستوى اللغة العربية الام وغيرها من المواد التعليمية.

٢ - اقتصار الحوار على اقتراح رؤى تربوية مستقبلية، خوفا من انحراف المبادرات التربوية، المحلية الى سياسات طائفية ضيقة (اقتراح الدكتور الحلوة).

٣ - ضرورة تكامل السياسة التربوية من المرحلة الابتدائية حتى الدراسات العالية، والفصل في مستوى الدراسة الجامعية بين الاختصاص في اجازة تعليمية يتدرب فيها الطلاب على التدريس، واخرى للباحثين تركز على تحليل النصوص. (اقتراح الدكتور فريد نجا والدكتورة امان شعراني والدكتور جورج دورليان والدكتور بسام بركة).

٤ - معرفة اي لبنان نريد قبل التخطيط للتربية، والاقتناع بأن التعليم مهنة ورسالة. (اقتراح الدكتور جاك بركات).

٥ - دراسة برامج المواد العلمية اسوة بالمواد الانسانية (اقتراح السيدة مهى رفاعي).

٦ - الاثر السلبي لتوقّف دروس القواعد اللغوية بعد الصف الرابع المتوسط والادب بعد الثاني الثانوي.

وفي النهاية اقترح مدير الندوة بسام جمال الدين ان ينعقد اليوم التربوي الثالث في بيروت في رعاية ومشاركة من المسؤولين في وزارة التربية والجامعة اللبنانية والمركز التربوي للبحوث والانماء وممثلين لروابط الاساتذة ونقابة المعلمين والجمعيات الانمائية، من اجل استكمال الدراسات ومناقشة المقترحات والتوصيات النهائية، حتى يصبح الشأن التربوي في لبنان، حالة عامة، تسعى الى اعادة بناء الوطن من داخل النفوس اولا.

١ العربيّة ضرورة جبريّة والاجنبيّة ضرورة اختيارية

• ١ - في الأشكالية عامة

ان اي بحث في الطرق والمناهج والمضمون لتدريس اللغات الاجنبية وآدابها يجب ان ينطلق من قاعدة ثابتة تعتبر اللغة العربية وآدابها وتراثها الانساني والحضاري مكوّنة اساسية وجوهرية للشخصية الثقافية اللبنانية. فالنظرة "التنافسية" او "المتوازية" بين "العربية" و"الاجنبية" نظرة خاطئة تؤدي في النهاية الى موقف خاطىء في فعله او رد فعله. كما ان الاعتقاد بأن بناء الشخصية الثقافية اللبنانية يمكن حصره في العنصر الثقافي العربي فقط مستبعداً العنصر الثقافي الاجنبي، اعتقاد خاطىء لا يتماشى وواقع العصر ولا يأخذ بحاجة الثقافة الاصلية لما انجزته الثقافة العالمية عامة والغربية منها على الخصوص.

فالمعادلة التي تحافظ على فرادة الشخصية اللبنانية هي تلك التي تنبني على صيغة تكاملية فيها "للعربية" موقع الضرورة الجبرية و"للاجنبية" موقع الضرورة الإختيارية. ايجابية هذه المعادلة انها تبقي على الجوهر دون الانكفاء والانغلاق وتسمح بالانفتاح على الآخر دون التبعية والذوبان فيه. فالثقافة الفعلية ليست مرادفة للانغلاق والتقوقع. وفي سياق هذه النظرة يأخذ تعليم اللغات الاجنبية - ما يرافقها من معرفة لحضارتها وثقافتها وخصوصيتها - طابعاً تواصلياً لا بد ان يغني الثقافة الاصلية.

• ٢ - اللغة الاجنبية: لغة ام ثقافة

ومع بروز شعاري إلغاء اللغة الاجنبية والتعريب، برز شعاران آخران يخصان الطبيعة والمنهج لتدريس اللغة الاجنبية:

• هناك من دافع عن فكرة تدريس اللغة الاجنبية دون الاهتمام بآدابها وفكرها على غرار تعلم اللغة الانكليزية في بعض المعاهد المهنية.

• وهناك من قاوم هذا الاتجاه مؤيداً ضرورة ادراج الادب والفكر الاجنبيين في تعليم اللغة الاجنبية ولكن بطريقة مطلقة دون تحديد لوظيفتها وماهيتها.

إن رفض تعليم أدب وحضارة وثقافة للغة اجنبية ما ناتج عندنا من التخوف ان تقتحم ثقافة اللغة الاجنبية هذه الشخصية القومية للفرد اللبناني وتلغي تالياً ما أسميناه بالمكوّنة الاساسية والجوهرية للشخصية اللبنانية. هذا التخوف لا يعود مبرراً حين نعرف كيف نوصل للطالب تراثه الحضاري والادبي والفكري وكيف واين نضع الثقافة والفكر والحضارة لدى الآخرين، بغية بناء الانسان اللبناني المتوازن والثابت ثقافياً والذي يعرف اين ارضه فيقف عليها واين ارض الآخرين فيتعاطى ويتواصل معهم.

ان العلاقة باللغات الاجنبية لا يمكن ان تنحصر في دائرة التعاطي النفعي الضيق التجاري والعلمي والتقني فقط بل عليها ان تتخطاها الى الثقافي. فالتبعية التي نخاف من الوقوع فيها تحصل فعلياً عندما يُستثنى الثقافي من هذه العلاقة. كما الى جانب حاجتنا للتقنية والعلوم الغربية نحن في حاجة ايضا الى ثقافة الغرب ليس لنقص في ثقافتنا بل من منطلق ان الثقافة الأصيلة اليوم تتكون عبر تفاعل وتأثير وتأثر بالآخر. فلغة الاجنبي ونتاجه الثقافي والحضاري ليسا دائماً لغة وثقافة المستعمر، خاصة والنزعة الانسانية المعادية للاستعمار والهيمنة تشكل الجزء الاكبر من مضمون النتاج الادبي في اللغات الاجنبية.

• ٣ - على صعيد التعليم الجامعي

يعاني التعليم الجامعي للأدب - العربي والاجنبي على حد سواء - حالة انفصام وغربة أما عن العصر واما عن الأصل. فأزمة تعليم اللغة الفرنسية وآدابها هي هي ازمة تعليم اللغة العربية وآدابها:

• فالمتخصص باللغة الفرنسية يعيش على هامش الهم الثقافي الأصلي والجوهري في بلاده: وهنا اغتراب عن الاصول.

• والمتخصص باللغة العربية يعيش في الزمان المنصرم ولا يملك ما يجعله يتواصل مع العالم، وهنا اغتراب عن العصر.

هذه الحالة ناتجة من غياب التواصل والتفاعل في الاهداف والبرامج لكل من قسمي اللغة الفرنسية والعربية. ولا يمكننا المساهمة في تقويم طرق ومناهج ومضمون لتعليم مادة الادب - فرنسية كانت ام عربية - قبل توضيح الهدف الذي نقصده من هذا التعليم.

١ - ليست الغاية من تعليم مادة الادب عامة واللغة الفرنسية وآدابها خاصة تكوين الاديب او الشاعر. فالأديب والشاعر ليسا في حاجة الى هذه الاجازة التعليمية، وغالبية الادباء والشعراء ان لم نقل كلهم لم يمروا بهذه التجربة الجامعية وهم في غنى عنها.

٢ - ليست الغاية من تعليم الادب تكوين الانسان الموسوعي العارف بتفاصيل الادب بشمولية والحافظ اكبر عدد ممكن من الاعمال الادبية. فالمعرفة الموسوعية ليست من اختصاصنا ومن الطبيعي ان يبقى الجزء الاكبر من النتاج الادبي خارج اطار برنامج السنوات الاربع. فنحن لا نهيىء لمتبارين في سوق عكاظ وأنتهز الفرصة لأوجه نقدي للبرامج التلفزيونية التي تشجع هذا النوع من الاهتمام بالادب الذي اعتبر أنه انحطاطي وسخيف.

فالمجاز في الادب قد يلتقي بأشخاص من غير اختصاصه يتمتعون بمعرفة موسوعية اكثر منه في الادب وبذاكرة قوية فيربكونه ويضعونه في حالة من الشعور بالدونية.

٣ - كذلك لا نهدف من خلال تعليمنا للأدب الى تكوين "المتذوق" القادر على التعبير عن مشاعره وعواطفه وانطباعاته امام نص نثري او قصيدة شعرية. "فالتذوق" وقدرة التعبير عنه حالة نفسية يمكن التحلي بها دون المرور بالاجازة بالادب.

٤ - اما اذا كانت الغاية تهيئة "المدرّس الثانوي" لمادة الادب، فالبرنامج الجامعي بما يتضمنه من اعلام وأعمال ادبية وبعض المواد التقنية الحديثة مثل اللسانية والسيميولوجيا وعلم السرد والاسلوبيات الخ... لا يتفق والبرنامج الثانوي. فالمجاز في الادب يلاحظ ان كل ما تعلمه في السنوات الاربع لا صلة له بما سوف يقوم به في اداء واجبه التعليمي. اذن هنا ايضا لا ينحصر دورنا في اطار تهيئة المدرّس وان كان يتضمنها.

٥ - واخيراً... ليس من غاياتنا بتاتاً تكوين المثقف الغربي لكي يقوم فيما بعد بنشر ثقافة الغير في بلادنا.

ما الهدف اذن من تعليم مادة الادب عامة؟

اننا نهدف اساساً الى تكوين "المتخصص في الادب" الذي هو غير "المتذوق" وغير "العالم الموسوعي" كما ليس "المدرّس الثانوي" حصراً. ولا نريده ان يكون "مثقف" الغرب عندنا.

يتميز "المتخصص بالادب" بالوقفة التي يقفها امام النص الادبي، شعراً كان ام نثراً، اجنبياً كان ام عربياً. وقفة وصفية تحليلية للعناصر الموضوعية المكوّنة للنص، انها طريقة ومنهج في قراءة النص واستخراج خصوصيته. هذه الطريقة تملك وسائل وأدوات تحليلية ومناهج ومفاهيم لا صلة لها بعواطف وانطباعات وذاكرة للذات القارئة، ويعجز اي قارىء آخر غير المتخصص عن القيام بهكذا قراءة.

فالمتخصص بالادب هو "القارىء الامثل" او ما درجنا على تسميته "بالناقد". والنقد اليوم في موقع مستقل في موازاة مبدع النص اديباً كان ام شاعراً ام كاتب مسرح. ويشار اليوم في الغرب الى ادب جديد لا يقل أهمية عن الادب بالمفهوم العام، هو "ادب النقد".

واذا كانت مادة هذا الاختصاص هي "الأدب" فوسائله متنوعة ومتعددة كما تتنوع وتتعدد العلوم الاخرى انسانية (لسانية - انتروبولوجيا - علم نفس - تحليل نفسي الخ...) وصحيحة مثل الرياضيات والمعلوماتية. فاللسانية والعلوم المشتقة منها مثل السيميولوجيا وعلم الدلالة تبني مفاهيمها على كثير من المفاهيم الرياضية والمعلوماتية.

فالنقد اليوم ليس على غرار النقد القديم الانطباعي والذاتي، انه يشكل المجال الذي يتحقق فيه تفاعل الاختصاصات حول مادة محددة "النتاج الادبي" بغية وصف عملية تكوّن النص او كما يقول النقاد المحدثون وصف "ادبية النص الادبي". انه علم منفتح يهدم الجدران التي تفصله عن بقية العلوم بغية الاستفادة منها. فالمتخصص بالادب ليس ذاك الانسان الذي لا يفقه الا الادب بل يتخطى معارفه بالضرورة الى العلوم الاخرى.

وعندما نضع نصب اعيننا هذا الهدف وهذا التطلع لا بد ان تتغير تلقائياً كثير من الطرق والمناهج التعليمية:

- الغاء "المحاضرة الجامعة" وابدالها الى الابحاث والاعمال التطبيقية.

- الغاء "الحفظ" لمحاضرات الاستاذ المطبوعة ومن ثم افراغها ببلاهة على ورقة الامتحان (وهذا يؤدي ايضا الى الغاء "النقل").

- التركيز على الطريقة والمنهج في البحث والتحليل بدل الحشو المعلوماتي.

- الكف عن طرح اسئلة غير تحليلية... الخ.

هذه الطرق النقدية وهذه النظرة للادب المتبعة في الغرب منذ عقود لا تصلاننا الا من الغرب وعبر لغاته. فهل يمكننا اليوم ان نهتم بالادب كأختصاص دون اللجوء او الاستعانة بما افرزته الحضارة الغربية من تقنيات ومناهج ووسائل تحليل؟ قد يرد علينا بان هذه الطرق الغربية الحديثة لا تطبّق الا على النتاج الادبي الغربي. جوابنا بسيط وهو ان الطرق النقدية المتبعة في الادب العربي اليوم - باستثناء بعض المحاولات الفريدة والمعزولة - ايضا طرق نقدية غربية ولكن بالية يعود تاريخها الى القرن التاسع عشر الفرنسي.

اننا في قسم "اللغة الفرنسية وآدابها" في الجامعة اللبنانية بقدر ما نسعى الى ان يكون تعليمنا متصلا بآخر المنجزات في هذا المضمار، نتطلع ايضا الى اليوم الذي سوف يتمّ فيه التعاون والتكامل بين قسمي اللغة الفرنسية واللغة العربية للاستفادة من هذه المنجزات لبناء المثقف اللبناني - العربي العصري المتكامل.

فالتقنيات الحديثة التي نختبرها في اطار تعليم اللغة الفرنسية وآدابها اذا ما استمرت غير موظفة في مجالها الطبيعي - اعني "النتاج الادبي العربي" كمادة للبحث - ستبقى (هذه التقنيات) غير ذات فائدة. فالمتخصص في الادب الفرنسي سوف يعيش حالة من اللاانتماء نتيجة عدم مشاركته في اي من التطورين الغربي او العربي. سيبقى مشروع مثقف عضوي يرى الحداثة ولا يحققها. كذلك المتخصص في الادب العربي اذا ما بقي مفتقداً للغة الاجنبية وبعيداً - كما هو الحال الآن - عن منجزاتها، سيعيش في انقطاع مع عصره وغير قادر على تحقيق ذاته الثقافية الاصيلة والعصرية.

كخلاصة للبحث اقول بأن هذا الانفصام في شخصية المتخصص بالادب في بلادنا صورة مصغرة لانفصام اكبر يصيب المجتمع العربي بكامله، او نموذج لانفصامات متعددة يعانيها الفرد والمجتمع والدولة: انفصام بين الذات والآخرين، بين الماضي والحاضر، بين التراث والحداثة، بين العزلة الاصولية والذوبان في الغير. والحل لا يكون في اختيار الذات والماضي والتراث والأصولية والغاء الآخر والحاضر والحداثة او العكس، فهذه العناصر لا تدخل في ثنائيات مضادة الغائية. الحل يكمن في رؤيا تربوية - تعليمية تكاملية - تفاعلية تحدد موقع الذات بين الآخرين، ودور التراث في خلق الحداثة، وكيفية المحافظة على الفرادة الاصيلة في الاستعانة بتقدم الغير. كلّ هذا من منطلق نظرة موضوعية ان المبادرة في التقدم ليست في يدنا بل في يد الغرب، ولكن بثقة اننا قادرون في امتلاك جزء من هذه المبادرة وشق طريقنا الخاص نحو التقدم والمشاركة في انجازه.

الدكتور جورج دورليان

(• استاذ في قسم اللغة الفرنسية وآدابها الجامعة اللبنانية - الفرع الثالث)

٢ اصلاح جذريّ للمنهاج في الاطار الشمولي

لا شك ان الموضوع الذي نتندى لأجله يُمثل واحدة من المحطات الأساسية التي ينبغي التوقف عندها لعرض جانب ذي خطر من جوانب الازمة اللبنانية التي لا تعود الى خمس عشرة سنة وحسب، بل ترقى في تاريخها الحقيقي الى نصف قرن من الزمن. واذا كانت البُنية التربوية تعكس بالضرورة الوضعية المادية للمجتمع، بمرتكزاتها الاقتصادية وأبعادها الاجتماعية، فلأن هناك، وكما نعلم، علاقة "جدلية" بين البُنى التحتية والبُنى الفوقية للمجتمع. بل أن البيئة التربوية، الى نظيرتها الثقافية، هما من تجليات البُنية التحتية والمعبرتان الامينتان عن الايديولوجية التي تميز نظاماً اقتصادياً وسياسياً معيناً.

ولا ريب ان كل دولة تنطلق اساساً من فلسفة تربوية محددة، يتمّ ترجمتها في نظام تربوي متكامل. واذا كانت المناهب التربوية على تعددها، تترجح بين مدرستين: المدرسة الواقعية العلمية التي تقدم تحليلا صحيحاً للمجتمع بغية تطويره والنهوض به، والمدرسة المثالية التي تؤدي بالأجيال الى العيش خارج الزمان والمكان، فاننا نطرح السؤال الآتي: أين تتموقع السياسة التعليمية للدولة اللبنانية؟

ان الاجابة عن هذا السؤال تدعونا الى الوقوف على البيان الوزاري لحكومة الاستقلال الاولى سنة ١٩٤٣، والذي جاء فيه أن الدولة سوف تسعى الى تربية النشء تربية وطنية صحيحة وجعله محيطاً بتاريخ بلده. كما أشار البيان الى ضرورة ربط التعليم بحاجات البيئة الخ.

بيد ان هذه المبادىء، التي تجد خلفيتها في المدرسة الواقعية، بقيت حبراً على ورق. ولم تستطع الحكومات الاستقلالية المتعاقبة ان تفعل الا النزر اليسير لترجمة هذه الأسس. وليس ذلك بعاصٍ فهمه على الدارس، فالقضية التربوية لا توجهها الأمنيات الخاصة ولا النوازع الذاتية الطيبة، بل هي، وكما أسلفنا القول، نتاجُ الايديولوجية السياسية لواقع اجتماعي معين.

• في واقع المناهج

تأسيساً على ما تقدم فان المناهج التربوية اللبنانية، لمختلف المواد الانسانية والتي تغطي المراحل التعليمية برمتها، جاءت ثمرة للوضع اللبناني، بتعقيداته وموروثاته الحضارية وتركيبته الفسيفسائية العجيبة، والتي لا يُشاركه فيها أي مجتمع آخر.

واذا شئنا تحديد الخطوط العريضة لهذه المناهج فاننا قابضون على التوجهات والأسس الآتية:

١ - التشويه الكبير الذي يشوب اكثر المواد الانسانية، ولاسيما فيما يعود لمادة التاريخ، حيث يُركز للمثال لا الحصر، على منجزات الأمراء وزعماء الاقطاع في لبنان، وتتجاهل منجزات الشعب وتضحياته ومساهماته. ولا غرابة في ذلك فالطبقة السياسية الحاكمة في الفترة الاستقلالية وما بعدها كانت، معظمها، وارثة الزعامات الاقطاعية التي لعبت دوراً هاماً في نشوء الكيان اللبناني، عهد المعنيين والشهابيين.

٢ - اعتماد المنحى المثالي، ولاسيما في كتب التربية المدنية، حيث تعطى صورة مثالية عن المؤسسات الحكومية والنظام السياسي والمجتمع اللبناني، خالطة واقع الامور وما يجب ان تكون عليه.

٣ - طغيان النزعة التلقينية، ولاسيما في كتب التاريخ والجغرافيا حتى في كتب الادب العربي، بحدود معينة، حيث الهدف حشو رأس الطالب بمعلومات يستظهرها للحصول على العلامة القصوى في الامتحانات الرسمية والمدرسية.

٤ - الوقوع في مطب التجاذب بل التناتش الطائفي، فيتركّز في اختيار المراحل التاريخية او الادبية على ما يُعزز صيغة التوافق الطائفي المزعوم، وعلى قاعدة ٥ و٦ مكرر.

٥ - طغيان الأيديولوجية السياسية - الدينية، معبراً عنها باتساع هامش المناورة الطائفية في بعض المواد الانسانية، ولاسيما في مادتي الآداب والتاريخ.

فعلى المثال نرى تيارات ثلاثة تتنازع محتوى كتب التاريخ وفاقاً للمدارس وانتماءاتها. ففي المدارس الخاصة المسيحية والارساليات نرى التشديد على دور لبنان عبر التاريخ وعلاقاته المميزة بالغرب، خاصة فرنسا. وفي المدارس الخاصة الاسلامية تجد التركيز على القومية والوحدة العربية دون اعطاء الحضارة الفينيقية او استقلال لبنان الاهمية اياها عند مدارس الفئة الاولى. أما في المدارس الرسمية فنرى التوفيق الحائر والمتذبذب بين نهجي الفئتين السابقتين. وتختلف هوية البطل بين كتب هذه الفئات الثلاث. فعند الاولى لبناني، وغالباً مسيحي. ولدى الثانية عربي، وغالباً مسلم. وعند الثالثة لبناني وعربي، مسلم ومسيحي.

• في المرحلة الثانوية

يتحصّل من خلال مراجعتنا لمسيرة المناهج للادب العربي في المرحلة الثانوية، أن هذه المناهج مرّت بمنعطفات عديدة، ولكنها لم تستطع التخلص من الايديولوجية السياسية - الدينية - الطائفية التي أشرنا اليها آنفاً.

فلقد عُينت لجنة بموجب القرار الرقم ١٧٧ تاريخ ١٩ شباط ١٩٣٤، والصادر عن مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة، اوكل اليها وضع منهاج البكالوريا اللبنانية. وتألفت اللجنة من السادة: واصف بارودي، مفتش معارف، فؤاد افرام البستاني، الاديب المعروف، خليل تقي الدين، رئيس ديوان مديرية المعارف والفنون الجميلة. (وهي كما نرى عرضاً تضم مسلماً سنياً ومارونياً ودرزياً). انجزت هذه اللجنة عملها فوضعت المنهاج تحت عنوان: الادب العربي في آثار أعلامه، عبارة عن نصوص منتخبة ضمها جزءان. وقد استقيت النصوص من مختلف المراحل التاريخية - الادبية، بدءاً بالعصر الجاهلي وانتهاء بالعصر الاندلسي. وكانت تعديلات عديدة للمنهاج، لعل أبرزها التعديلات التي تمت بموجب المرسومين الرقم ٩١٠٠ تاريخ ١٩٦٨/١/١٨ والرقم ١٣١٦٨ تاريخ ١٩٦٩/١١/٦ وبموجب تعميم صدر اوائل العام ١٩٧٢.

بيد أن هذه التعديلات لم تضف شيئاً جوهرياً او نوعياً للمنهاج في مراحله الادبية الاولى، أي في عصوره القديمة. فكان اعادة توزيع شكلية لأدباء هذه العصور. وقد أضيف بعض الادباء واطرح آخرون.

ولكننا نلاحظ أن عصر النهضة حظي بحيز واسع، ولاسيما في السنة الثانوية الثانية. ولم يقدم عصر النهضة، بأدبائه، ليُضفي بعداً تجديدياً وعصرياً على المنهاج بقدر ما جاء ليكيم التوازن الطائفي المختل. فالعصور القديمة تتميز بمنحاها الأسلامي، ما جعل الغلبة في منهاج الأدب العربي للأدباء المسلمين. من هنا كان هذا الاقحام المتعسّف لأدباء عصر النهضة المسيحيين والذي يستجيب للعبة الطائفية البغيضة. علماً بأن النهضة العربية حمل الادباء المسيحيون الجزء الاعظم من أعبائها.

واذا شئنا استشفاف السمات التي تميز المنهاج، والتي تعكس الى حد بعيد، ازمات وصورا وايديولوجية للواقع اللبناني، نتوقف عند المفاصل الآتية:

١ - اتسام المنهاج، ولاسيما فيما يعود للحقب الادبية القديمة، بسمة الجمود، ما جعله كالمومياء، لا روح فيها ولا حياة. فليس هناك من مفهومات تتصدى للواقع المعيوش وتتعمق قضايا الناشطة وهمومها كما القلق الذي ينتابها: قلق المراهقة والشباب والقلق الميتافيزيقي.

٢ - مسخ وتهميش للادب العربي، في مراحله القديمة، بتقديمه وكأنه، بمجمله، أدب تكسبي وفاحش، بالتركيز على الشعراء المداحين وشعراء الغزل واللهو والخمرة والمجون، واهمال الفنون الادبية الملتزمة ذات البُعد الانساني والتي ترهص لتغييرات في تاريخ الفكر ومساره.

٣ - سيطرة الانتقائية، ليس في اختيار الأدباء وحسب بل في تسليط الضوء على بعض الجوانب او الفنون الادبية لديهم والتعتيم المطبق على الجوانب الاخرى. فأمين الريحاني، مثلاً، يقدّم الى الطلاب من خلال "كازينو صوفر" ولا يُقدّم كأحد الدعاة الذين عملوا مطلع القرن العشرين لتوحيد البلاد العربية. وكذا الامر، في نطاق آخر، لالياس أبو شبكة وجبران وسواهما.

٤ - الغاء الحُرم على العديدين من أدباء عصر النهضة الذين لعبوا دوراً ريادياً في المجال الفكري وشكلوا نقلة نوعية على هذا الصعيد.

٥ - تميز المنهاج بالطابع التلقيني، بالتزامه انساقاً جامدة في دراسته لكل الادباء والحقب الأدبية. فالمنهاج، لاتساع اغراضه وأبنائه، لا يمكن ان ينجز الا من خلال العطاء التقليدي، ما يرهق المعلم ويُدخل الملل الى نفس الطالب.

• في الحلول والمقترحات

اننا نرى ان لا سبيل الى اصلاح جذري للمنهاج الا في اطار الاصلاح الشمولي الذي تتهد اليه الأكثرية الساحقة للبنانيين والذي سيطول حكماً بنى المجتمع برمتها. فالقضية التربوية ليست جزيرة معزولة في بحر الازمة الذي تغرق فيه البلاد. ولطالما أشرنا الى ان البنية التربوية هي من الثمار والتجليات للاوضاع الاقتصادية والسياسية السائدة. وهذا يعني ان لا اصلاح حقيقياً لهذه البنية الا باستقامة تلك الاوضاع.

من هنا دعوتنا الى وقف الحرب العبثية والمدمرة، للولوج في طريق السلام، وصولا الى اصلاحات عميقة تطول النظام اللبناني ببناه المختلفة. والاشارة هنا الى ان اتفاق الطائف الذي يُشكل مدخلا لحل القضية اللبنانية كان يجب ان يتوقف ملياً لا عرضياً عند الشأن التربوي، لما للبنية التربوية اهمية تفوق سائر البنى المجتمعية. فصناعة الاجيال اخطر مهمة تواجه المجتمعات لأن الاجيال علة وجود هذه المجتمعات واستمرارها.

واذا كان لنا من مقترحات في ظل اوضاع للبلد سليمة، فاننا نطرح التوصيات الآتية:

١ - اعادة النظر في المنهاج، تتولاها لجنة من كبار الادباء والمختصين والتربويين والاساتذة المدرسين، همها الاول والاخير اسقاط العامل بل الهاجس الطائفي والمذهبي من المعادلة التربوية. اي بمعنى آخر أضفاء منحى العلمنة على المنهاج، شكلا ومضموناً.

٢ - ضغط المنهاج، فيما يعود للعصور العربية القديمة، والاستعاضة عن ذلك التوسع الكمي بتقديم الأدب في شكل تأريخي، وبالتركيز على النصوص المنتخبة وليس على دراسة الأدباء في شكل متكامل.

٣ - اعارة البُعد التحليلي والنقدي في الادب المقام الاول ونزع الصفة السردية عنه. وهذا ما لمسناه في شكل اولي، من خلال البكالوريا اللبنانية، بصيغتها الجديدة والمعدلة.

٤ - اعادة النظر في عصر النهضة، بابراز الكتاب والشعراء المعاصرين والاحياء، دون النظر الى جنسياتهم وانتماءاتهم الدينية والسياسية والعرقية.

٥ - اعتماد اسلوب المقارنة في المنهاج، عبر ادخال بعض الادباء العالميين، لاغناء الطالب بابعاد انسانية شمولية، فيتفلت من حدود المكان والزمان.

الدكتور مصطفى الحلوة

الأقلام باسيلا والنجار

الاخوان باسيلا

جوزف وسليم باسيلا شقيقان بالرحم وبالادب وبالمحاماة.
على المنبر: سيدان،
في التعاطي مع الكلمة: متفوقان.
في المحاكم: فارسان.
من زمان لم نسمع صوتيهما.
ولكن... هل تركت القنابل مجالا ليرتفع صوت غير اصوات تفجيراتها؟ ما قيمة الفكر الى جانب الصاروخ؟ انهما ضدان لا يتآخيان.
ومع ذلك فصوت جوزف وسليم مرتفع رغم صمتهما.
قيمة الاديب ليست في رفع صوته، بل قيمته في ما يقول.
ادب الشقيقين جوزف وسليم يترك ازجا يبقى منشورا ومعطرا الاجواء.
قماشة الاديب لا تبوخ. ولا تخفى، لا تزول، عندما تكون اصيلة، منسوجة بالعاطفة الصادقة والصنيعة الانيقة والمفردات المختارة وحلاوة التعبير. لكأن اقوال جوزف وسليم مجنحة لا تثقلها عبارات واعيرة ومعايير تشد بها الى اسفل، ولا تتساقط عليها ادخنة الدخالة والحوشي والمنفر والنافل، كل كلمة لها مسقطها السوي، كل جملة فيها الق، كل معنى يضج بالطرافة، كل فكرة تلتمع بالجديد، فاذا بالبحث، عند انتهاء تركيبته، مجموعة مرايا يجد كل مثقف فيها ذاته وهي تزهو بحللها.
عناية في الصياغة، "بارناسية" في السبك، عمق في التحليل، انسانية في العطاء، فاذا بك امام جوزف وسليم باسيلا.

مروان النجار

يعيش في وكره القبرصي وراء مكتبه، محاطا بالاوراق والاقلام والكتب... وبافراد عائلته، ويقفز، بين الفترة والفترة، الى هذه العاصمة وتلك، الى هذه الحاضرة وتلك. يوزع نفسه بين الشرق والغرب، بين التأليف الادبي والمسرحي والاعلامي والفني، وبين عمله العادي، وبين نشاطه المجتمعي، يرود ارجاء المنزل بـ"الشورط" الابيض، يطالع الصحف، يستقبل الزائرين، يتلقى المخابرات التلفونية، يؤدي الخدمات، وخصوصا يفكر...
يفكر في ما حدث له(١) فلا يلقى تفسيرا او عزاء، وهل يتعزى الانسان عما لا يمكن تعويضه؟ عندما يفقد الانسان عطاءه الثقافي كله، المكتوب والمسجل والمبوب: يمسي بلا ماض. يقف امام مرآة حياته فلا تعكس له الصورة، بل تعكس له فراغا. "انا رجل بلا ماض"، قال لي، الادوات والآلات والاثاثات والماديات كلها استردها، ولكن كيف استرد مسرحياتي واغنياتي وابحاثي ومقالاتي ومحاضراتي ومذكراتي، وكل ما انتجه فكري منذ ان بدأت اكتب وحتى الساعة؟
مروان النجار يعيش في دوامة هذا الهاجس، وهو لم يعد يحب الالتفات الى الوراء مع ان ماضيه احب الفترات الى نفسه، ورغم ذلك يبتسم للمستقبل بعد ان بكى امام ركام فكره المحطم.
التراث الذي فقده يصعب عليه تذكره، تصوره، لانه يستحيل عليه بعد اليوم استحضاره وتكراره.
هذه هي نتائج الحروب الاهلية (وغير الاهلية): تقطع الجذور، تفقد الآمال، تحبط العزائم، تحطم الاعصاب، تقزز النفوس، تضيق الآفاق، تحجر القلوب، وتجعل الايمان بالانسان مرهونا بانسانيته ومدى احترامه للانسانية لا بضميره وبخضوعه لنوازعه وتوجيهاته.
كل من يحارب الكلمة قد يزيلها من على الورق، ولكنه يزرعها في كل وجدان؟

فاضل سعيد عقل

(١) راجع "النهار" تاريخ السبت ١٩ ايار ١٩٩٠.

وفد فرع الاميركية زار بكركي

زار وفد من فرع الجامعة الاميركية في بيروت برئاسة الدكتور جورج فريحة ومساعده الدكتور عبدالله صفير البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير لتهنئته بعودته الى بكركي. وجاء في بيان للفرع: "ان غبطة البطريرك ابدى كعادته اهتمامه وتفهمه لمجريات الاحداث في الجامعة الاميركية بفرعيها".

المجلس المركزي لرابطات المعلمين

اجتمع امس المجلس المركزي لرابطات معلمي المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة في لبنان وخلص الى اعلان:
"اولا: التقى المجلس المركزي لرابطات المعلمين على هامش الاجتماع الزميل اليان انطون عضو مجلس ادارة تعاونية موظفي الدولة فابدى ارتياحه الى التدابير المتخذة في شأن المعاملات وبعض الاجراءات الاخرى، لكنه لم يطمئن الى سير العمل في اتجاه تنفيذ القانون الذي اقر منذ سنتين ونيف ويتضمن مبدأ الاستشفاء بموجب بطاقة صحية.
ثانيا: عرض المجلس الوضع المأسوي الذي آل اليه المعلمون من كل النواحي والوعود المعسولة للمسؤولين والصرخات المدوية لقواعد المعلمين التي ترفض الواقع المعيش.
ثالثا: حذر المجلس المسؤولين من استمرار هذا الوضع وعدم تلبية ما وعدوا به حتى لا يضطر المعلمون آسفين الى استخدام الوسائل الكفيلة بضمان حقوقهم مع زملائهم في الهيئات التعليمية الاخرى. وهو يدعو في هذا الصدد مكتب المعلمين الى مناقشة خطة تحرك شاملة بعيدة المدى، منذ الآن، ضمن برنامج مطلبي ومشترك".

اللجنة التحضيرية لذكرى حسن صعب

عقدت اللجنة التحضيرية لاحياء ذكرى الدكتور حسن صعب اجتماعات عدة ووضعت مشروعا متكاملا لاحياء ذكرى اربعين الدكتور صعب ويتوقع اعلانه في الذكرى اوائل ايلول.
وكانت اللجنة تألفت بناء على قرار مجلس ادارة ندوة الدراسات الانمائية من السادة: النائب الدكتور زكي مزبودي، محمد البعلبكي، عبد اللطيف افيوني، الدكتور روحي البعلبكي، نجوى السيد: المهندس محمد قباني، وفيق العجوز، الدكتور محيي الدين القيسي مقررا.

انتخابات صيدا للصليب الاحمر

من دائرة الاعلام في الصليب الاحمر اللبناني انه في اطار العمل على تأمين انتشار اوسع للصليب الاحمر اللبناني في كل المناطق اللبنانية تم في تاريخ ١٠ آب انتخاب مسؤول منطقة صيدا وجزين الدكتور عبد القادر نقور الى خمسة مندوبين لتمثيل المنطقة في الجمعية العمومية لنصيب الاحمر اللبناني وهم: السيدة سمية جنبلاط، الدكتور سهيل محمد سوسي، السيدة نهى بزري، الدكتورة وسيلة عبدو، السيد هشام قبرصلي.

معلمو الشمال

عكار - "النهار":
تساءل معلمو المدارس الرسمية في منطقة الشمال عن السبب الكامن وراء عدم تمكنهم من قبض فروقات غلاء المعيشة المستحقة لهم منذ الشهر الماضي. وامتناع مصارف الشمال عن صرف الحوالة المقدمة اليها من معتمدي القبض كاملة، خصوصا "ان معظم هذه الفروقات لم يعد يشكل اي عون للمعلم بعد هذا الارتفاع الجنوني للاسعار".
وطالب المعلمون وزارة المال باجراء تحقيق في سبب تأخر صرف حوالات فروقات غلاء المعيشة ومعاقبة المسؤولين عن هذا التأخير الذي امتص قيمة تلك الفروقات.

تدريب لحادقات

افتتحت امس المؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية متعاونة مع جمعية تنظيم الاسرة وبالتنسيق مع مكتب التربية والتعليم في "الادارة المدنية" دورة لحادقات الاطفال في ثانوية بعقلين الرسمية.
وتكلم السيد توفيق عسيران عن جمعية تنظيم الاسرة، والسيد عصام مكارم عن المؤسسة الدرزية للرعاية، والسيد وليد القطايري عن مكتب التربية والتعليم.
وتستمر اسبوعا بمشاركة ٤٠ حادقة.

افتتاح ملعب في بزيزا - الكورة

بزيزا - "النهار":
دشن مساء السبت السيد جورج يمين ممثلا السيد سليمان طوني فرنجيه ملعب بزيزا في الكورة الذي بنته جمعية بزيزا الخيرية - فريق القلعة في مدة شهر وكلفها بناؤه ستة ملايين ليرة.
وحضر التدشين قائمقام الكورة السيد مصطفى الاسير ممثلا محافظ الشمال والسيد فايز غصن ممثلا النائب الدكتور باخوس حكيم ورجال دين وثقافة وممثلون لـ٦٠ ناديا شماليا من البترون والكورة وبشري وزغرتا وعكار.
افتتاحا الاناشيد الثلاثة: النشيد الوطني، فنشيد "المردة" فنشيد "الكتيبة ٣٠٤٠٠". ثم قص ممثل السيد فرنجيه الشريط واطلقت اسهم نارية ابتهاجا وعلت زغردات.
تعريف لنائب رئيس الجمعية السيد ادوار الزغبي، وتكلم رئيسها السيد الياس عبيد واعدا بحملة في المغتربات لانماء بزيزا وبناء مستوصف خيري ومكتبة ومقر للنادي وتأهيل للطرق وشبكتي الماء والكهرباء. وقال السيد يمين ان خطوة اقامة ملعب بزيزا تأتي في سياق خطة انمائية ضمن الامكانات التي قررها السيد سليمان طوني فرنجيه.

"ليس عدلا أن يمتحن التلميذ في ما لم يدرس"
التفتيش التربوي عن امتحانات الحرب: كانت ظالمة للتلميذ وظالمة للمستوى

المفتش العام عباس فرحات متحدثا. (كميل حداد)

تختتم اليوم الامتحانات الرسمية لشهادة البكالوريا - القسم الثاني بفروعها الثلاثة العلوم الاختبارية والفلسفة والرياضيات، ويتقدم تلامذة فرع الرياضيات في اليوم الاخير الى مسابقتين في التاريخ والفيزياء. وكانوا تقدموا امس الى مسابقات في الجغرافيا والكيمياء والفلسفة العامة.
وعن الامتحانات كان لـ"النهار" حديث مع المفتش التربوي العام السيد عباس فرحات، قال: "المفهوم العام للامتحان أكان مدرسيا ام من اجل الحصول على وظيفة هو عملية تقويم لطاقة المرشح وقدرته على اداء، اما الوظيفة واما المطلوب في الامتحان. والامتحان المدرسي هو امتحان لثلاثة عناصر:
١ - المدرسة التي اعد فيها التلميذ من حيث كفاية الاستاذ وصلاحية التجهيزات المدرسية.
٢ - انضباط التلميذ وجديته في تلقي العلوم.
٣ - سلامة المنهج وتوافقه مع مستلزمات المجتمع الانساني.
وفي ضوء هذا المعنى للامتحان يصبح تقويم طاقة التلميذ شرطا من شروط المحافظة على المستوى من جهة وامكان تطوير المنهج من جهة ثانية.
٤ - والامتحان يكون اما شاملا واما جزئيا بمعنى امتحان لجميع تلامذة البلد معا او امتحان مدرسي محصور بتلامذة مدرسة واحدة. ويكون ايضا اما امتحان ترفيع واما امتحانا لنيل شهادة".
واضاف: "ان الامتحانات في هذا البلد ما زالت تقليدية منذ انشائها في الثلاثينات مع جبران تويني. ونظام الامتحانات لم يتطور منذ ذلك الحين ان من حيث طريقة اجرائه او من حيث طريقة التصحيح الا في ما ندر.
وهذا الجمود في نظام الامتحانات هو نتيجة لجمود في منهاج التعليم الرسمي كلا والسياسة التربوية".
وعن رأيه في الامتحانات الشاملة، قال: "انا ضد الامتحانات الشاملة، خصوصا ان الامتحانات الرسمية تعرضت خلال الحرب لنكسات كبيرة وقد حدثت في سنة ١٩٧٩ مجزرة تربوية ثقافية رهيبة عندما انزل معدل النجاح الى ٥ على ٢٠. وفي ظروف الحرب يجب ان تأتي الاسئلة متلائمة مع ما اعطي التلميذ من دروس. ليس من العدل ان يمتحن تلميذ في مواضيع ومواد لم يدرسها في المنهج. الحرب في لبنان انعكست على المستوى التعليمي والتربوي:
اولا: احدثت تفاوتا بين المدرسة الرسمية والمدرسة الخاصة وقد حافظت بعض المدارس الخاصة قدر الامكان على المعلم الكفي الذي خسرته المدرسة الرسمية.
ثانيا: انقطاع التعليم في منطقة او اكثر لاسباب امنية، في حين ظل مستمرا في مناطق اخرى تنعم بالهدوء. وحرمت المدارس انتظام السنة المدرسية بصورة متنقلة مع تنقل الحروب بين المناطق. وحرم تلامذة المدارس في المناطق المتفجرة الاستاذ والوقت.
ثالثا: نزوح بعض افراد الهيئة التعليمية من مناطق عملهم الى مناطق اخرى بسبب الظروف الامنية او تدني مستوى الدخل مما احدث خللا فادحا في تكامل الهيئة التعليمية في بعض المدارس لنقص في المعلمين المتخصصين بالمواد العلمية واللغات الاجنبية، وتخمة في مدارس اخرى.
واجراء امتحان شامل لمجموعة من التلامذة في بلد واحد يحتم عملا بمبدأ تكافؤ الفرص والعدالة ان يعطى هؤلاء مجال التحصيل نفسه في مقابل خضوعهم للامتحان نفسه.
الامتحانات الرسمية بين ١٩٧٩ و١٩٩٠ كانت ظالمة للتلميذ وظالمة للمستوى ولكن لا بد من تزويد التلميذ شهادة حتى يستطيع دخول ميدان العمل او مواصلة التحصيل الجامعي".
وعن حل هذه العقدة، قال: "المسألة الآن صعبة جدا. والنظام الافضل هو في اعتماد نظام الشهادة المدرسية. وهذا النظام هو نظام تطويري وتشجيعي، لكن ظروف البلد الحالية لا تسمح باعتماده لاسباب ابرزها تدني المستوى وتجارة العلم والهيكلية التربوية".
ورأى "ان الاكثر تضررا من نظام الامتحانات المعتمد حاليا هم "المعترون". والعباقرة فقط من "المعترين" ينجحون. الامتحانات في هذه الظروف ورقة يانصيب".
وختم: "الشهادة شرط اساسي وضروري العودة اليها شرط المحافظة على المضمون وهي رمز لانسان ينتمي الى وطن، هي تعبير حضاري.
وكلمة شهادة تعني بالمفهوم العام تشهد اي تثبت وجدانيا صحة المؤهلات العلمية لحاملها. وحتى نحافظ على مستواها علينا اعادة تأهيل افراد الهيئة التعليمية نتيجة تراكمات الضعف مدى ١٥ سنة. والاستاذ ليس وحده مسؤولا عن المستوى وكذلك التلميذ. فهم يعيشون في مجتمع حرمهم امكان التحصيل المتكافىء ومجال الانتظام للتحصيل على ايدي معلمين اكفياء. الفوارق الجغرافية في لبنان سترافقها دائما فوارق في مؤهلات الاستاذ وينعكس هذا على مستوى التحصيل عند التلميذ".
❦ صدر عن المدير العام لوزارة التربية بالوكالة السيد محمد الحاج هذا البلاغ:
"يجتمع اعضاء اللجان الفاحصة لامتحانات شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي - القسم الثاني الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس الواقع فيه ١٩٩٠/٨/١٦ في مبنى ثانوية خالد بن الوليد - محلة البربير، وذلك لوضع اسس التصحيح ومباشرته.
لذا يطلب من جميع اعضاء اللجان الفاحصة الذين اشتركوا سابقا في تصحيح امتحانات شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي - القسم الثاني، الحضور في الوقت المحدد اعلاه الى المركز المشار اليه".

"الشباب التقدمي"

احيا فرع بعذران لـ"منظمة الشباب التقدمي" حفلة ترفيهية لتلامذة الروضات وصفوف المرحلة الابتدائية مع انتهاء السنة الدراسية. وتخللتها اغان ورقصات ووزعت على المشاركين هدايا.
واقام فرع باتر لـ"المنظمة" حفلة فنية احيتها "فرقة فرح الاستعراضية".

منح الصلح في ندوة مطرانية زحلة:
لبنان لولا المسيحية فيه ما قام ولولا الاسلام فيه ما دام

"العيش المشترك ارادة وبناء" ندوة اقيمت مساء امس في دار المطرانية الجديدة للفرزل وزحلة والبقاع في زحلة، في اطار الاحتفالات بتدشين هذه الدار. وكان للسيد منح الصلح فيها مساهمة. وهنا كلمته:
ولدت في قرية بقاعية هي قرية الروضة حاليا في دار جدي لوالدتي رشدي درويش باشا صاحب الاراضي المعروفة في ذلك الزمن بالجفتلك. فهذا السهل بكل ما فيه ومن فيه هو اول ما وقعت عليه عيني من هذا العالم. واليه كانت تقفز ذاكرتي عندما كنا نصل وانا طفل في المدرسة الى لفظتي سهلنا والجبل في نشيدنا الوطني. وكنا بحكم هذه العلاقة بالبقاع نصطاف في قرية المريجات التابعة للبقاع اداريا والمتنية الجبلية بأصولها العائلية وبتكوينها التعددي.
وقبل ان اتعرف على روح مدينة زحلة من داخلها تعرفت عليها من المريجات التي كان ينتقل اليها بسبب نزيلها الزحلاوي الشاعر قيصر المعلوف كل تراث زحلة الفخم الادبي والشعري وكل علاقاتها بعالم المهجر الاميركي العبقري. فالرجالات الزحالنة والشعراء المقيم منهم والمغترب يفدون الى داره، ومن لم يجتذبه الى المريجات من ادباء سوريا ومصر والعرب كان يجتذبه اليها ابنها الاديب المتمصر فليكس فارس الذي كان يزور في كل صيف مسقط رأسه فتتحول ساحة الكنيسة في القرية الى سوق عكاظ لخطبه وخطب اقرانه وللاحتفالات الاجتماعية والاعياد والمناسبات الادبية يحضرها زوار مصطافون واعلام عرب يمضون اجازاتهم في زحلة جارة الوادي او في شتورة او في بعلبك فيطغى على اجوائها جميعا سحر الحياة اللبنانية مطعما بسحر التلاقي اللبناني العربي.
هكذا اطلت علي زحلة منذ نعومة اظفاري مدينة مضاءة بالاحداث والاعلام ونضارة العيش وايحاء الروح. وقد زادتني الايام معرفة بوزنها وتوجهاتها. ومن اتصالاتي وصداقاتي الشخصية والعائلية مع اهلها المكتسب منها والموروث منذ ايام الاستقلال وقبله كان يتشكل رافد اضافي من روافد حماستي لشغلنا الشاغل في بيروت وهو تعزيز الحياة اللبنانية المشتركة.
ان الآلام والتضحيات التي مرت بالوطن تقوي في كل نفس الحنين الى الماضي ولكن يبقى ان الاهم ليس الحنين بل التفكير في الحاضر والمستقبل.
اولا: منذ خمسة عشر عاما واكثر دخل لبنان مرحلة حادة من حياته مختلفة عن تلك التي عرفها في الماضي، تحتاج منه الى مواجهة من نوع جديد وفكر سياسي وممارسة متناسبين مع ظروف اكثر تطلبا من اي ظروف سابقة. كان لبنان يعيش حتى انفجار هذه الحرب مرحلة يمكن تسميتها مرحلة اللبنانية السهلة. ما كان على اللبناني لكي يكون لبنانيا صالحا في نظر نفسه ونظر غيره الا ان يحب هذا الوطن ويحب علمه ويتذوق نهجه في الحياة وقيمه، ثم ينصرف الى بناء ذاته ومحيطه. فالظروف الداخلية والخارجية كانت تعمل على تيسير حياته.
بقيام الحرب التي كان سببها تحميل لبنان اعباء تفوق طاقته تغير فجأة كل شيء، نشأت المشاكل الامنية بل العسكرية الحادة واحتدمت الصراعات السياسية والاجتماعية ونزلت الى الساحة وجهات النظر المتناقضة والمتناحرة وحصل ما هو اخطر من ذلك واهم فقامت على الارض دويلات وتباعدت نفوس وعقول ومناطق وطوائف. وبدا كأن هناك لبنانات لا لبنان واحد.
لقد غاب عهد لبنان السهل واللبنانية السهلة وجاء عهد لبنان الصعب بالمنظور الوطني السياسي وعهد اللبنانية الصعبة.
ما كان يكفي في الماضي ليكون المواطن صالحا لم يعد كذلك، اذ اصبح عليه ان يتصف بالتفهم للآخر والصبر على الصعوبات والعقبات والانفتاح الدائم على الحوار والتقبل لخلافات الرأي والمصالح والصدق في طلب الحلول المرضية لكل الاطراف. فليس في عهد اللبنانية الصعبة من بديل لان يعيش كل لبناني مشاكل لبنان كله كما لو كانت مشكلته الخاصة ومشكلة محيطه الاقرب. واللبناني الذي لا يحاور الا نفسه ولا يستطيب الا الموالاة له لبنان آخر غير لبنان القائم، لانه يكون قد فضل سهولة الماضي على صعوبات الحاضر، وفصل ذاته عن قضايا بلده والتأثير فيها. انها لبنانية صعبة دخل لبنان مرحلتها منذ بداية هذه الحرب. ولا خوف عليه بل الفرصة كلها امامه وآفاق الغد كلها ما دام هو عرف المرحلة وعرف الطريق وحشد كل ما نحتاج اليه من همة ومسؤولية ونزول من امراء المزاج الحر الى ارض اللبنانية المتفهمة المحاورة البناءة القادرة على ابقاء لبنان بلد الاستقلال والحرية والاشعاع.
ثانيا: ان المعالجة الصحيحة لشؤون الحاضر والمستقبل اللبناني لا تكون برفض الماضي بقدر ما تكون بالاتصال الحي معه من اجل تجاوزه الى لبنان اشد ثباتا واقدر على الاستمرار وارقى.
ان السحر الذي علق بنفسي طفلا يعنيني اليوم رجلا كجزء من دواء لوطني لبنان لا لمجرد استحضار عذب للماضي.
فلو حاولنا ان نفكك عناصر هذا السحر - الدواء لرأينا فيه في شكل اساسي فكرة الوحدة بين ابناء الوطن ثم الاستقلال والعروبة كعنصرين مساندين لهذه الوحدة.
في ما يتصل بالوحدة اللبنانية، هي اقرب القيم الى ان تكون قوام هذا الوطن وميزته ومعناه. فلبنان المسيحي، او لبنان المسلم، هو شيء آخر غير لبنان الذي نعرفه او نتذوقه او نقبل به. ولبنان اللون الواحد في العصبية والطائفة او في الثقافة او في المثل الاعلى كيان غريب عن تصورنا غربته عن طبيعة حياتنا. ان لبنان لولا المسيحية فيه ما قام ولولا الاسلام فيه ما دام.
ان الوحدة هي العنصر الوحيد من عناصر وجوده التي يعني اي مساس بها انهيار مشروعه من حيث الاساس. فالاستقلال قد لا يكون كاملا ومع ذلك يبقى لبنان كوطن كما كان في ايام الانتداب الفرنسي على سبيل المثال ويبقى معه السعي الى تحريره. والعروبة قد لا تكون آخذة حينا مكانها الطبيعي المطلوب في المعادلة اللبنانية ويبقى لبنان ومعه نضال المناضلين من اجل تصحيح الوضع.
اما التقسيم والتجزئة والتفكك فهي الضربة القاضية كما يقول الرياضيون.
غير ان ذلك لا يعني بطبيعة الحال ان لبنان يمكن ان يقوم او يستقر او يسعد او ينهض بدون او يظل موحدا على مدى زمني معقول بدون الاستقلال او العروبة.
ان عروبة لبنان هي مقوم اساسي في وجوده وليس في لغته او ثقافته او علاقاته مع العرب فحسب وهي ليست كما يتوهم البعض جزءا من سياسته الخارجية.
بدون القرار البسيط الواضح ان لبنان عربي كما هي سوريا عربية كما الجزائر عربية كما العراق والتصرف على هذا الاساس في كل امر داخلي او خارجي يظل شيء ما ناقصا في نسيج الوحدة اللبنانية ذاته ويظل الاستقلال مزعزعا. بل لعله بين الدول العربية اقرب البلدان ليكون في تكوينه وثقافته الليبرالية وقيمه الابن الشرعي والشبيه للنهضة العربية في اول هذا القرن.
اما الاستقلال او القرار الوطني المستقل كما يسمى احيانا فهو العنصر الذي يضع الوحدة الوطنية على قدمين ثابتتين من الخيار الحر. به يتأكد حقه في النمو الخاص والاختلاف وبه تأخذ العروبة مشروعيتها كشيء نابع من صميم الذات. اذ العروبة الحقيقية هي التي تسمح بل تتحقق وتتم وتكبر وتتوطد بالقرار المستقل.
لقد علمتنا الحياة اللبنانية ان هذا المثلث الوحدة في رأس الهرم ثم الاستقلال والعروبة هو الذي يضمن السلامة والسيادة والنور للبنان وبالتالي يقدم الاساس الصالح للعيش اللبناني. ان الميثاق الوطني اللبناني عام ١٩٤٣ الذي احترم قيم هذا الثالوث حقق في زمنه التعايش، لكن التوضيح النظري والعملي لهذه القيم الثلاث وتنزيهها من اي ملابسة طائفية يعطينا القدرة على التجاوز الحي الصادق للحاضر والماضي وصولا الى العيش الوطني.
كان الطائف محطة لاعطاء الدولة اللبنانية نقطة بداية وقد انشأ شرعية نؤيدها. لكنه لا يغني عن مبادرة القوى اللبنانية كلها لاشتراع ميثاق فكري وسياسي على ارض لبنان يحيك نسيج الوحدة اللبنانية بخيوط الاقتناع العقلي ورضى القلب والضمير. ولعل هذه الندوة حلقة في هذا السياق.
ثالثا: ان دولة القانون والعدالة والحريات والفرص المتساوية هي ضرورة ماسة للعيش اللبناني بقدر ما كانت ضرورية لعدم وقوع لبنان في المحنة التي وقع فيها وفي تحصينه ضد الفوضى والفتن.
ولا يستطيع لبنان ان يبني هذه الدولة وان يتغلب على مشاكله ومصاعبه الا بوطنية تستند الى قيم خلقية وروحية وانسانية والوطنية بدون نظام القيم هذه تتحول الى عصبية تنمر نفسها بنفسها وتنمر شعبها.
فالديموقراطية اذا كان في الامتيازات ما يضعفها فان التنكر للمزايا يميتها. ومن المؤسف ان التعبير عندنا كان يبدأ دائما بالشكوى من الامتيازات وينتهي دائما بالحرب على المزايا. بل ان اهل الامتيازات على انواعها يشكلون في العادة حلفا مع اعداء المزايا في المجتمع كما نرى اليوم بين بعض النواب الوزراء في الغربية وبعض قادة الميليشيات المتحكمة باطراف من الشرقية والغربية. وهذا هو عدوان على فكرة الدولة ينبغي ان يرفضه القائمون عليها، لكونه تعطيلا لانطلاقتها. وهنا ايضا ما ينبغي ان يلتفت الى خطورته اهل الرأي والمنزلة والنخب المستنيرة اذ لا دولة ولا ديموقراطية الا باعتماد المساواة مع الاحترام العميق للتفوق بالمزايا الخلقي منها والفكري والعملي وكل شعب لا يعرف كيف يتواضع وكيف يتعامل مع اصحاب المزايا فيه يفقد توازنه ونصابه.
اما دور الدين فهو كما اثبتت احداث اوروبا الشرقية وغيرها اساس في حفظ الشعوب وحقوقها شرط ان ينفتح على التقدم ويحترم الثقافات وينتصر لحقوق الانسان وحرياته الشخصية والاجتماعية. فاذا لم يفعل فقد دوره واستخدمته القوى المختلفة لغير اغراضه.
ولا بد من القول هنا ان التلاقي اللبناني السوري هو اليوم حجر زاوية في النهوض التوحيدي اللبناني المأمول. وهو دور مشترك وموحد بين لبنان وسوريا لمصلحة قوة العرب ونهضتهم ولمواجهة عدونا الصهيوني المشترك على الحدود وفي الوجود. والقاعدة ان لبنان آمن بسوريا وسوريا قوية بلبنان.
ان هذا الوطن بدولته ومجتمعه وانسانه قد لا يكون اقدر العرب على خصومة اسرائيل والصهيونية. لكنه من وجوه كثيرة اقدرهم على المنافسة معها، اذا عرف هو وعرف العرب طريقة الاستفادة من امكاناته.
ولقد شهد لبنان في تاريخه انطلاقتين جوهرهما السعي الى توحيد اللبنانيين، واحدة في اول الاستقلال مع الرئيسين بشارة الخوري ورياض الصلح، والثانية عام ١٩٥٨ مع الرئيس فؤاد شهاب. والآن ثمة حاجة الى انطلاقة ثالثة يشترك فيها لبنان الواعي والمخلص كله فاذا حصل ذلك نكون قد انهينا في هذا العهد حرب الاعوام الستة عشر وشرعنا في بناء لبنان قوي منيع على اسس ومفاهيم وقيم ثابتة.

"الشباب الديموقراطي"

اهدن - "النهار":
اختتمت الصيفيات ومخيمات الاطفال لـ"اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني" التي اقيمت في "مدينة طوني فرنجيه الكشفية" وضمت هذه المخيمات ٣٢٥ طفلا.
وحضر الحفلة الختامية محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل وقرينته السيدة مي غبريل ورئيس اتحاد بلديات الفيحاء السيد عشير الداية ونجل الرئيس الراحل رينه معوض السيد ميشال معوض ومدير مكتب الشؤون الكشفية في "المردة - ٣٠٤٠٠" السيد سايد فرنجيه، الى مسؤولين عن الحزب الشيوعي في الشمال والحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى وممثلين عن الهيئات الكشفية في الشمال.

"صلة"

بنشعي - "النهار":
احتفلت امس قيادة "المردة - ٣٠٤٠٠" في بنشعي بمرور سنة على نشرة "صلة" الى المغتربات. وحضر رئيس مجلس الادارة الاب الدكتور يوسف يمين ومديرو المكاتب والاجهزة ومدير مكتب الاعلام والتوثيق السيد جورج يمين.
وبعدما وزع ملف لـ"صلة" تحدث الاب يمين عنها في كونها تنشر اخبار لبنان في العالم، والسيد يمين عن معاناة تحريرها وطبعها وتوزيعها.

المريض المحتضر يرجو طبيبه ارحمني، ادخلني في الموت

الموت السهل. الموت الرحيم المخلّص من الالم، المختزل درب النزاع الطويل، البديل العذب لحياة حوّلها المرض الى جحيم والمعروف طبيا "بالاوتانازيا" - الكلمة المركبة من او = نشوة وتاناتوس = موت، موت في الواجهة في فرنسا واميركا، وحوله الآراء والحلقات والفضائح وثورة الكاثوليك التقليديين واصابع الاتهام نحو من تجرأ بالكلمة واطرى "نشوة القتل" من اجل راحة مرضى معذبين سلبوا كل امل في استعادة الحياة والتطهر من آلام لا تطاق.
وفي كفة ميزان العدالة من اقدم على تسهيل العبور من الالم الى الخلاص بالحقنة المنقذة، او غض النظر متواطئا، مساعدا عندما تلهث آخر قطرة لمسكن عياء، ويرفع الطب يديه عاجزا. ويصفق للخطوة الحليمة ٩٣٪ من الشعب لان الشعب هو الاكثر احتكاكا باليأس والمرض، يختار الانتحار عندما تشتد وطأة الحياة، معلقة، محرقة، ويلتقط الحياة بأظافره عندما يحنو شعاع امل.
نقابة الاطباء في فرنسا منعت البروفسور ليون شفارتزنبرغ من ممارسة صلاحياته في الامراض السرطانية الخبيثة مدة سنة عقابا على اعتراف ادلى به على اعمدة الصحف وفيه انه ساعد امرأة واراحها من مرضها العضال. وبنبرة عالية: "هؤلاء (اي الاطباء) المتساهلون ازاء اوجاع الآخرين هم جلادون. نحن محاطون بالمراوغين والمنافقين". والعقوبة علقت بعد نداء الى المجلس الوطني لنقابة الاطباء. مذ قسم موقفه الصريح فرنسا الى جزأين غير متساويين. من جهة الرأي العام الذي استطعم نكهة الكلام الصريح، بل الفج - وما احوج الشعوب الى مواقف صريحة، واضحة لا تلف ولا تدور - ومن جهة الجسم الطبي والمبادىء الدينية والاخلاقية والاجتماعية. ذلك ان موضوع الاوتانازيا (نشوة الموت) فجر مآسي حميمة ومشادات وطنية انسانية، وكتابات وتحاليل: "الاوتانازيا كالانتحار امنية واضحة او مكتومة لعديد من البشر في حضارتنا. وهذا الطموح يتضاعف بقدر ما يسقط الايمان وتتدنى الاخلاق. الرب يعطي الحياة. الرب يأخذ الحياة. بيد ان هذا الرب كان بالامس كلي الوجود فاذا به يزول اليوم من عقول الاكثرية، ليبحثوا عن حريات جديدة على هامش الحياة المرسومة في حيز الولادة والموت وكان له بالامس حرمته ومناعته". البروفسور ليون شفارتزنبرغ حكم عليه بالتوقف عن ممارسة دعوته الانسانية لانه عبر هالته المصلحة وشى عاليا بالرياء المتخفي في مختلف وسائل التعاطي مع الموت. ضد حقوق الانسان وقسم ابو قراط. كان ذلك في فرنسا بينما في المانيا الفيديرالية قضية الدكتور جوليوس هاكيتال لا تقل ضجة. فالدكتور هاكيتال اخرج فيلما تلفزيونيا في ١٩٨٤ وبث فيه حديثا مع مريضة عجز الطب عن شفائها وهو لاراحتها مدها بجرعة من السم (سيناتور). هذا الاعتراف العلني من على التلفزيون انتهى طبعا في المحاكم وشن عليه اطباء حملة وطالبوا بمنعه من الممارسة. وفي حالات "اعطاء الموت" النادرة جدا والمرفوعة الى القضاء تبين في هذه المرة الاخيرة في اوروبا ان المتهمين هم من اهل المريض اولاده وزوجه وليسوا اطباء. وانحنى رجال القانون على قضية تنبع من فعل حب او يأس. فجاء حكمهم مبدئيا او تبريريا بين الاوتانازيا التي تستجيب وصية محتضر في كامل وعيه او امنية عائلة ملتزمة صحة مريض في غيبوبة، وتلك التي تتمثل في المسكنات الشديدة المفعول او تتقرر في صمت المستشفيات وعلى مسؤولية الطبيب النظرية لايقاف العلاجات العنيدة. ولنلاحظ الحدود الملتبسة انها حواجز في هذا الحيز السابق للموت وحيث السنن تلتف على حالها قبل ان تنوب او تنوي.
لكن المنكبين على قضية الموت كمادة من غير الممكن تمنيها حتى في حالات الوجع المثل، يقولون ان بين الاوتانازيا التي يقررها طبيب والموت - الهبة ثمة فوارق عديدة، وقلة هم الذين يعترفون علنا بالرضوخ لمشيئة بعض مرضاهم. والبروفسور ليون شفارتزنبرغ هو احد هؤلاء لا لانه يستسخف ذلك الخيط الرفيع بين الحياة والموت او يجده باطلا. بل لانه عايش اوجاع هؤلاء وسمعهم يصرخون: "ارحمني يا دكتور" هذه الصرخة، في حالات مستعصية صرخة صراع الموت المارد والحياة المقزمة. لذا تبنى هذه العبارة من نيتشه التي تقول: "الموت باعتزاز عندما لا تعود ممكنة الحياة بالعزة... فقط لاننا نحب الحياة علينا باختيارنا موتنا حرا، واعيا...".
والانتصار على حرية القرار - المكتسب في الانتحار - ينمو غامضا في شقيه السيىء والخير. سيىء اذا اعتبرنا بوعينا الاخلاقي ووجداننا الديني ان احترام الحياة المقدس والمطلق، من الجنين حتى الموت، مبعث طمأنينة وضمانة لجوهر الانسان عبر السمو الالهي.
وسيىء ايضا اذا وجدنا ان وراء ابطال قدسية الموت تحقيرا للانسان ومناورات على الانسان من الانسان. وبالعكس يكون هذا الانتصار خيرا اذا اتفقنا على ان كرامة الانسان وعزيمته تصانان متى هو قرع باب الموت بارادته هو.
الانسان لاسيما في العوالم الثالثة كما يحلو للعوالم الاولى ان تسميها لا يستدرك الناحية الميتافيزيقية المعقدة للاوتانازيا انما هو لم يحكها على ذول عادته المبسطة. فالاوتانازيا اليوم كما البيريسترويكا والتمييز العنصري في جنوب افريقيا والجفاف في اثيوبيا وسقوط الشيوعية في اوروبا الوسطى وسقوط جدار برلين وهجرة اليهود السوفيات، مادة تثير مشاغل العالم على غير نحو انساني، وديني واخلاقي وتصب جميعها في البوتقة الاعظم: الحرية. بينما نحن في بلد الحروب المتواصلة والقتل الجماعي والابادات المعتمدة فهي جزء من الموت ذلك الداء الفتاك. موت في الملاجىء، وعلى الارصفة، وفي الاوتوكارات او على سرير المعاناة والوجع.
برهبتنا امام الموت، بخشيتنا العميقة منه، بخوفنا العظيم من مصابه نقف امام المرض الاقوى والاظلم ولا نجرؤ على التفوه بكلمة: "الله يريحه". ولا نجسر ان نقيس بين موت مريض معتل ومقتل شاب مقصوف على قارعة طريق. كلاهما سببان للحرقة والحزن. تاليا فالاوتانازيا موضوع محرم في وجداننا وصيانة حياة المحتضر في ما بقي له من ساعات، ايام، اسابيع حتى لا نقول اشهر، امر مقدس. نشرع له صلواتنا، نقيم له النذور، نضيء الشموع وننتظر المعجزة عندما يعجز العلم. والحرب بفظاعتها وكفرها لم تجعلنا نتساوى بالموت فنقلل من رهبته ونتعامل معه بمنطق واتزان. كمنطقنا الافرادي عندما تخلل ذلك العبور القاسي من الحياة الى الموت حيث لا نجد بدا من وقوفنا الى جانب ليون شفارتزنبرغ الذي املى عليه حبه لمريضه ان يريحه من آلامه.
❦
في مجلة "لوبوان" الفرنسية لفتني عنوان الغلاف المارد "اوتانازيا" وتحته صورة البروفسور شفارتزنبرغ مع عنوان لا يقل اهمية: "من هذا الرجل ولدت الفضيحة" وفضيحته كونه صرح بدون خفر: يضحكني هؤلاء الذين يفرقون بين فتح حنفية (اوتانازيا سريعة وممنوعة) واقفالها (اوتانازيا بطيئة ومسموحة). "وان تتوقف عن الحقن في انبوب في شكل متواصل او ان تستخدم حقنة. اوليست النتيجة واحدة؟".
باسم القانون كلا! يجب اولا تسكين الالم حتى ولو ادى الى نهاية الحياة. يقول كلود ايفين وزير الصحة في فرنسا.
ليون شفارتزنبرغ اعتمد مبادىء ثلاثة: المريض ولي وجوده وجسده وقدره. وطلبه الموت يجب ان يكون لجوجا، متواصلا، متكررا لتفرض الرأفة نفسها: "فيا ليتكم تتحسسون محنة المرضى استعطاف المرضى، استنجادهم بنا، تعلقهم بنظراتنا، في البحث في عيوننا عما يشبه الحب". علاقة حميمة جعلت من شفارتزنبرغ - معارضا للقوانين والذين استنوها.
كم من التدقيق، كم من التفاصيل لما يخص ذلك الرمق المدمدم، اللاهث ما قبل الاخير. نحن ايضا في بلد الموت نحيط بالمنازع، من اي ميل مشبوه ليتوقف هذا الرمق.
وفي وطن الحياة الرخيصة والموت الباهظ الثمن نتوجع لاوجاعهم ولا نقول للحياة: قفي.
مستشفياتنا تعج بذوي الغيبوبات العميقة من جراء القصف او المآسي. فكم من الحالات المتنازعة، الغائبة عن كل وعي منذ سنوات، ولا ثمة من يحرض على الفضيحة لا اطباء ولا اهل مريض. بالايمان يعالجونه، بتقوى الشموع، بالادوية النادرة: الله يعطي والله يأخذ.
بلدان العالم المتحضرة، المتمدنة، سيدة قرارها وليس من يملي عليها اخلاقا. والاوتانازيا جزء من هذا التمدن ما دام اسمه نشوة الموت.
وهنا في لبنان يا سادة نشوة الموت - عفوا نشوة الحياة - خطيئة مميتة بينما افناء العقول الصحيحة فمسألة ثواب.

❦ اعداد: مي منسى

غاليري خيال - أهدن بدأت معرضا واسعا لجوليانا ساروفيم



جوليانا ساروفيم امام لوحات. (ن. ا.)

افتتحت غاليري "خيال" - اهدن للمهندس المعمار سايد باسيم، بمعرضها الاول الذي هيأته السيدة حلوة ابو شقرا والسيد كلود سابا للفنانة اللبنانية المعروفة، من الرعيل الاول المنطلق الى آفاق ومجالات. وكان افتتاحا جانبا وحاشدا بمثقفي المنطقة وخارجها، من الاصدقاء ومن المدعوين ومن الضيوف. وحضرت السيدة لمياء فرنجيه الدحداح والسيدة ماريان سليمان طوني فرنجيه والسيد روبير فرنجيه والشيخ رودريك الدحداح وجمهرة من النخبة من المربين والاساتذة الجامعيين وهواة الجمع، ومن المغتربين الذين اقبلوا على المعرض والقوا النظرات الذكية والفاحصة على الوان الرسامة ساروفيم، الوانها المنتشرة في ايقاع نسم وحي وفوار. كما القوها على المحفورات الجديدة التي قامت بها الفنانة لاعمال ادبية نالت جوائز نوبل للآداب، مثل توماس مان، واليوت، واستورياس، وسواهم.
وتوقفوا عند الارابسك والمائيات ذات الضربات والمشحات المتناغمة، والعابقة بسطوة اليد ولذة اللون واللمحات الدقيقة.
وعند اللغة الموائية، في بضع لوحات، واختصارا عند لغة العصافير ومجتمعها، وعصفورة البشارة، ولغة الاسطورة والمرأة الزهرة، ورحلات الريشة والقلم وانسكابات مختلفة من الفن التعبيري والثراء الخيالي.
ويبقى المعرض في مكانه - غاليري خيال مفتوحا للزوار حتى ٢١ آب، من الساعة العاشرة صباحا حتى الثامنة مساء، في اهدن - المطل، لرؤية ٥٤ لوحة مائية وزيتية وموائية وذات مزيج من رمل وذهب. هاتف ٥٦٠٣٥٣.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سامي اسعد البستاني
زوجته حنان حبيب حاتر
والد وليد وزياد
شقيق ناسيا ارملة المرحوم منصور شمالي ومي ارملة المرحوم ادوار روفيكيان.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء ١٤ آب في كنيسة مار الياس الجديدة في انطلياس.
تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ١٥ و١٦ و١٧ منه في منزل الفقيد في انطلياس شارع ابي اللمع بناية شكرالله غصن.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ليديا نصرالله خليفة
ارملة المرحوم رشيد خليفة
والدة فؤاد والمرحوم ايليا والدكتور رياض وغسان ويعقوب وسعاد زوجة الياس مجيد حداد ومنية زوجة سمير امين خليفة
آل خليفة ونصرالله وحداد وبرباري وسابا وسمانه يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الخميس ١٦ آب في كنيسة نياح السيدة للروم الارثوذكس شارع المكحول في رأس بيروت. ثم يوارى جثمانها في مدفن العائلة في عين عنوب
تقبل التعازي يوم الجمعة ١٧ منه في نادي خريجي الجامعة الاميركية في رأس بيروت من الساعة العاشرة قبل الظهر الى الساعة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الدكتور جوزف مخايل الجليلاتي
الاستاذ في كلية التربية في الجامعة اللبنانية
زوجته حياة عبيد
اولاده كريستين زوجة عبدالله فلاح وميشال وايلي ورلى
اخوته المرحوم جميل وماري زوجة الياس الخوري والمرحومة روز زوجة ميشال سمعان والمرحومة كريستين وايفون ارملة المرحوم سليم الجليلاتي.
وعموم عائلات الجليلاتي وعبيد وفلاح والخوري وسمعان واقربائهم وانسبائهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في كفرياسين ملك نحيب خلال ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٤ و١٥ و١٦ آب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
حمود جدران سليمان حيدر
زوجته المرحومة نعمت العطار
اولاده فاروق وفريال وفؤاد والدكتور فواز وفيصل
صهره الزميل عبدالكريم الخليل
تقبل التعازي في الثاني والثالث ١٤ و١٥ آب في منزل ولده فيصل في بحنايل.
يعلن موعد قبول التعازي في ذكرى الاسبوع وفي بيروت لاحقا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الآسفون آل حيدر والعطار والخليل

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ايفات فهد فرحات
ارملة المرحوم جميل خليل غطاس
اولادها خليل وريمون وسهام ونظلي ووداد زوجة جون مارتن وصونيا زوجة امري وبلمونت ونينا
شقيقتاها روزيت وحانيت
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك الحمراء الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الثلثاء ١٤ آب.
تقبل التعازي بعد الصلاة في باحة الكنيسة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
كاتيا ستوكي صفير
المتوفاة في المهجر
ابنة فؤاد واليز صفير
والدة الكسندر ونيقولا ستوكي في المهجر
شقيقة مها صفير في المهجر
والمهندس سامي صفير
وهنري صفير
تقبل التعازي في منزل والديها في الرابية يومي الثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ آب.

آل منصور وحمدان وشريم وحويله وسعد ولطف وعموم اهالي حومين الفوقا ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله المرحوم
علي احمد منصور (ابو قاسم)
اشقاؤه محمد وفهيم ورضا وحسن وسميح.
اولاده قاسم وعدنان ومحمد.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ آب في منزل الفقيد في عائشة بكار شارع ابو رياض حمود ملك الكوش.

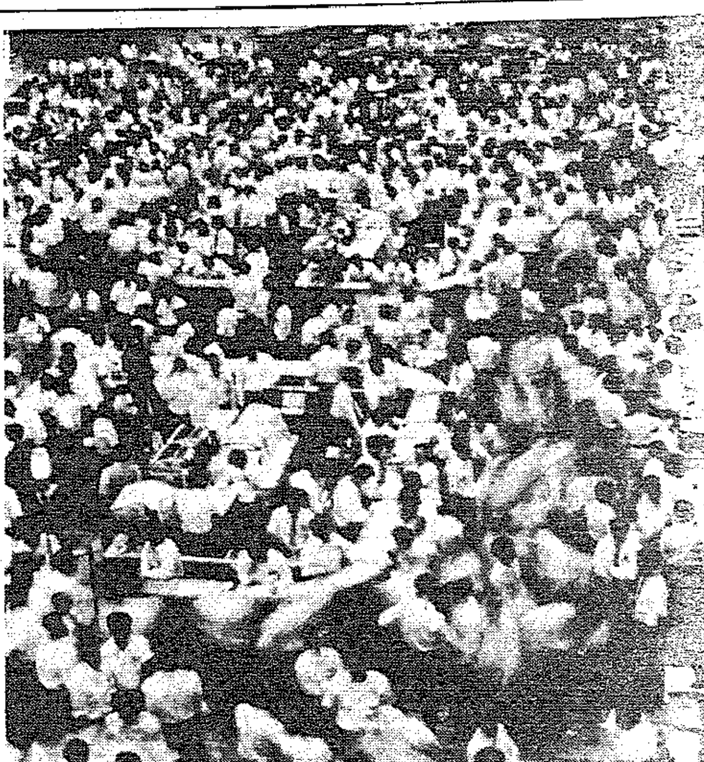
ذكرى اربعين

تصادف غدا الاربعاء ١٥ آب ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه
الصيدلي اسماعيل الشيخ خليل مغنية
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل الفقيد في صور ملك فرعوني طريق الاستراحة قبالة الثانوية حي الرمل قبل الظهر وبعده في حسينية بلدته طير دبا.
الآسفون آل مغنية وطاهر.

شكر على تعزية

آل عبدالملك
ارملة الفقيد سلوى صالح عبدالملك
اولاده القاضي نديم عبدالملك وعائلته
وهند زوجة كميل تقي الدين وعائلتها
وندى ارملة المرحوم فوزي الريس وعائلتها
يشكرون جميع الذين اسوهم في مصابهم بفقيدهم المرحوم
الشيخ عامر بشير عبدالملك
سائلين المولى الا يفجعهم بعزيز.

استمرار ارتفاع اسعار الذهب والنفط
العراق حذّر "اوبيك" من زيادة الانتاج واعضاء رئيسيون لمناقشة اوضاع السوق



متعاملون داخل بورصة طوكيو امس. (رويتر تيليفوتو)

حذر العراق الاعضاء الرئيسيين في منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" من زيادة الانتاج لسد النقص في المعروض العالمي من النفط نتيجة الحظر العالمي المفروض على الصادرات العراقية والكويتية.

وافادت مصادر نفطية خليجية ان بعض اعضاء "اوبيك" يناقشون زيادة انتاجهم للمساعدة في تعويض نحو اربعة ملايين برميل يوميا فقدتها الاسواق العالمية اثر الغزو العراقي للكويت في ٢ آب الجاري.

وصرح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في بغداد، انه يتعين على اعضاء "اوبيك" ان يأخذوا في الحسبان مصالحهم قبل ان يقدموا على هذا. واضاف انهم اذا فعلوا هذا فانهم قد يدفعون ثمنا غاليا في المستقبل. ولاحظ عزيز انه منذ ضم العراق الكويت بات لبغداد دور اكبر في "اوبيك".

وكانت الكويت تصدر نحو ١،٥ مليون برميل يوميا والعراق نحو ٢،٥ مليون برميل يوميا، الا ان احدا منهما لم يستطع تصدير اي نفط منذ العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الامن الاسبوع الماضي على العراق والكويت.

وقفزت اسعار النفط الى اعلى مستوى لها في اكثر من اربع سنوات بسبب مخاوف من نقص في امدادات الطاقة يستمر وقتا طويلا او نشوب حرب بين العراق والقوات التي تقودها الولايات المتحدة في الخليج حيث اكثر من ثلثي الاحتياطات المؤكدة من النفط في العالم.

ويقوم وزير النفط الفنزويلي السيد رينالدو فيغيريدو بجولة في دول "اوبيك" الاخرى ساعيا على ما يبدو الى كسب الموافقة على السماح لدول مثل بلاده والسعودية بزيادة الانتاج عن الحصص الحالية التي حددتها "اوبيك".

وقالت مصادر صناعة النفط في الخليج ان وزراء رئيسيين في "اوبيك" قد يناقشون اتفاقا في مشاورات تلفونية او يدعون الى اجتماع لمناقشة اوضاع السوق.

وكانت "اوبيك" في اجتماعها الاخير اواخر تموز الماضي حددت الحد الاقصى لانتاجها بـ٢٢،٥ مليون برميل يوميا للدفاع عن الاسعار عند حد ادنى هو ٢١ دولارا البرميل.

والشعور السائد لدى المصادر القريبة من "اوبيك" ان المنظمة قد تزيد انتاجها نحو نصف المقدار الذي فقد اي نحو مليوني برميل يوميا، على ان تؤمن البقية من المخزونات التي بلغت الآن اعلى معدلاتها منذ عقد.

واشارت المصادر الخليجية الى ان من بين الخيارات المطروحة للسعودية انتاج النفط لحساب امير الكويت المخلوع الشيخ جابر الاحمد الصباح ولحساب شركة النفط الكويتية التي تملكها الدولة وتعمل الآن من لندن.

● في واشنطن اعلن السفير السعودي في الولايات المتحدة الامير بندر بن سلطان في مؤتمر صحافي ان "اوبيك" ستجتمع قريبا للبحث في خطوات محتملة للحد من اثار التوتر في الخليج على اسعار النفط. وقال ان مشاورات تجرى بين الاعضاء في شأن عقد اجتماع قريبا.

ولم يشر الامير بندر الى موعد محدد لاجتماع "اوبيك" او الى مكان محتمل لانعقاده. لكنه شدد على ان السعودية التي زادت فعلا انتاجها النفطي لتعوض جزئيا الحظر المفروض على النفط العراقي والكويتي لا تريد ان يلحق التوتر في الخليج اضرارا بالاقتصاد العالمي. وأمل ان يعلن اجتماع "اوبيك" انباء طيبة. واضاف ان السعودية "تؤيد العمل على استقرار الوضع في سوق النفط".

اسعار النفط والذهب

● في لندن افاد متعاملون ان اسعار النفط والذهب ارتفعت في التعاملات الاولى في الاسواق الاوروبية، الا انه ثبت ان الدولار على رغم تزايد التوتر في الخليج عرضة للتأثر بمخاوف من تدهور الاقتصاد الاميركي.

وانخفضت الاسعار عموما في البورصات الاوروبية في التعاملات الاولى اثر انخفاض حاد في بورصة نيويورك الجمعة الماضي وبورصة طوكيو الاثنين.

وبلغ سعر خام القياس "برنت" المستخرج من بحر الشمال، وهو الخام الاكثر رواجا في العالم، ٢٥،٤٠ دولارا البرميل تسليم تشرين الاول في الاسواق الاوروبية في مقابل ٢٤،٤٥ دولارا البرميل عند اقفال الجمعة الماضي.

وبلغ سعر الدولار عند الافتتاح في لندن ١،٥٧٧١ ماركا و١٥٠،٢٥ ينا و١،٨٨٤٥ دولارا الجنيه الاسترليني، وبعد الساعتين الاوليين من التعامل في الاسواق الاوروبية بلغ السعر نحو ١،٥٧٥٣ ماركا و١٥٠ ينا و١،٨٨٧٣ دولارا الجنيه الاسترليني.

وانخفض مؤشر "فايننشال تايمس" المؤلف من ١٠٠ سهم عند الافتتاح ١٣،٣ نقطة وبلغ ٢٢٢٠،٥ نقطة، ثم واصل الانخفاض الى ٢،٢١٥ نقطة الساعة التاسعة بتوقيت غرينيتش.

وادى التوتر في الشرق الاوسط الى ارتفاع اسعار الذهب في اوروبا لتتجاوز ٤٠٠ دولار الاونصة في تعاملات محمومة. وكان السعر في لندن عند الافتتاح ٣٩٤،٤٠ دولارا الاونصة، ثم ظل يرتفع نتيجة اقبال على الشراء يعود الى القلق من احداث الشرق الاوسط، حتى وصل ظهرا الى ٤٠١،٧٥ دولارا الاونصة.

وكان سعر القطع في فترة الضحى في لندن ٣٩٩،٩٠ دولارا الاونصة وهو ما يزيد نحو سبعة دولارات عن سعر اقفال الجمعة الماضي الذي بلغ ٣٩٢،٧٥ دولارا الاونصة.

وقال بعض المتعاملين انه يبدو ان سعر الذهب مقبل على مزيد من الارتفاع وقد يصل في فترة قصيرة الى ما يراوح بين ٤٢٠ و٤٢٥ دولارا الاونصة.

● في مانيلا اعلنت امس الحكومة الفيليبينية سلسلة اجراءات لتوفير الطاقة تحسبا لصعوبات الحصول عليها وارتفاع اسعارها بسبب ازمة الخليج.

وفرضت قيود على القطاع العام وعلى المؤسسات للحد من استهلاك الطاقة الكهربائية بنسبة ١٠ في المئة ومن استهلاك المنتجات النفطية بنسبة خمسة في المئة.

ويشار الى ان الفيليبين تستورد ٢٠ في المئة من استهلاكها الاجمالي من الطاقة من العراق والكويت.

(رويتر، وص ف، ي ب)

تراجع بورصة طوكيو مع توتر الخليج
تأجيل جولة كايفو في المنطقة واجراءات حكومية لتوفير الطاقة

اعلن كبير الناطقين باسم الحكومة اليابانية السيد ميسوجي ساكاموتو تأجيل الجولة التي كان مقررا ان يبدأها بعد غد رئيس الوزراء الياباني السيد توشيكي كايفو في الشرق الاوسط.

واوضح ان قرارا في هذا الشأن اتخذ صباح امس بسبب "التطورات المتسارعة للوضع" في الخليج بعد مناقشة الموضوع بين كايفو ومعاونيه المقربين ومن بينهم وزير الخارجية الياباني السيد تارو ناكاياما الذي سيقوم بدلا منه بهذه الجولة التي تستمر اسبوعين.

وكان مقررا ان يزور كايفو تركيا والسعودية وعمان والاردن ومصر، على ان يعود الى اليابان في ٢٧ آب الجاري.

وقال ساكاموتو للصحافيين: "رأت الحكومة ضرورة بقاء رئيس الوزراء في اليابان للاشراف من طوكيو على تنسيق المساهمة اليابانية في السلام والامن في منطقة الخليج". واضاف ان وزير الخارجية الياباني سيحمل رسائل من كايفو الى رؤساء الدول التي تشملها الجولة، يأمل فيها ان يتمكن من القيام بجولته حالما تسمح الظروف بذلك. واشار الناطق الى ان تشرين الاول المقبل ربما كان موعدا مناسبا لذلك وان رئيس الوزراء اعتبر ان الجولة ربما اساءت الى امن الرعايا اليابانيين الموجودين حاليا في المنطقة.

ويذكر ان اليابان التي دانت اجتياح العراق للكويت، كانت قررت حظر الواردات النفطية من هذين البلدين ووقف صادراتها اليهما وعلاقاتها المالية معهما.

توفير الطاقة

في غضون ذلك تحدثت الحكومة [illegible] القلقة من التطورات في الخليج، عن سلسلة تدابير لتوفير الطاقة في ضوء صعوبات متوقعة في الامدادات النفطية مستقبلا وارتفاع اسعار النفط الخام.

وقالت وزارة التجارة الدولية والصناعة ان هذه التدابير التي تقررت في اجتماع وزاري امس، تتضمن توصيات للادارة اليابانية بتخفيف استخدام اجهزة التبريد والانارة والمصاعد والسيارات، الى توصيات مماثلة للقطاع الخاص وللعائلات التي نصحتها الحكومة خصوصا باستخدام وسائل النقل العام بدل السيارات الفردية وعدم تجاوز السرعة المحددة على الطرق السريعة. وتوقعت الوزارة ان تتيح التدابير توفير ما يعادل ثمانية ايام من استهلاك الطاقة في اليابان.

البورصة

من جهة اخرى سجلت امس بورصة طوكيو للاسهم هبوطا جديدا بلغ عند الاقفال ٤،٢٢ في المئة في سوق قال المتعاملون انها اتصفت بالركود وسط اجواء التوتر المتصاعد في الخليج.

وتراجع مؤشر "نيكي" تراجعا كبيرا وفقد ١١٥٢،١٢ ينا عند نهاية الجلسة واقفل على ٢٦١٧٦،٤٣ ينا داخلا عتبة الـ٢٦ الفا للمرة الاولى منذ سنتين ومسجلا تراجعا نسبته تقارب الخمسة في المئة. وقدر حجم المبادلات بـ٢٥٠ مليون سهم طوال اليوم في مقابل ٣٥٠ مليونا الجمعة الماضي.

وهذا اكبر هبوط لمؤشر "نيكي" منذ بدء ازمة الخليج. وبلغ تراجعه الاجمالي منذ غزو العراق للكويت ١٦ في المئة.

(و ص ف، رويتر)

بعد غموض استمر يوما كاملا
اريكيز اطلق ونقل الى دمشق واليوم يعود الى جنيف

الرهينة السويسرية ايليو اريكيز التي اطلقت في بيروت امس ونقلت الى دمشق لدى مغادرتها وزارة الخارجية السورية.

(رويتر تيليفوتو)

اكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف وبيروت، ان ايليو اريكيز الرهينة السويسرية الثانية التي كانت محتجزة في لبنان، اطلقت مساء امس وسلمت الى القوات السورية التي نقلتها فورا الى دمشق.

وكان اريكيز (٢٣ عاما) خطف في ضاحية صيدا في جنوب لبنان في السادس من تشرين الاول الماضي مع زميل اخر له هو ايمانويل كريستن الذي افرج عنه في الثامن من آب الجاري. وهما كانا لدى خطفهما، امام مركز الاطراف الاصطناعية التابع للجنة الدولية للصليب الاحمر الذي يعملان فيه.

وحتى صباح امس لم تكن قيادة القوات السورية في بيروت تملك "اي تأكيد" لاطلاق اريكيز بعدما اعلن خاطفوه انهم سيفرجون عنه مساء الاحد. وعلم ان قيادة القوات السورية اجرت "سلسلة من الاتصالات" مع دمشق واللجنة الدولية للصليب الاحمر والمهندس مصطفى سعد رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" في صيدا الذي اشار الخاطفون الى دور اضطلع به في عملية اطلاق الرهينة السويسرية الثانية.

وكانت "منظمة الفصائل الثورية الفلسطينية" اعلنت بعيد منتصف ليل امس انها ستطلق اريكيز، لكنها لم تحدد المكان والموعد. وسبق للمنظمة نفسها ان اعلنت في ٨ آب انها قررت بناء على وساطات عربية اطلاقها الرهينتين السويسريتين، لكن كريستن ظهر وحده في دمشق.

واكتنف الغموض مصير اريكيز طوال نهار امس، اذ لم يتسن لاي مصدر تأكيد اطلاق مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وافترض المراقبون في بيروت ان يكون حادث طارىء اوقف العملية اثناء سيرها، او ان يكون نزاع داخلي ظهر في صفوف الخاطفين فسعى بعضهم الى تعقيد المسألة باطلاق نبأ كاذب.

ولا تزال حركة "فتح - المجلس الثوري" التي يتزعمها السيد صبري البنا (ابو نضال) تنفي اي تورط لها في عملية الخطف المزدوجة التي اتهمتها بها حركة "فتح". لكن "فتح - المجلس الثوري" ابدت استعدادها لتسهيل اطلاقها اريكيز عقب الافراج عن زميله، مؤكدة حصول "صفقة" مع الحكومة السويسرية لتأمين اطلاق السويسريين.

الى ذلك، استقبلت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف "بفرح كبير" نبأ الافراج عن اريكيز، وصرح الناطق باسم اللجنة السيد بول هنري مورار: "اننا مرتاحون ويغمرنا شعور بالفرح والارتياح".

كذلك اذيع في دمشق ان السلطات السورية اكدت للسفير السويسري لديها السيد اريك فيستر مساء امس نبأ اطلاق اريكيز. واعلن الديبلوماسي السويسري ان وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية السيد ناصر قدور هو الذي ابلغ اليه ان اريكيز في ايدي السلطات السورية وسيسلم الى السفارة السويسرية في وقت لاحق ليلا قبل ان يعود اليوم الى جنيف.

(وص ف، رويتر، اب، ي ب)

الامم المتحدة اعلنت تحقيق تقدم لاجراء استفتاء الصحراء الغربية

اختتم امس مبعوث الامم المتحدة الخاص بالنزاع في الصحراء الغربية السيد عيسى ديالو جولة استغرقت اسبوعين في المنطقة، معلنا تحقيق تقدم في اتجاه اجراء استفتاء على مستقبل الصحراء.

واجرى ديالو، وهو مستشار للامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار، محادثات ليل اول من امس مع وزير الخارجية الجزائري السيد سيد احمد غزالي بعدما زار المغرب والصحراء الغربية. وابلغ الى الصحافيين ان "المهمة سارت سيرا حسنا وتلقينا كل التعاون الضروري ولدينا الكثير من العناصر التي ستسمح لنا بدراسة اجراء الاستفتاء".

وكان الهدف الرئيسي للوفد الذي رأسه ديالو ويضم ٣٤ عضوا، اعداد موازنة لقوة مقترحة للامم المتحدة للاشراف على الاستفتاء الذي سيؤدي الى الاستقلال او الاندماج مع المغرب.

ويذكر ان جبهة "البوليساريو" التي تقاتل منذ ١٩٧٦ القوات المغربية من اجل استقلال الصحراء الغربية اعلنت قيام "الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية" مذ ذاك على المناطق التي استعادتها من القوات المغربية.

واضاف ديالو ان الوفد سيقدم قبل نهاية الشهر الجاري تقريرا الى الامين العام للامم المتحدة قد يؤدي الى تأليف القوة المقترحة.

وتقضي خطة للامم المتحدة بان تراقب القوة وقفا للنار وتضمن الا تتجاوز القوات المغربية المرابطة في الصحراء العدد المتفق عليه.

وسيشرف مدنيون ورجال شرطة تابعون للامم المتحدة على تنظيم الاستفتاء ومراقبته وضمان الامن العام في فترة اقصاها ٣٥ اسبوعا.

الا ان مبعوث الامم المتحدة لاحظ انه لا يزال هناك الكثير من الامور التي يتعين انجازها قائلا: "تظل هناك دائما عقبات ولا بد من ان نكون مستعدين للتغلب عليها".

وغادر ديالو الجزائر لاحقا الى جنيف لاجراء محادثات مع الممثل الخاص للامم المتحدة في شأن الصحراء السيد يوهان مانز، قبل ان يتوجه الى نيويورك.

وسيتيح هذا الاستفتاء الذي يأمل ديكويار في تنظيمه في نهاية السنة الجارية او مطلع السنة المقبلة، لـ٧٤ الف صحراوي مدرجة اسماؤهم في لوائح الاحصاء الذي اجرته اسبانيا عام ١٩٧٤ عندما كانت الصحراء مستعمرة لها، الاختيار بين الاستقلال او الانضمام الى المغرب لانهاء الحرب الدائرة في هذه المنطقة.

(رويتر، و ص ف)

غورباتشيوف أعاد الاعتبار الى جميع ضحايا القمع السياسي

موسكو - و ص ف - اعاد الرئيس ميخائيل غورباتشيوف الاعتبار الى "جميع ضحايا القمع السياسي" الذي ارتكب من العشرينات حتى الخمسينات، بموجب مرسوم وزعته امس وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية.

ورفع غورباتشيوف كل التهم التي وجهت الى الفلاحين في مرحلة اقرار ملكيات الارض الجماعية وقرر "اعادة حقوقهم كاملة اليهم". ويسري هذا ايضا على "جميع المواطنين الاخرين" الذين حكم عليهم في الفترة من العشرينات حتى الخمسينات "لاسباب سياسية واجتماعية ووطنية ودينية او اخرى".

بولياكوف في القاهرة بعد تسع سنين على طرده

القاهرة - رويتر - عاد الديبلوماسي السوفياتي السيد فلاديمير بولياكوف الى منصبه القديم سفيرا لبلاده لدى مصر بعد تسع سنين على طرده بسبب ما نسب اليه من تدخل في الشؤون الداخلية لمصر.

وكان الرئيس الراحل انور السادات امر بطرد بولياكوف، الذي تولى ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية السوفياتية، بعدما اتهمه بالتحريض على اثارة اضطرابات في مصر.

وافادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان بولياكوف التقى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد امس لاجراء محادثات في شأن احتلال العراق للكويت.

وكان السادات اوثق حلفاء موسكو في العالم العربي طرد نحو ١٢ الف خبير سوفياتي عام ١٩٧٤ ونقل لاحقا تحالفه من موسكو الى واشنطن.

قوة حفظ السلام تستعد للدخول
دو في السلطة سنة أخرى وتايلور يلبي دعوة رئيس غامبيا

صرح امس الناطق باسم الحكومة الليبيرية السيد سيلي طومسون ان الرئيس الليبيري صموئيل دو يعتزم البقاء في السلطة سنة على الاقل بعد تدخل قوة حفظ السلام الافريقية في الحرب الاهلية الدائرة في البلاد.

وكان طومسون يتحدث الى ثلاثة مراسلين لوكالات غربية للانباء كانوا اعتقلوا اول من امس وتعرضوا للضرب واقتيدوا الى قصر الرئاسة حيث يقيم دو الذي تحوط به حراسة مشددة، بعدما عبروا سيرا الى منطقة تسيطر عليها القوات الحكومية في وسط مونروفيا.

واتهم جنود حكوميون المراسلين بانهم جواسيس وهددوا بقتلهم، الا انه افرج عنهم في ما بعد.

وابلغ الناطق الى الصحافيين الثلاثة انه "من المستحسن بقاء دو (...) اذا قرر ترك منصبه صباح غد فسيحدث حمام دم. سيثور الجنود".

وكان دو عرض سابقا التنحي عن منصبه قبل نهاية السنة الجارية من اجل انهاء النزاع الذي تحول قتالا بين القبائل المحلية.

واضاف طومسون: "من المرجح اذا قرر دو التنحي عن منصبه ان تستولي القوات الحكومية على السلطة".

في غضون ذلك توالى تجميع قوة حفظ السلام المكلفة انهاء الحرب الاهلية في ليبيريا في سييراليون المتاخمة. وافادت مصادر عسكرية ان هذه القوة باتت جاهزة للدخول الى ليبيريا، الا ان الموعد ما زال سرا.

ووصلت دفعات جديدة من القوات النيجيرية الى سييراليون اول من امس للانضمام الى طليعة المفرزة النيجيرية في القوة المؤلفة من خمس دول.

وتنحصر مهمة القوة التي تألفت في اشراف المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا بمحاولة وقف النار وتهيئة الظروف لاقامة حكومة موقتة في البلاد.

من جهة اخرى وافق امس زعيم "الجبهة الوطنية القومية" السيد تشارلز تايلور على التوجه الى بنجول تلبية لدعوة من الرئيس الغامبي داودا جاوارا. وجاء في بيان اصدرته الجبهة ان "تايلور قبل دعوة الرئيس جاوارا وسيتوجه الى بنجول في غضون بضعة ايام" من غير ان يدلي بأي ايضاح في شأن موعد الزيارة. واضاف البيان ان "تايلور سيجتمع مع اخيه الرئيس النيجيري ابرهيم بابانجيدا ورئيس غانا جيري رولينغز ورئيس منظمة الوحدة الافريقية الرئيس الاوغندي يووري موسيفيني".

وتشارك نيجيريا وغانا وغينيا وسييراليون وغامبيا في قوة حفظ السلام.

وكان تايلور ندد مرارا باحتمال "التدخل" مؤكدا ان النزاع الليبيري شأن داخلي.

واشار البيان الى ان "تايلور يعتبر ان لمجموعة دول غرب افريقيا (التي ترأسها غامبيا) ومنظمة الوحدة الافريقية دورا (في تسوية هذا النزاع) وانه مقتنع بامكان التوصل الى تسوية حاسمة".

● في بون اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية الغربية انه تم اول من امس اجلاء نحو ٤٠٠ شخص لجأوا الى سفارات عدة في مونروفيا ونقلوا برا الى مرفأ بوكانان الليبيري حيث كانت تنتظرهم امس طائرات هليكوبتر تابعة للجيش الاميركي نقلتهم الى السفن الحربية الاميركية الراسية قبالة الشواطىء الليبيرية ثم نقلوا الى فريتاون.

واوضح الناطق ان من بين هؤلاء كثيرا من النيجيريين الى بلجيكيين وهولنديين واميركيين واعضاء في منظمة "اطباء بلا حدود".

(رويتر، و ص ف، ي ب)

باكستان تعلن صدّ هجوم هندي بعد محادثات غير مثمرة عن كشمير

اعلنت باكستان امس ان قواتها المسلحة ردت هجوما هنديا عند خط التماس الذي يقسم منطقة كشمير الحدودية المتنازع عليها، في تطور اعتبر تصعيدا منذرا للنزاع الاقليمي بين الدولتين.

واوضح ناطق باسم وزارة الدفاع ان الهجوم الذي استهدف مركز مراقبة حدوديا معزولا في قطاع كيل في اقليم ازاد كشمير (كشمير الحرة) وقع الاحد، بعد يوم واحد من انتهاء محادثات بين الجانبين لتهدئة الوضع اقر مسؤول في وزارة الخارجية الباكستانية بانها لم تسفر عن نتائج ايجابية.

وجاء في تقرير للتلفزيون الحكومي "ان القوات الهندية استخدمت المدفعية الثقيلة والهاون في الهجوم" الذي وقع عند خط الهدنة الذي تشرف عليه الامم المتحدة "لكن القوات الباكستانية تمكنت من رد المعتدين واوقعت في صفوفهم اصابات". واضاف "ان الانتهاك الهندي للخط الفاصل واستخدام المدفعية الثقيلة ابلغا الى مجموعة المراقبين العسكريين التابعة للامم المتحدة للهند وباكستان".

ونقل التلفزيون عن مصدر في وزارة الدفاع ان "استخدام الهند المدفعية الثقيلة" للمرة الاولى منذ سنوات "محاولة لتأزيم الوضع على خط المراقبة بهدف تحويل الانتباه عن النضال المحق في كشمير المحتلة".

ومعلوم ان باكستان تشرف على ثلث منطقة كشمير التي دارت بسببها حربان من ثلاث حروب بين البلدين منذ استقلالهما عن بريطانيا عام ١٩٤٧، في حين تشهد كشمير الهندية انتفاضة مسلحة للغالبية المسلمة بدأت مطلع السنة سعيا الى الانفصال قتل فيها حتى الان اكثر من ٧٠٠ شخص.

على صعيد اخر واصلت السلطات الباكستانية ملاحقة كثير من انصار رئيسة الوزراء المعزولة السيدة بنازير بوتو، في وقت تحدثت تقارير صحافية عن عرض تقدم به الجيش والحكومة الانتقالية اليها يقضي باسقاط تهم الفساد عنها اذا ما قبلت بمغادرة البلاد مع عائلتها واعتزال السياسة.

ونسبت صحيفة "ذي نايشن" الى "مصادر رفيعة في اسلام اباد" ان رئيس الحكومة الانتقالية السيد غلام مصطفى جاتوي والقيادة العسكرية "عرضا على بوتو "مخرجا" من ورطة الاتهامات الموجهة ضدها اذا قبلت بمغادرة البلاد مع عائلتها وان تعلن علنا انسحابها من الممارسة السياسية". وقالت ان عددا من اقرباء بوتو يحضونها على قبول العرض. لكن بوتو اكدت في حديث الى الصحيفة عزمها على البقاء في باكستان، قائلة: "ان محازبي طلبوا مني الا اسافر وقد اكدت لهم اني لن افعل". واضافت: "لا يمكن ان تكون ثمة صفقة حين اكون بريئة. ليس من مسألة يستطيعون اتهامي بها ولن امثل امام اي محكمة يمكن ان ينشئوها".

لكن مصدرا سياسيا مقربا من الحكومة الانتقالية في اسلام اباد نفى عرض مثل هذه الصفقة على بوتو وقال "لماذا ندعهم يهربون؟".

وكان الرئيس اسحق خان قد عزل حكومة بوتو الاثنين الماضي وحل الجمعية الوطنية وامر باجراء انتخابات جديدة في ٢٤ تشرين الاول. وعين غلام مصطفى جاتوي رئيسا موقتا للوزراء. واتهم جاتوي حكومة بوتو بالفساد وقال انها لا بد من ان تخضع لتحقيقات قضائية.

(ي ب، اب، رويتر)

منعطف في الحرب العرقية
سري لانكا: حصيلة مجزرة المسلمين ارتفعت الى ١٧٣ قتيلاً

ارتفعت امس رايات الحداد فوق منازل المسلمين في خمس قرى سري لانكية تعرضت لهجمات متتالية من الثوار التاميل اسفرت عن مقتل ١٧٣ قرويا.

وافاد مسؤولون عسكريون ان عدد ضحايا المجزرة ارتفع من ١١٩ الى ١٧٣ قتيلا بعدما اكتشفت العائلات مزيدا من الجثث في القرى المنكوبة منذ ليل السبت الماضي.

واعتبرت المجزرة الجديدة بمثابة المنعطف الدراماتيكي في سياق تصاعد الحرب العرقية في جزيرة سري لانكا التي تشهد نزاعا داميا بين الانفصاليين التاميل وحكومة كولومبو من جهة، وحملات للتاميل تستهدف الاقلية الاسلامية والمدنيين السنهاليين من جهة اخرى.

وتعتقد مصادر امنية في كولومبو ان مقاتلي جبهة "نمور تحرير تاميل ايلام" شنوا غارة جديدة الاثنين على تجمعات سكانية في مقاطعة ترينكومالي في شمال شرق البلاد، مما اسفر عن مقتل ١٥ سنهاليا. واوضحت المصادر ان اربعة جنود كانوا بين ضحايا الغارة.

وقال احد السياسيين التاميل ان الحملة ضد القرى الاسلامية جاءت ردا على اغتيال ٣٣ قرويا من التاميل على ايدي مسلمين السبت.

واستنادا الى مصادر عسكرية ومدنية في كولومبو، بلغت حصيلة المنازعات المسلحة في الايام العشرة الاخيرة في المنطقة الشرقية، ٣٦٣ قتيلا في صفوف المسلمين، الى ١٠٠ قتيل من التاميل و٦٠ قتيلا من السنهاليين.

ويحرص المسلمون على الحياد في القتال الدائر بين الحكومة التي تمثل الاكثرية السنهالية والانفصاليين الذين يسعون الى انشاء دولة مستقلة للتاميل. لكن التاميل يتهمون المسلمين بمساندة الجيش في حملته الرامية الى اخراج الثوار من معاقلهم في شبه جزيرة جافنا.

(اب)

موريتانيا احتجزت طاقم قارب سوفياتي خارج المياه الاقليمية

موسكو - و ص ف - نشرت صحيفة "الازفستيا" السوفياتية امس ان البحرية الموريتانية احتجزت افراد طاقم قارب سوفياتي الاثنين الماضي رهائن بعدما اوقفته شمال حدود المنطقة الاقتصادية الموريتانية.

وقالت ان القارب "سورجون" كان في المياه الدولية على الساحل الموريتاني، وان افراد الطاقم الذين يبلغ عددهم ٣٨ اقتيدوا الى نواذيبو حيث احتجزوا في فندق محلي "رهائن". واوضحت ان الجنود الموريتانيين الذين اوقفوا القارب السوفياتي صادروا الوثائق التي تحدد مكان القارب.

واعرب نائب وزير الصيد البحري السوفياتي السيد ليفغيني شيرياف عن اقتناعه بأن بحارة "سورجون" سيطلقون في غضون يومين او ثلاثة، ولكن سيصبح من الصعب اثبات كون القارب خارج المياه الاقليمية الموريتانية.

وعلم انها ليست المرة الاولى يقع مثل هذا الحادث على السواحل الموريتانية.

ما بعد الحرب الباردة

ترسم ازمة الخليج ملامح مرحلة ما بعد الحرب الباردة في العالم، بدليل التعاون الذي يبديه الاتحاد السوفياتي، ولو اشترطت موسكو للمشاركة في "القوة المتعددة الجنسية" التي ترابط في المملكة العربية السعودية ان تنضوي تحت لواء الامم المتحدة.

وهذه المرة الاولى منذ سقوط معادلة يالطا عقب التحولات في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي، تنشأ ازمة في منطقة الشرق الاوسط لا تنطوي على احتمال مواجهة مع السوفيات، او على خشية ان يستغل الاتحاد السوفياتي الوضع المتفجر على حساب الولايات المتحدة او الغرب عموما. كذلك تتجنب الولايات المتحدة، من وجهة نظر عسكرية، استغلال الازمة ضد الاتحاد السوفياتي، بل تقدم على نقل قوات اساسية الى منطقة استراتيجية مثل الخليج من غير ان تخشى على امنها في اوروبا.

الا ان العملية العسكرية الاميركية من شأنها ان تطرح مشاكل في شأن استخدام قوات الولايات المتحدة المرابطة في اوروبا. وفي ضوء خفض الموازنات العسكرية، صار يفترض في هذه القوات ان تستخدم ايضا للتدخل خارج منطقة شمال الاطلسي. وهذا يثير بدوره مشاكل سياسية مع الحلفاء، كما هي الحال الآن مع فرنسا. ويتوقع ان تجد الولايات المتحدة نفسها قريبا في وضع لا يسمح لها بالحفاظ على بنيتين عسكريتين مختلفتين، واحدة للاطلسي والاخرى للعالم.

● ● ●

من زاوية الصراع المفتوح في الخليج، تظهر الولايات المتحدة حاليا كأنها القوة العظمى الوحيدة في العالم. وإذا كان المفهوم السائد للقوة العظمى، ان تمتلك قدرة شاملة، سياسية واقتصادية وعسكرية، فان المانيا لا تزال قوة اقتصادية مهيأة لأن تصبح قوة سياسية. ولكن في الوقت الذي تحاول ان تثبت انها القوة الاقوى في العالم (فضلا عن القوة القادرة على حماية مصالحها)، فان الولايات المتحدة تندفع الى مثل هذا التورط تحت غطاء التعاون الدولي، سعيا الى تعويض المشاكل الاقتصادية والكثير من نقاط الضعف التي تعانيها.

الواقع ان النفط يمثل الاولوية بالنسبة الى الولايات المتحدة في ازمة الخليج. واي محاولة لفهم ابعاد الصراع في هذه المنطقة، لا بد من ان تأخذ في الاعتبار ان الخليج هو الشريان الحيوي لاوروبا واليابان، نظرا الى ان ٩٤ في المئة من انتاج النفط فيه يذهب الى هذين القطبين الاقتصاديين، فيما تعود الستة في المئة الاخرى الى الولايات المتحدة التي تملك، خلافا لاوروبا واليابان، مخزونا استراتيجيا يستخدم لدى حدوث ازمات طارئة ترفع سعر النفط الخام الى اكثر من ٣٠ دولارا البرميل. وهكذا فان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية تتضرر مرتين لدى نشوء ازمة مثل الازمة الحالية في الخليج، اذ تواجه اولا ازمة طاقة حادة بسبب اضطراب الامدادات النفطية، وتضطر ثانيا الى شراء النفط الاميركي بسعر مرتفع.

لذلك تبدو التحولات في منطقة الخليج، سواء ادت الى تغيير في الخريطة السياسية، أو الى اشكال جديدة من التدخل الاجنبي، مرتبطة ارتباطا وثيقا باتجاهات المعادلة الدولية التي حلت محل الحرب الباردة والتي اخذت تشهد صعود القطبين الاوروبي والياباني في ظل التراجع النسبي للولايات المتحدة. ولدول الخليج، بحكم دورها الحيوي في الاقتصاد العالمي، علاقات مركبة مع كل من الاقطاب الثلاثة التي تتقاسم حركة التجارة العالمية، وهي الولايات المتحدة واليابان واوروبا. كذلك تستجيب الدول الخليجية لانعكاسات المواجهة الاقتصادية الدائرة بين الاقطاب العالمية الثلاثة، خصوصا ان كل قطب يعمل على النطاق العالمي انطلاقا من "منطقته" المفضلة، فيمارس تأثيرات غالبا ما تكون حاسمة على معظم بلدان العالم.

وثمة وقائع كثيرة تدل على ان الولايات المتحدة التي فقدت الهيمنة التي كانت لها عقب الحرب العالمية الثانية، تجهد الآن لكي تظل المجموعة الاوروبية تلك "البطن الرخو" في شبكة علاقات القوة والمصالح والمنازعات التي تصنع التجارة العالمية. وينصب الجهد الاميركي على احتكار القدرة الاستراتيجية التي تشكل احد العناصر الاساسية المكونة لقوة الاستقطاب. يضاف التركيز على قطع شريان الخليج عن الاتحاد السوفياتي الذي سيعاني قريبا مشكلة نضوب النفط والغاز مصدرا رئيسيا للطاقة.

ميشال نوفل

سيهانوك لسحب مليون فيتنامي قبل أي تسوية للنزاع الكمبودي

طالب زعيم المقاومة الكمبودية الامير نورودوم سيهانوك امس بانسحاب نحو مليون فيتنامي قال انهم موجودون في كمبوديا شرطا مسبقا للثوار لمواصلة مشاركتهم في الجهود الرامية الى ايجاد تسوية سياسية للنزاع في بلاده.

وقال في بيان وزعته وكالة "اليونايتد برس" في تايلاند: "من الضروري، قبل اي امر اخر، تحقيق الانسحاب الكامل لكل الوجود الفيتنامي العسكري والميليشيوي غير الشرعي من كمبوديا". واوضح ان ثمة ٤٠ الف جندي فيتنامي ومثلهم من عناصر الميليشيا، الى اكثر من مليون مستوطن مدني لا يزالون في كمبوديا على رغم اعلان هانوي ان اخر جندي لها غادر البلاد في ايلول ١٩٨٩.

وطالب ايضا بالغاء معاهدات الحدود التي وقعتها هانوي وبنوم بنه لانها تنص على تنازل عن اراض لفيتنام.

واضاف انه ما لم ينسحب جميع الفيتناميين عسكريين ومدنيين سيرفض الانضمام الى المجلس الوطني الاعلى المقترح والذي سيقوم مقام حكومة انتقالية فيما تجرى انتخابات عامة في اشراف الامم المتحدة.

ومعلوم ان المجلس المقترح كان العنصر الاساسي في تسوية اعدت شروطها الدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن.

وما ميز الموقف القديم لسيهانوك من ضرورة انسحاب الفيتناميين من بلاده هو انه حوله "شرط مسبقا" لاي خطوات جديدة، الامر الذي سيثير صعوبات جديدة في طريق انهاء النزاع الكمبودي الذي بدأ قبل ١١ سنة.

وكان سيهانوك وقع في حزيران اتفاقا مع رئيس الوزراء الكمبودي السيد هون سن يتعهد بموجبه الانضمام الى المجلس في نهاية تموز على ان يلي قيام المجلس وقف للنار. لكن اجتماع المجلس لم يتم لرفض "الخمير الحمر"، اقوى فصائل المقاومة الثلاثة، تعيين ممثلين لهم فيه، وهم اصروا على ان تكون لفصائل الثوار تسعة مقاعد من اصل ١٢ يتألف منها المجلس، في حين قضى اتفاق هون سن - سيهانوك باقتسام مقاعد المجلس بالتساوي بين الجانبين.

واكد زعيم المقاومة الكمبودية انه لن يغير موقفه من ابقاء المقعدين المخصصين لـ"الخمير الحمر" خاليين، رافضا ان يسمي ممثلين لملئهما.

من جهة اخرى، علق سيهانوك في بيانه بتحفظ على تغيير الولايات المتحدة اخيرا سياستها وسحبها تأييدها الديبلوماسي لائتلاف المقاومة الكمبودية في الامم المتحدة. واوضح انه يؤيد الادانة الاميركية لسياسة الابادة التي اعتمدها الخمير الحمر وهم في الحكم والتي نهبت باكثر من مليون كمبودي بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٩، لكنه دعا الولايات المتحدة في المقابل الى ادانة انتهاكات حقوق الانسان والتي اقترفتها الحكومة الكمبودية المدعومة اميركيا بين عامي ١٩٧٠ و١٩٧٥ و"تدمير سلاح الجو الاميركي كمبوديا وعشرات الالوف من الكمبوديين" من عام ١٩٦٩ الى ١٩٧٥.

(ي ب)

اسرائيل: احباط محاولة لتفجير سيارة مفخخة امام مجلس الوزراء

القدس - و ص ف - كشف مصدر عسكري اسرائيلي امس ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية احبطت في حزيران الماضي محاولة لتفجير سيارة مفخخة امام مقر مجلس الوزراء في القدس.

وقال ان فلسطينيا يحمل الجنسية الاردنية هو وحيد محمد سلامة (٣١ عاما) اعتقل مطلع حزيران فيما كان يستعد لتفجير سيارة مسروقة ومحملة بثلاثين كيلوغراما من المتفجرات.

وافاد المحققون الذين نسبوا العملية الى حركة "فتح" ان سلامة حاول تمويه السيارة على انها سيارة للشرطة.

وقدمت مذكرة اتهام في حق سلامة الى المحكمة العسكرية في رام الله في الضفة الغربية.

اطلاق الحاخام ليفينغر بعد ٩٢ يوما لحسن سلوكه

القدس - اب - اعلن مسؤولون اسرائيليون امس ان الحاخام موشي ليفينغر الذي حكم عليه بالسجن خمسة اشهر بعدما دين بتهمة القتل غير المتعمد لفلسطيني في الخليل سيطلق اليوم بعدما امضى ٩٢ يوما فقط وذلك لحسن سلوكه.

وكان ليفينغر الذي يعتبر ابا الحركة الاستيطانية اليهودية دين في نيسان باطلاق النار عشوائيا من مسدسه في سوق الخليل في ٣٠ ايلول ١٩٨٨ على مجموعة فلسطينيين رشقوا سيارته بالحجار، فقتل كايد صالح (٤٢ عاما)، واصاب شخصا اخر بجروح.

ايطاليا تطلع اسرائيل على مبادرة اوروبية في الشرق الاوسط

روما - رويتر - صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الايطالية امس ان وزير الخارجية السيد جياني دو ميكيليس سيناقش مبادرة للمجموعة الاوروبية لحل القضية الفلسطينية مع نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي يصل غدا الى روما اتيا من بون التي توجه اليها امس.

واضاف ان دو ميكيليس سيرأس بعيد لقائه ليفي وفدا من المجموعة الاوروبية في جولة شرق اوسطية تشمل الاردن والسعودية ومصر.

وكان وزير الخارجية الايطالي قال السبت انه اذا تمكنت المجموعة الاوروبية من تجديد الجهود الرامية الى حل المشكلة الفلسطينية، فان ذلك سيساعد في تعزيز موقف الدول العربية المعتدلة المعارضة لغزو العراق للكويت.

ثوار السودان يعلنون انهم قتلوا ٨٢ جنديا حكوميا

نيروبي - رويتر - اعلن ثوار "الجيش الشعبي لتحرير السودان" امس انهم قتلوا ٨٢ جنديا حكوميا وجرحوا ٨٦ اخرين في اشتباك قرب العاصمة الاقليمية جوبا في جنوب البلاد.

وبثت الاذاعة الناطقة باسم الثوار والتي يلتقط بثها في نيروبي، ان الجنود الحكوميين قتلوا في اشتباكات بدأت الاربعاء الماضي على مسافة ٣٠ كيلومترا من جوبا. لكنها لم تذكر شيئا عن سقوط قتلى او جرحى في صفوف الثوار. واوضحت ان قتالا عنيفا لا يزال دائرا في المنطقة، وطلب من المدنيين اخلاء المناطق القريبة من القواعد العسكرية، وتجنب استخدام الطرق التي قالت ان الثوار لغموها.

النهار — جبران تويني — المدير المسؤول: ميشال ابوجوده — لويس الحاج — فرنسوا عقل — دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل — وليد تويني

هكذا في الأصل